

الجوابُ الإعلاني

على من نفى تَلَمَذَةَ فضيلة الشيخ

علي الحلبي على الإمام الألباني

والردُّ على شُبْهَةٍ ليسَ للألباني تلاميذ

وَيَلِيهِ:

ثناءُ أهلِ العلمِ الكبار

على (عِلْمٍ)، و(مَنْهَجٍ)، و(عَقِيدَةٍ)

فضيلة الشيخ

علي بن حسن الحلبيِّ

جمعه

أبو طلحة: عمر بن إبراهيم بن حسن

كان الله له



## بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يُضلل فلن تجد له ولياً مُرشدًا،  
وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده، ورسوله  
أمَّا بعد:

فإنَّ فضيلة الشيخ المحدث، المحقِّق أبي الحارث علي بن حسن بن علي بن عبد  
الحميد الحلبي، الأثري من أفاضل، وأكابر المشايخ السلفيين في الديار الشاميَّة  
المباركة.

وهو من قدماء تلاميذ، وأصحاب الإمام المحدث الألباني -رحمه الله-، بل هو  
من أخصَّ تلاميذه، وأصحابه.

فقد كان كثير الملازمة لهذا العَلم الشَّامخ، والإمام الرَّاسخ في العلم، والدعوة.  
حيث لازمه في بعض سفره وكثير من حضره، وداوم على حضور مجالسه العامَّة  
والخاصَّة، ومتابعة لقاءاته العلميَّة الدَّعوية المتنوعة (الكثيرة) و(الكثيرة جدًا) -ما  
يقربُ من ربع قرنٍ من الزمان-.

فانتفع بأجوبته، ودروسه، وعلومه المختلفة، وأخذ عنه ما لا يكادُ يقاربه فيه  
غيره.

كما ساعده في تهيئة كثير من مصنَّفاتهِ الحديثيَّة، وأعماله العلميَّة، ولازمه في آخر  
سنة من حياته؛ في منزله، ومكتبته -رحمه الله-.

وقد قامت خلال هذه المدّة الطويلة المباركة روابط، وصلاتٌ علميّة، تَفَتَّقَ عنها فهمه، وازدادت درايته، وازدانت بصيرته، ممّا كان له -أعظم العون- على فهم الدعوة السلفيّة الصافيّة من أحد كبار دعايتها وأعلامها، ورموزها -لا أقول: في الشام فحسب- بل: في العالم الإسلامي كلّه.

نعم، لقد نهل الشيخ الحلبيّ من معين السلفيّة الصافيّة عصارة التجارب الدعويّة المنهجيّة لشيخه الإمام، وأخذ عنه طريقة أهل الحديث في التلقّي، والفهم، والعلم، والعمل؛ ممّا حدا به إلى بثّ هذه المعارف وأنواع العلوم، فوضع الرسائل والتّواليف العلميّة في الأبواب الدعويّة الكثيرة، وكتب الكثير من المقالات النافعة المنهجيّة في الجرائد، والمجلات.

كلُّ ذلك على عين الشيخ الألباني -رحمه الله- وفي حياته، ومباركته.

كما كان -من تواضعه وفهمه- يَعرِضُ رسائله وتصانيفه على شيخه، وأستاذه، حتى راجع له بعضها، ورضي أن يكتب اسمه بجانب اسمه في بعضها الآخر.

سيّما ما كان يتعلق منها في القضايا العلميّة المنهجيّة الكبرى.

ولمّا رأى الإمام الألبانيّ رسائل تلميذه الحلبي تتسمُ بسلامة المنهج، وقوّة الحجّة؛ صار يُثني عليها، ويُحيل قراء كتبه إليها، ويُشيد بها ويقول فيه:

«هو من أخواننا الأقوياء في هذا العلم -علم الحديث-»<sup>(١)</sup>، ويصفه في كتابه «الرد المفحم» (ص: ٧٩):

بـ«صاحبنا الفاضل علي الحلبي».

---

(١) «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٧٢٠)، وبنحوه في (٦/ ٢٨٨)، و«الضعيفة» (١/ ٧)، و«الصحيحة» (٧/ ٣٥٤، ٣٧١)، و«سؤال وجواب حول فقه الواقع» (ص: ٢٦).

ويصف ردوده بـ«الردود القيّمة» هكذا في «آداب الزفاف» (ص: ٨-٩).

ويقول في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٩٤٧) عن إيراد ابن حجر لحديث في كتابه «أطراف المسند»:

«أفادني به هاتفيّاً الأخ علي الحلبي - جزاه الله خيراً-».

وقارن كذلك بكلامه في «الصحيحة» (٢/ ٧٩٠).

وقال في (٦/ ٨): «وكذلك الأخ علي الحلبي، فقد استفدت من ملاحظاته التي كان كتبها على الأصل الذي هو بخطّي...»<sup>(١)</sup>.

وقال في «أول الروضة النديّة» (١/ ٤): «ولدنا وصاحبنا الأخ أبو الحارث».

وقال أيضاً فيه: «...إلى صاحبنا، وتلميذنا الشاب علي الحلبي...»، هكذا في كتاب: «حكم تارك الصلاة» (ص: ٤٥).

ولهذا لما حصلت فتنة أبي رحيم (الظالم)، واتّهم الشيخ الحلبي في عقيدته قال له الشيخ الألباني -رحمه الله-: «إن كانت عقيدتك مثل عقيدة المشايخ الثلاثة الذين تدافع عنهم، وهم: ابن باز، وابن عثيمين، والألباني؛ فعقيدة الأخ علي هي مثل عقيدتهم، وإن كانت عقيدتك خلاف عقيدة الأخ علي؛ فأنا على استعداد للجلوس معك».

ذكر هذا أخونا الفاضل الشيخ عزمي الجوابرة -وفقه الله- في رسالة نشرها، وذكر عليها شهادة الأخوين الفاضلين: لافي الشّطرات، وكامل القشّاش، وكان ذلك في تاريخ ٢٠/ ربيع الأوّل/ ١٤٢٢هـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وانظر ما نقله الشيخ السّدحان في كتابه «الإمام الألباني دروس وعبر» (ص: ١٧٠-١٧٢).

(٢) وسماها: «ماذا ينقمون من الإمام الألباني، ودعوته، وتلامذته»، انظر منه (ص: ١٤).

كما نقل الأخ عزمي عن إمامنا الألباني - رحمه الله - قوله: «الأخ علي الحلبي يعدل ألف واحد مثل أبي رحيم»<sup>(١)</sup>.

والمقصود: أنه كثر ثناء الإمام الألباني - رحمه الله - على الشيخ الحلبي، وكتبه، وَوَصَفِهِ بِالْأَخ، وَالصَّاحِب، وَالتَّلْمِيز، وَ(الشيخ)، وغير ذلك من أوصاف الاحترام الدالة على تقديره له، وتميُّزه - بنظره - في أنواع من العلوم.

ولأجل هذا كان يُسارع للمشاركة معه في الأعمال، والمشاريع العلميَّة، الحديثيَّة والفقهية، والمنهجية التي يقترحها - أحياناً - شيخنا علي الحلبي.

فلا عجب - بعد ذلك - أن يكون اسم شيخنا علي الحلبي أكثر أسماء طلاب وتلاميذ الألباني - رحمه الله - وروداً في كتبه.

ولا أبالغ إذا قلت: - وعلى لسانه أيضاً - كما أعرب عن (شيء) من ذلك الفخر أحد الأفاضل، وهو الشيخ الدكتور أحمد بن صالح الزهراني إذ نشر على (الإنترنت) في «شبكة سحاب السلفية» بتاريخ (٥ / ٢ / ٢٠٠١) مقالاً عنوانه: «أبا الحارث لأول مرة أشعر بالحسد!!»؛ قال فيه:

«نعم؛ الحسد، وليس الغبطة، وتقول: لماذا؟! أقول: من شدة ما رأيت وسمعت من محبة الشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله - لك، وثقته بك، وتقريبه لك، الله أكبر! ما يكاد الشيخ يتكلم في مسألة، ولا تكاد تسمع مجلساً؛ إلا ويتكرّر على مسمعك: (أين أبو الحارث؟)، (لنسمع أبا الحارث)، (ها يا أبا الحارث)، (ماذا عندك يا أبا الحارث؟)، (كأن أبا الحارث يريد أن يعلّق)، (أم لا يا أبا الحارث؟)...

وأقول: هنيئاً لك يا أبا الحارث! ومباركٌ هذا القرب وهذا العلم - يا أبا الحارث -،

---

(١) «المصدر السابق».

ليتني مكانك وأنّ الدنيا -كلّها- أخذت منّي.

وعندما أسمع مثل هذه المجالس أتذكّر موتوراً (!) زعم أنّ الحلبي ليس من تلامذة الألباني!! وأنه! وأنه! فأضحك، وأقول: أيّ دليل أكبر من هذا؟!

بل أقول: هذا يدلّ على شدّة تعلق الشيخ الألباني بأبي الحارث، وتقريبه له، وثقته به؛ بل الذي لمستّه من خلال الأشرطة أنّ أبا الحارث أوتي علماً وبورك له فيه؛ فهو سريع الخاطر في الإجابة في مجالس الشيخ -في معلومات لا يتمكّن منها إلاّ خبير-.

عموماً، ليهنّك العلم -أبا الحارث-، ولا تصدّق أني حسدتك! وإنّما هي وصف حال بعض -وليس كلّ- الطاعنين عليك، فسلامي لك، ولكلّ الإخوة في مدرسة (الألباني) -رحمه الله رحمةً واسعة-<sup>(١)</sup>.

أقول: ومما لا شكّ فيه -أيضاً- أنّ غير الشيخ الحلبي من طلاب العلم، والمشايخ الكبار كالشيخ المحدث البخّانة مشهور بن حسن، والشيخ المقرئ الفاضل: محمد بن موسى آل نصر، والشيخ الفقيه المؤدّب: حسين بن عودة العوايشة، والشيخ الكريم صالح بن طه، والشيخ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة، والشيخ الفاضل: محمود عطية وغيرهم؛ قد أخذوا حظوظهم من ميراث هذا الإمام الراحل -رحمه الله-.

---

(١) علّق شيخنا الحلبي -وفقه الله- على هذا الكلام في «الردّ البرهاني» (ص: ٨٢) قائلاً: «قال أبو الحارث -كان الله له-: شكر الله لأهل الفضل العارفين، ولا أقول -لأولئك الطاعنين الحاسدين الجاهلين- إلاّ: ... لأنكم لستم صادقين!!  
و... اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون...».

إلا أنّ شيخنا أبا الحارث -أكرمهم الله- امتاز عن كثيرٍ من تلاميذ الألباني بشدّة ملازمته، والأخذ عنه سيّما في علم الحديث وفهم المنهج، كما امتاز بقوة الصلة والأعمال العلميّة المشتركة.

وأيضاً من خصائصه كثرة الدفاع عن الشيخ الألباني -رحمه الله- والردود التي ذبّ فيها عن عِرضه، وعلمه، ودعوته، ومنهجه، حتى اشتهر ذلك عنه، وشاع، وذاع بين أهل العلم وطلّبه.

حتى قال فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب البنّا: «الحلبيُّ للألباني، كابن القيم لابن تيمية»<sup>(١)</sup>.

ومن العجائب -والعجائب الجمّة- أن يصل الحال بالمتحاملين الطاعنين على هذا الشيخ الكريم، والتلميذ الوفيّ إلى نفي تلمذته، وصلته العلميّة بشيخه وأستاذه!!  
يُقال هذا، ويُذاع بكلّ جرأة، على لسان جماعةٍ من المحسوبين على العلم وأهله!!  
مع علم (الجميع) أنّه بهتان (له قرنان)، وأنّه (افتراء) بلا (امتراء).  
فمثل هذا لا يصدر إلّا من مجادلٍ، مكابرٍ، لا يعرف الحق، ولا يُسلّم به.

---

(١) وقد تواتر عنه هذا النقل، وأخبرني غير واحدٍ من إخواننا الثقات أنّه سمعه منه مباشرة.  
وأيضاً ومّا جاء على شبكة الإنترنت في «متديات كل السلفيين» قول الأخ عبد الله بيباني العاصمي: «والذي لا يُخَلَفُ إلّا به، أنّي سمعت العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن مرزوق البنا -حفظه الله- (وهو من شيوخ الشيخ ربيع المدخلي -حفظه الله-) يُشَبّه الشيخ الألباني -رحمه الله- بشيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ علي الحلبي بابن القيم -رحمه الله-، والله على ما أقول شهيد» اهـ.  
قال شيخنا الحلبي: «وقد قالها لي شخصياً -شفاه الله- أكثر من مرة - والله يعفو عنيّ وعنه...».



ولا أزال أذكر أنّه لما حدثت فتنة (شقرة) -رزقنا الله حسن الختام-، ونطق من لا يُساوي (فَلَسًا) في ميزان الرجولة، والعلم، والوفاء، وقال مَنْ شاء ما شاء؛ صرنا نسمع هذه الأكذوبة (الغريبة).

«ليس للألباني تلاميذ»!!

وينقلون عن الألباني أنّه يقول:

«أنا أعلم ولا أربي»

كما نقله (ش: شقرة) في آخر (عجائبه) المنشورة في بعض الجرائد الحائدة عن «السبيل»<sup>(١)</sup>.

قال شيخنا الحلبي في «منظومته النونية» (ص: ٣٧):

قالوا: فشيخٌ لم يُربِّ لأمةٍ      خلُقاً ولا أدباً هما مثلانِ  
قلت: العلومُ بها تربّى شيخنا      وبها تربّى جيلنا القرآني  
إن لم تكن هذي العلومُ مُريباً      قل لي برّبك هل هما شيانِ

(١) قلت: «هذا الرجل (اختلط بآخره)، وتغيّر، وتكشّفت أحواله، وانتكس، وصار في كلّ حين يطلع علينا بدعاوى جديدةٍ، يزوّقها ليّاً بلسانه الفضيحة (غير المليح)؛ ليزرع الفتن في طريق هذه الدعوة المباركة التي وصفها إمامنا (الألباني) -رحمه الله- قائلاً: «الدعوة السلفية دعوة فضّاحة تفضّح من لم يكن من أهلها، وتنفيه من بين أبنائها».

وكذلك كان؛ فقد تلاحقت -والله- الفتن على هذه الدعوة بعد موت أئمتها الثلاثة حتى تبين للجميع الصادق من الكاذب، والصالح من الطالح، والأمين من الخؤون غير ال(سليم).  
وعلمي بآخر أحوال (شقرة) -هداه الله- أنّه صار ألعوبة بيد الحزبيين تارةً، وبيد الهواة الغواة تارةً أخرى.

فالعالم تصفيةً وتربيةً به      فهما كحالٍ بعد متّحدان

أقول: لا ريب أنّهم بهذه الدعوى، من أكذب الناس، وأجحدهم للحقيقة.

فإنّ تلمذة الحلبي وصحبته، وصلته العلميّة بشيخه الألباني - رحمه الله - أشهر من نارٍ على علمٍ - بشهادة المؤالف، والمخالف -.

والغريب في أصحاب هذه الدعوى الكاذبة أنّهم في الوقت الذين يحرصون فيه على سحب بساط هذه النعمة والمنقبة من تحت أهلها ومستحقّيها؛ يدّعون في مجالسهم، ورسائلهم؛ أنّهم من تلاميذ الإمام الألباني - رحمه الله -، وطلّابه، وأصحابه، لتنفيق بضاعتهم!

حتى صار من لم ير الألبانيّ إلاّ مرةً أو مرتين، أو اجتمع معه في مجلسٍ أو جامعٍ، أو لعلّه لقيه في شارعٍ<sup>(١)</sup> يقول متكثرًا - (متكسبًا) -: «شيخنا الألباني».

ثمّ هو - مع هذا التناول - المنفوخ - بغير حق - يقول حسداً، وظلماً: «الحلبي ليس من تلاميذ الألباني».

فسبحان الله ما أشدّ كيدهم، وظلمهم، وقلبهم للحقائق!

وقد حرصتُ في هذه الرسالة أن أجمع شيئاً من كتب الشيخ وتلميذه، ممّا يقطع الواقف عليه بتلمذة الشيخ الحلبي للإمام الألباني، وإن رغمت أنوف أهل الأهواء.

وإن كنتُ أعلم أنّهم لا يقيمون وزناً لهذا الإثبات أصلاً، بل هم لا يقيمون وزناً للألباني نفسه - رحمه الله -؛ فقد طعنوا في منهجه، وعقيدته، وألصقوا به أنواع التهم والأكاذيب.

---

(١) أو سمع له شريطاً، أو شاهده على إشارة ضوئية، أو ربّما رأى له صورةً في مجلّة أو جريدة...!!!.

فماذا يعني عندهم إثبات تلمذة الحلبيّ له؟!

ولكنني أردت أن أقطع الطريق على متلّونّتهم الذين أشبهوا الوزغ (الفاسق)، الذي يتلوّن في كلّ أرضٍ ينزلها، ويحلّ فيها.

فإنّ هذا الصنف من الناس لا يبدأ دعوته بسبّ الألباني ومنهجه، ولكنه يسلك سبيل تجريده من خدماته لهذه الدعوة المباركة، والتقليل من وزنه العلمي والدعوي، عن طريق الطعن في أبرز تلاميذه وأصحابه.

ومّا يؤكّد أنّهم يريدون إسقاط الإمام الألباني -رحمه الله- ودعوته، ومنهجه السلفيّ -المخالف لّلوثانهم الحزبيّة- أنّهم هم أصحاب الطعن على الألباني -رحمه الله- بتلك المقولة الجائرة: «لا شيوخ له».

فهم يسعون لتجريد هذا الإمام من أيّ منزلة أو أثرٍ علميّ أو منهجي، حيثُ جرّدوه من الاتصال بالعلماء في نشأته حتى صار بمنزلة الكتبي، أو الورّاق والجماع، كما أنّهم جرّدوه من ثمرة أعماله، حيث نفوا أن يكون له تلاميذ يحملون عنه علمه.

وبهذا الطعن يسلم ويسهل لهم إسقاطه، وتهميشه -عياذاً بالله-.

وقد نبه لهذا شيخنا الحلبيّ في «حقّ كلمة...» (ص: ٦٠-٦١) حيث أورد قولَ (خارجيّ مارق) في تقديمه لكتاب «إخوانيّ غارق» في إمامنا الألباني: «...ليس له أشياخ فعلاً!! فقال شيخنا:

«هذا...تعريضٌ بشيخنا الألباني!! وهي شبهةٌ ذميّة، وفريّةٌ عصبيّةٌ قديمةٌ؟!

والجواب عليها ظاهرٌ، فشيوخ أستاذنا معروفون؛ بدءاً بوالده الحاجّ نوح، ومروراً بشيخه سعيد البرهاني، وانتهاءً بمجالسه الكثيرة مع العلامة الشيخ بهجة البيطار... وغيرهم.

ناهيك عن الإجازة الحديثية العالية التي نَفَحَهُ إِيَّاهَا -مُزَكِّياً لَهُ- محدث حلب  
الشهباء راغب الطَّبَّاخ -رحم الله الجميع-.

فماذا نقول في هذا التعريض المريض؟!...».

كذلك قال في كتابه «إِثْمًا سَلَفِيَّةً الْعَقِيدَةُ وَالْمَنْهَجُ» (ص: ٣١-٣٢) المطبوع سنة  
(١٤٢١هـ)/(٢٠٠٠م) راداً على الدكتور العسكر:

«ثُمَّ تَكَلَّمَ الدُّكْتُور -فِي آخِرِ كَلَامِهِ- حَوْلَ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ، وَاصْفَاءً إِيَّاهُ بِأَنَّهُ  
(وَرَّاقٌ)! وَأَنَّ (شَيْخَهُ كِتَابَهُ) وَ... وَ...»

وكم كنت أودُّ -والله- من (الدكتور) أن لو لم يطرق مثل هذا الباب! الذي يظهر  
لقارئه -بجلاءٍ- منه أنه محض (كلام شخصي) لا يستند لبيّنة، ولا يعتمد على حجة!  
ولست أجد (مجالاً) أردّ به هذا القول -أو أنقض به من خلاله هذه الدعوى-  
أحسن من أن أقول -باختصارٍ-:

قد أخذ الشيخ كثيراً من العلوم الشرعية عن والده -وقد كان من علماء بلده-،  
وعن الشيخ محمد بهجت البيطار، وعن الشيخ راغب الطباخ -وله منه إجازة  
حديثية-، وغير هؤلاء من أفضل العلماء...

ومعلومٌ أن مجرد النفي ليس علماً!! وعدم العلم ليس علماً.

وأما وصمُّ الشيخ الألباني بأنه (وَرَّاقٌ)!! فهذا كلام من لا يدري حقائق الأمور!  
ولا يراجع ما يكتب!! -وإني أربأُ بالدكتور عن أقل من ذلك-؛ فالوراقة صنعة  
(الجمّاعين) (القماشين) الذين لا يدرون ولا يعلمون... والشيخ الألباني أجلُّ من  
ذلك وأعظم، فهو عميق البحث، دقيق النظر، ويكفيها -لإثبات ذلك- وصف  
فضيلة أستاذنا محمد بن عثيمين -حفظه المولى- له؛ حيث قال فيه: «وعلى كلّ حال؛

فالرجل طويل الباع، واسع الإطلاع، قوي الإقناع» - كما في كتاب «حياة الألباني» (٥٤٣/٢) للشيباني-، وهو كلام مقنعٌ للطالب الربّاني... اهـ.

والمقصود: أنّ أصحاب هذه الدعوى همُّهم أن يسقط الألباني ومنهجه.

ولما كان شيخنا الحلبي من أبرز (حملة منهجه) من تلاميذه، وأكثرهم تصنيفاً في الردود على أهل الأهواء، ودفاعاً عن شيخه ومنهجه؛ سلّطوا الأضواء عليه بغية إسقاطه، والطعن عليه، وتشويه سمعته، ومنهجه، وغير ذلك ممّا يستتبع الطعن على دعوته وكتبه... وذلك أنّهم لا يريدون الحقّ، ولا يسعون إليه، بل مرادهم زعزعة الصفّ السلفي في الشام المحروسة، كما قال شيخنا -نفسه- في «الردّ البرهاني» (ص: ٢٣١-٢٣٢) وهو يبيّن مقصودهم هذا:

«مَن هذا الذي يريد (خلخلة جذع شجرة الدعوة السلفيّة)؟!

الثابت القارّ، أم المتحول (الفارّ)؟!

أهو الموافق لعقيدة الشيخ الألباني -السنيّة، الأثريّة، السلفيّة-؟!

أم المخالف لها؟ المناقض لأصلها؟ الرادّ لقواعدها؟!

أهو المدافع عنها، الداعي إليها؟ أم المتعقّبها، المهوّل عليها؟!

ثمّ مَن (المخلخل = المزلزل)؟!

الموافق للأئمّة الكبراء في موافقتهم للشيخ، وذبيهم عنه -مثل العلامة ابن باز،

والعلامة ابن عثيمين-؟!

أم هو المخالف لهم، الطّاوي كلامهم، المهوّن أمرهم، الزاعم في آنٍ -بلا برهانٍ-

مُشَيخَتهم -بل إمامَتهم-، وحُبّهم؟!؟

هذه هي -«حقيقة»- المبتغي (خلخلة جذع شجرة الدعوة السلفية)؟! - لا غير-! إلى أن قال:

«...أما إسقاطُ ثمرة الدعوة السلفية، والعبثُ فيه؛ فهو حال هذه الشرذمة الهوجاء، وَحَوُّهَا، وَتَحَوُّهَا، واحتياها!! بكلِّ شرٍّ وَضُرٍّ وبلاء...».

ولأجل هذا فإنَّ الشيخ يصف طلاب الإمام الألباني -رحمه الله- بـ«حملة منهجه» كما في رسالته لشقرة: «والصُّلح خير» (ص: ١٠-١١).

وقال في كتابه النافع «منهج السلف الصالح» (ص: ٢٢٧):

«مع أنَّ الطعن اليوم في تلاميذ الشيخ الألباني -جملةً وتفصيلاً- شديدٌ؛ فلماذا الآن؟!...حتى تخلو ساحة الدعوة للصغراء!!!»

خلا لك الجوَّ فيضي واصفُري وانقري ما شئتِ أن تنقري  
أم أن وراء الأكمة ما وراءها...» اهـ.

ولهذا؛ فإنَّ أولئك الصَّغار حين يوجَّهون سهامهم للحلبيِّ ويُغْلِظُونَ له، يعودون للقول بأنَّ اعتقاده هو اعتقادُ شيخه!! كما صنع ذلك الجاهل البتيري في «تفنيده» (ص: ٢٢) حيثُ قال -باستحياءٍ وقحٍ-: «وللحقيقة أقول: هذا هو رأي الألباني -تماماً-...!!» فعلق على ذلك الشيخ الحلبي في «ترغيم المجادل العنيد» (ص: ٥٣):  
«يعني -بالقلم العريض-!! إذ قد اتُّهم علي الحلبي بالإرجاء؛ فالألباني كذلك -سواءً بسواءٍ-!!...».

وأكد ذلك بما هو أوضح في «الردَّ البرهاني» (ص: ٢٢٧-٢٢٨)، وكشفَ عن تلاعب هذه الفتنة، وأنَّه لا يمنعها اليوم من التصريح بالطعن في الألباني -رحمه الله-

إلاّ الجبن والخور<sup>(١)</sup>.

أقول: وقد نشأت فتنة (ليس للألباني تلاميذ) بعد وفاة شيخنا -رحمه الله-، وظهرت بقوة على لسان (ش: شقرة) ومريديه، وصار أبو رحيم الجاهل، والبتيري (الحزبي) وغيرهما من أهل الأهواء يُدندنون حولها فيما يُسودونه.

وقد تتبّعهم شيخنا الحلبي وفند شبهاتهم في ردوده الكثيرة، ومن ذلك قوله في «الردّ البرهاني» (ص: ٨٨-٩١) عن طعون أبي رحيم وشبهاته:

---

(١) وههنا مسألة مهمةٌ يجدر التنبيه إليها، وهي: كيّل هؤلاء الظلمة بمكيالين من الظلم والافتراء -معاً- فهم إذا أرادوا الطعن بالألباني -رحمه الله- سلكوا سبيل الطعن في تلميذه الحلبيّ، ثم يقولون: ومنهج الشيخ منهج تلميذه!. وإذا أرادوا الطعن على تلميذه زعموا أنّه خالف شيخه في منهجه فلا تنفعه دعوى التلمذة المذكورة!!.

وكلا الزعيمين افتراءٌ محضٌ، ومن دعاوى أهل الأهواء والأغراض فالشيخ الحلبي ما زال يصنّف في المسائل المنهجية، ومسائل الردود، والاعتقاد على عين الشيخ وفي حياته، كما لازمه في شهوره الأخيرة ملازمة تامّة، وراجع شيخه الألباني ذلك الكتاب المنهجي النافع «مسائل علمية في الدعوة والسياسة الشرعية»، واطّلع على ردوده ورسائله الأخرى، وأقرّه فيها، وأيده، وما زال يحيل إلى كتبه ويرشد إليها إلى أن فارق الحياة -رحمه الله-.

ولا يُعرف عن تلميذه الحلبي أنّه تغير، أو تراجع عن شيء من الأصول والثوابت السلفية التي كان ينادي بها، ويدعو إليها، ولو عُرف عنه تغير -أعاده الله منه- لردّ عليه أهل العلم في الشام وغيرها، سيّما وهو من أخصّ تلاميذ الإمام الألباني وأقربهم إليه. كما أنّ هذه الدعوى لا تعرف إلاّ عمّن تغير قلبه على الشيخ وتلميذه، وامتنأ بالغيط والحسد.

ولهذا صدق فيهم قول القائل:

((رمتني بدائها وانسلت)).

«ثم تكلم (ص: ١٥) عن تلاميذه! وأن (من تتلمذوا على يديه فأخذوا عنه أخذاً مباشراً - في دمشق - يُعدُّون على أصابع اليد الواحدة...».

ثم أجمل - فما أجمل - إشارة إلى (مجموعة من طلبة العلم) تتلمذوا عليه في الجامعة الإسلامية!!

قلت - أي الشيخ الحلبي - : إنَّما يُريد هذا (الروبيضة) من وراء ذلك شيئين:

- الأول: أن إفادة الشيخ لطلابه - المباشرين - وتلاميذه كانت ضيقة محدودة!! وهذا غمز (مُبطَّن) بشيخنا - رحمه الله -، يرجع - يقيناً - بالطعن (الظاهر) عليه...

- الثاني: أن طلبة الشيخ وتلاميذه - الحاملين لواءه، الدَّابِّين عنه، المدافعين عن منهجه - ليسوا - هم - طلبة له حقاً، ولا تلاميذ له صدقاً!!

وهو كذوبٌ مُبطل في الأولى والأخرى - معاً -؛ والواقع شاهدٌ بذلك، دالٌّ عليه - مفترقاً، ومجتمعاً -...

إنَّما (يريد هذا (الروبيضة) - بكذبه هذا! - بتر الصلة بين المدافعين عن الشيخ، وبين الشيخ، ليسلم له - ولأشكاله! - الكلام، ويخلو له المقام؛ فلا يُرد ولا يُلام...

... ولن ينعم بذلك - ولا في المنام!! -.

ولا أقول له - هنا -:

خلا لك الجو فيضي واصفري وانقري ما شئت أن تنقري  
ولكني أقول:

ومن يجعل الضَّرغام للصيد بازه تصيده الضَّرغام فيما تصيداً



وقد سمعنا من أشياخنا - قديماً - قولهم: توضيح (الواضحات) من أعسر  
المشكلات...

خامساً: ثم نقل عن فضيلة الشيخ -المقدم لكتابه- لفظ اعتذار شيخنا -له- عن  
إقامة الدروس العلمية في عمان، ثم بنى (!) على ذلك نتيجةً خارقة حارقة (!)  
-ولكن: مارقة!-؛ (قاء) فيها:

«وبذلك يستوي في الأخذ عنه من كان في مشارق الأرض ومغاربها (!)، لأنَّ  
جُلَّ وسائل الأخذ عنه كان بالأشرطة المسجلة، والمؤلفات المنشورة، وهذا يُعدُّ من  
الوجادة، وليس من السماع والتلقي المباشر!!»

أقول: يا لك من جاهلٍ غاشم، ومتجاهلٍ ظالم؛ فالشمس لا تُغطى بغربال؛  
ومثلك لا يُلقى له بال، وبخاصة في مثل هذا المقال...

وَرُبَّ جَهْلٍ عَابَنِي بِمَحَاسِنِي وَيَقْبُحُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرُّمِدِ  
وتكثير القول في هذا الغُثاء: هُراء، بل هو مدُّ له، ومددٌ في البَلَه!!

ولئن كان الاستواء (المدعى) مُمكن القبول (!) من جهة الآخذين عن الشيخ،  
وادّعاء (تلمذتهم) له؛ فليس هو كذلك -كذلك- يقيناً- من جهة أستاذية الشيخ  
لهؤلاء الآخذين عنه، ومدى اعتباره -هو- لتلمذة هذا، وردّه لذلك، و(احترامه)  
لثالث، ونقض رابع... إلخ... فتأمل...

عموا عن الحق والأبصار سالمة ورُبَّ أبصارٍ قومٍ دون إبصارٍ  
ومما يُناسب دعوى (الرَّويضة) -العريضة- هذه! -ما قيل- منذ القديم! -: «إذا  
كنتَ خاملاً (فتعلّق) بعظيم»!!!

البغني يَصْرَعُ أهله والظُّلُمُ مَرْتَعُهُ وخيم

-وأما قوله-بَعْدُ- (ص: ١٦): «وَمَنْ ادَّعى مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ -رحمه الله- العلمَ مباشرةً، أو أُجيزَ منه: فهي دعوى كاذبةٌ تكسبيَّةٌ؟...»!!

أقول: وهذا -الأخير- تلبيسٌ وتغريبٌ، فإنِّي أعلم -يقيناً- أن شيخنا -رحمه الله- لم يُجِزْ إنساناً<sup>(١)</sup> -طول عمره- أي إجازاتٍ حديثَّة.

وأعلم -يقيناً- كذلك -أن لا أحد من طلابه وتلاميذه (الآخذين العلم منه مباشرةً) -سواء في دمشق أو عمان- رُغِمَ أنفك! فضلاً عن غيرها مِنَ البلدان! -ادَّعى ذلك لنفسه، أو ادَّعاه لغيره، أو ادَّعاه غيره له!!

فأصلُ الدعوى كاذبٌ، والواجبُ: التَّكْذِيبُ لصاحب الأصل؛ في الفرع والأصل -من غير فصل-؟!

لكنَّه التَّمْوِيَةُ والتَّلْبِيسُ، والسَّفَهَةُ والتَّدْلِيسُ!

أما أخذُ (أهل الأردن) العلمَ (مباشرةً) عن الشيخ: فلقد كان -والحمد لله- كثيراً، بل كثيراً جداً، في عشرات المجالس، بل مئات المجالس -دون مبالغة-.  
على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ...  
أما (المحرومون): فلاأنفسهم يخذعون! وعلى (حُلَفَائِهِمْ) يَضْحَكُونَ!!!... اهـ.

---

(١) سوى ما كان بلغني من خبر إجازته -رحمة الله عليه- لفضيلة الشيخ محمد بن الأمين أبي خُبْزَةِ المغربي أطل الله عمره -قبل نحو أربعين سنة-؛ ولكنَّها إجازة شفهيَّة -أولاً- وبيعض المؤلفات الشخصية للشيخ -ثانياً-؛ فليست هي من بابة ما نحن فيه...  
قال شيخنا الحلبي: «ثم أرسل لي الشيخ أبو خُبْزَةِ -أطل الله عمره- إجازته المكتوبة لي -بخطه-.

قلت: أصحاب هذه الدعوى من أنكر الناس للحقائق، وأشدّهم تركاً للبراهين العقلية، والواقعية، والتي لا يُسلّم لها إلاّ الأحقّ المجادل.

ولكنّهم أعماهم غيظهم على دعوة الألباني - رحمه الله -، وظنّوا أنّهم إن أسقطوا تلاميذه؛ أسقطوا ذكره ودعوته، ولهذا فهم في غاية الغيظ، والحسد على تلاميذه النُجباء حتى إنّ الشيخ الحلبي لما ذكر تلميذته، وقربه، وصحبته للإمام الألباني - رحمه الله - قال: «أنا أعلم - جيّداً - أنّ هذا الكلام يغيظكم، ويثيرُ حنقكم، ويثيرُ نفسيّاتكم»<sup>(١)</sup>.

...فليكن - إذن -!

---

(١) «ترغيم المجادل» (ص: ٤٩).

## [أبرز أعمال تلاميذ الألباني - رحمه الله -]

ولنذكر طرفاً من جهود هؤلاء الطلاب، والتلاميذ النجباء، وما قدّموه في سبيل دعوة شيخهم المتصلة بدعوة السلف الصالح، لتعلم سبب حرص أهل الأهواء على تشويه سيرتهم.

قال شيخنا الحلبي - حفظه الله - في رسالته «مجل تاريخ الدعوة السلفية في الديار الأردنية» (ص: ١١٢-١١٧):

«في أواخر عام (١٩٩٩م) تُوفي الشيخ الألباني - رحمه الله -، ودُفِن في (عمّان)، وأيقن تلاميذه والعارفون به أنّهم لن يستطيعوا إغلاق الفجوة، وسدّ الباب الذي كان شيخهم - على شيخوخته، ومحدودية تحرّكه! - قد أدّى الواجب الأوفى به - إلاّ باجتماعهم وتوحيدهم...»

فَنَدَى جمعٌ منهم لإنشاء (مركز الإمام الألباني)؛ لتنسيق جهودهم العلميّة والدعويّة بصورةٍ أخويّةٍ علميّةٍ - من جهة - وبطريقةٍ نظاميّةٍ رسميّةٍ - من جهةٍ أُخرى - وكان لهذا (المركز) - العلمي - جهودٌ مشكورةٌ في نشر العلم (السلفيّ)؛ البعيد عن الغلو، القائم على الاعتدال والوسطيّة الشرعيّة.

فأقام الدورات، والدروس، واللقاءات، والندوات.

ونشر الكتب، والرّسائل، والنّشرات.

وكان له مشاركاتٌ حسنةٌ في شبكة (الإنترنت) العالميّة - سواءً في نشر الدُّروس، أو الفتاوى، أو المقالات -.

وكان له - أساساً - دورٌ قويٌّ جداً في الردّ على أفكار التكفير المتطرّفة، والنقض لأفكار

التَّشْيِيعُ الحَبِيثَةُ الضَّالَّةُ، التي تلبسُ لبوساً دينياً يُغْطِي على حقيقتها السياسيَّة، وعورتها التَّوَسُّعِيَّة!!  
وأخيراً:

- لقد كانت جهودُ تلاميذ الشيخ الألبانيّ - المشاهير - ذات أثرٍ قويٍّ في نشر (الدعوة السِّلَفِيَّة) في (الأردن) - وغيرها - أيضاً؛ وذلك من خلال:
- ١ - مؤلَّفاتهم الكثيرة - والقويَّة -، والتي يبلُغُ عددها المئات <sup>(١)</sup>، والمنشورة في كُتُبِيات المكتبات الإسلاميَّة العربيَّة، والعالميَّة.
  - ٢ - تُرجمَ عددٌ ليس بالقليلٍ من مؤلَّفاتهم إلى عددٍ من اللُّغات الأُخرى كالإنجليزيَّة، والفرنسيَّة، والأندونسيَّة، والأُرْدِيَّة - وغير ذلك -.
  - ٣ - دروسهم العلميَّة المنتشرة في مساجد (الأردن) - طويلاً وعرضاً؛ فضلاً عن الإمامة والخطابة.
  - ٤ - عملُ بعضٍ منهم مُدرِّسين في كبرى الجامعات الأردنيَّة الرسميَّة والخاصَّة.
  - ٥ - أسفارهم الدعويَّة والعلميَّة خارج (الأردن)؛ والتي يُقيمون فيها الدروس، والدورات، والندوات.
  - ٦ - مواقعهم الإلكترونيَّة على (شبكة الإنترنت)؛ فلا يوجد أحدٌ منهم؛ إلَّا وله موقع خاصٌّ به - أو أكثر -.
  - ٧ - إصدارهم مجلة (الأصالة) - منذ ما يقربُ من خمسة عشر عاماً - وقد بلغت نحواً من ستينَ عداداً.
  - ٨ - قيامهم بالإجابة على فتاوى جماهير النَّاس - من أرجاء المعمورة -، والذين يحرصون على معرفة الصواب منهم، والوقوف على الحقِّ من طرفهم.

---

(١) وللشيخ الحلبي - وحده - أكثر من (٢٠٠) منها.

- ٩- إنشأؤهم مكتبة (الدار الأثرية) - في (عمان) -، والتي تتولّى نشر - وتوزيع - كثيرٍ من مؤلّفاتهم، فضلاً عن مؤلّفات غيرهم - من أهل العلم وطلّابِهِ -.
- ١٠ - ظهورُ عددٍ منهم على بعضِ المحطّاتِ الفضائيّة، والقيام بدورٍ فاعلٍ في نشر دعوة الاعتدال، والعلم، والمنهجية، والأمن، والإيمان، والأمان.
- ١١ - تولّى بعضُ منهم كتابة المقالات المنهجية في بعض الصحف والمجلاّت - السيّارة؛ إظهاراً للصورة الحقيقية لدعوتهم (السلفية)؛ بعيداً عن التشويش والتهويز.
- ١٢ - مشاركتهم هموم إخوانهم المسلمين من (أهل السّنة) - في سائر بقاع العالم - بإرشادهم، وتوجيههم، والحلّ لمشاكلهم، ومتابعة ذلك - باهتمام - كما حدث في أوضاع (العراق)، وأحوال (غزّة) - وغيرهما -.<sup>(١)</sup> اهـ.

أقول: هذه بعض جهود أولئك الأفاضل السائرين على منهج شيخهم دون من صرفتْهم الدنيا الرديّة، وحرّفتْهم المكاسب الرئاسيّة.

ولا شك أنّ هذه الجهود فضلاً عن بعضها - تكفي لإغاظة أولئك الهوج، وإيغار صدورهم على تلاميذ هذا الإمام الكبير - رحمه الله -.

---

(١) وقال الشيخ في نفس الكتاب (ص: ١٠٧): «أنّبه إلى أنّه كان لبعض تلاميذ شيخنا الألباني في (الأردن) - أدوارٌ مهمّة في إعانتِهِ (الشخصيّة) - رحمه الله - في نشر (دعوتِهِ السلفية) - النقيّة -؛ وذلك من خلال:

التعاون معه - رحمه الله - على نشر كُتبه ومؤلّفاتِهِ.

الردّ على المشكّكين به - بغير علم - والردّادين عليه - بلا بصيرة -؛ وذلك من خلال ما لتلاميذه من المؤلّفات، أو المقالات - أو حتّى الفتاوى -.

...والفضلُ في الحالين له».

كما نبّه في رسالته «مع شيخنا ناصر السّنة» (ص: ٨): أنّ تلاميذ الألباني ينشرون العلم الصحيح، وأنّهم كثيرون منتشرون في أنحاء العالم، يدعون إلى صفّي المنهج، بقوة وثبات والحمد لله.

فقد ابتدأت طعونهم بالغمز، واللمز، وذكر الاتهام مجماً، ووصفهم بالمتسلقين، والمتكسبين، ونبزهم بالأصاغر المنتفعين بسمعة الشيخ، وأشهر من ذكر هذه الأكاذيب (ش: شقرة)، وأذنا به (كأبي رحيم).

قال شيخنا في الرد عليهم:

«...ويكفيننا لنقضه - مع كونه منقوضاً في نفسه من أسه! - أنس شيخنا لهؤلاء المفترى عليهم، ورضاه عنهم، وقبوله لهم، وثقته بهم، وتقريبه إليهم؛ بما يشهد به أقرب الأقربين للشيخ منه - وهم لا يزالون أحياء - بحمد الله - أمّا البعيدون - بأفكارهم، وأبدانهم! - فلا يُستشهد بهم على أدنى حاجة، ولا فرخ دجاجة!!...»<sup>(١)</sup>.

وأيضاً كان فيهم من يعلم أن الطعن على تلاميذه المقربين طعن على الشيخ نفسه، فصار يسعى لإيجاد الفوارق (المخترعة المختلفة) بين الشيخ وتلاميذه، وإيهام الناس أنهم لا يسرون على خطى شيخهم، وأن منهجهم لا يتوافق مع منهج شيخهم!!.

قال شيخنا في «منهج السلف الصالح» (ص: ١٧٩)<sup>(٢)</sup>:

«ويأتي واحد من هؤلاء (الهوج!) - جاهل لجوج - ليعكس القضية، ويزيد في البلية - قائلاً - أو ناقلاً - بحمق بالغ، وجهل دامغ سابغ - : «الألباني بريء من تلاميذه»!!!  
هكذا - خبط لَزَقٍ - كما يُقال -!!

والتاريخ شاهد لا يكذب، ولكن المعاصرة جرمان!!

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

(١) «مع شيخنا ناصر السُّنَّة» (ص: ٣٢-٣٣).

(٢) وقارن بـ «الرد البرهاني» (ص: ١٥١-١٥٢).

قد تنكر العين ضوء الشمس من رميدٍ ويُنكر الفم طعم الماء من سقمٍ!!». والغريب في هؤلاء أنهم في الوقت الذي يطلقون الطعن على تلاميذ الألباني -رحمه الله- ينتسبون هم إلى هذه التلمذة، ويزعمون أنهم طلاب الشيخ، وأصحابه، وإذا ذكروه في كتبهم فيصفونه بـ(شيخنا).

وهذا كله من التلّون، وصرف الوجوه إليهم دون تلاميذه الصادقين (العاملين على نشر فكره) وهو كما وصفه شيخنا علي الحلبي -نقلًا عن شيخه الكبير-: «تغيير شكلٍ لأجل الأكل»<sup>(١)</sup>.

وقال في «ترغيم المجادل» (ص: ٥٤-٥٥):

«فماذا نقول في هؤلاء المثاليين -قولاً!!- الهدّامين -حقيقة؟-!

لا والله! بل هم هدّامون -قولاً وحقيقة- والدلائل على ما قلت كثيرة...»

وهم يتكلمون عن الأدب، وهم أبعدُ النَّاسِ -وأبعدوا النَّاسَ - عنه...» اهـ.

على أن محاولاتهم باءت بالفشل، وتلقّاها النَّاسُ بالردِّ والإعراض، فهي من الدّعاوى التي لا تصدر إلا من مكابرٍ للحقائق، ومجادلٍ بخلاف الواقع، ممّا يدلُّ على حسدٍ كبيرٍ، وغيظٍ شديدٍ قد أعمى قلب صاحبه.

«فأولئك الذين صاحبوا الشيخ أكثر من نصف عمره، ورضيهم الشيخ بقربه، وارتضاهم في سفره، وحضره، واثمنهم على علمه، وقبل بكتابة اسمه بجانب أسمائهم... لا تضرهم شهادة حاسدٍ نافٍ، أو نفي حاسدٍ حاقد!!»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) «حقّ كلمة...» (ص: ١١-١٢)، و«منهج السلف الصالح» (ص: ٢٢٧-٢٢٨).

(٢) قارن برسالة «مع شيخنا ناصر السُّنة» (ص: ٣٤).



هذا وَلْيُعْلَمَ أَنَّ إنكار وجود تلاميذ للألباني - رحمه الله - طوال مسيرته الدعويّة من أنكر الأقوال، وأجحدّها للحقيقة.

ولا يجرؤ على ادّعاءها إلاّ كذاب معلوم الكذب والافتراء.

وهاهم الذين صنّفوا في سيرة الشيخ وترجمته ما زالوا يذكرون تلاميذ الشيخ وطلابه، ككتاب الشيخ محمد إبراهيم الشيباني «حياة الألباني وآثاره، وثناء العلماء عليه»، فقد عَنَوْنَ فيه (١ / ٩٤ وما بعدها) قائلاً:

«من تلاميذ الألباني» وعدّ جماعةً منهم<sup>(١)</sup>، علماً أنّ هذا الكتاب طبع في حياة الشيخ وعلى عينه، وأقرّ ما فيه حتّى قال صاحبه في آخر الكتاب (٢ / ٩٠٦):

«هذه خاتمة ما وقعت عليه يدي من ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وما استطعت أن أحصل عليه من مؤلفاته المطبوعة في المكتبة الإسلاميّة وما طرحه من مؤلفاته المخطوطة أثناء لقاءاتي به وقراءتي عليه هذه الترجمة التي أخذت مني أربع سنوات كاملة في البحث والتحريّ والتنقيب والسؤال والاستشارة مع من هم أهل للاستشارة والسؤال، فاقتضى مني ذلك الرحلة تلو الرحلة، والاتصالات الهاتفية عبر الأثير التي لم تنقطع مع الشيخ للاستئذان منه بإضافة كلمة أو جملة، أو بالحذف، وهكذا حتّى أضحى الكتاب الذي أضعه أمام القارئ اللبيب المنصف ليحكم بالعدل والحق» اهـ.

وكذلك الحال في تراجم المتأخرين، أو في الكتب التي طبعت بعد موته، فقد تتابع أهل العلم وطلابه على عدّ مشايخه وطلابه دون نكير من أحدٍ منهم.

---

(١) ومن وصفه الحسن لهم قوله: «... لا زالوا على الوعد والوفاء معه يذكرونه في مؤلفاتهم، ومحاضراتهم، شكر الله مسعاهم...».

ومن آخر ذلك ما كتبه الشيخ الفاضل الدكتور عبد العزيز السّدحان: «الإمام الألباني دروس ومواقف وعبر»<sup>(١)</sup> حيث قال في (ص: ١٧٠-١٧١):

«ومن عنايته -أي الألباني- رحمه الله تعالى- وتقديره لطلابيه ذكرهم بلفظ الأخوة والمشيخة، وثناؤه عليهم مع أنّه هو المعلم وهم المتعلّمون، ولكنّه تواضع العلماء، ومن أمثلة ذلك قوله: «الأخ علي الحلبي»، وقال أيضاً: «صاحب القلم السيّال الأستاذ النّحرير علي بن حسن الحلبي أبي الحارث...».

وقوله: «في تعليق الأخ مشهور على كتاب «الخلافيات»...»، وقوله: «كان مقبل من أجود الطلاب عندي، والآن أصبح الشيخ مقبل...» إلى آخر ما نقله من الأمثلة<sup>(٢)</sup>.  
وأيضاً في (ص: ١٦٨ و ١٦٩) سمّي من تلاميذه والآخذين عنه، والمصاحبين له الشيخ الفاضل الفقيه حسين بن عودة العوايشة، والشيخ الدكتور المقرئ المفسّر الفاضل محمد بن موسى نصر.

ومثل ذلك تجده في سائر الرسائل التي وضعت في ترجمة الشيخ وذكر أخباره.  
بل وفي غيرها من الكتب التي دافع فيها أصحابها عن الألباني -رحمه الله- أو ذكروا شيئاً من سيرته أو تعرضوا لطرفٍ من أخباره فهم يذكرون طلابه المشاهير<sup>(٣)</sup> ومنهم مشايخنا الكرام الذين برزوا، وصنّفوا، ودرّسوا في حياة الشيخ،

---

(١) وقَدّم له العلامة عبد الله بن عّقل.

(٢) قارن كذلك بكتاب الأخ إبراهيم الهاشمي: «صفحات مشرقة من حياة شيخنا العلامة الألباني...» (ص: ١٤١)، والأخ سمير الزهيري «محدّث العصر محمد ناصر الدّين الألباني» (ص: ٧٧).

(٣) كما في كتاب الشيخ أبو عبّود عبد الله بن عبّود: «ما هكذا الحقيقة يا أبا رحيم» حيث قال =

وعُرفوا بالقرب منه، والدفاع عنه، كشيخنا الحلبي وكذلك سائر المشايخ المعروفين:  
مشهور بن حسن سلمان، باسم الجوابرة، محمد موسى نصر، حسين العوايشة  
- وغيرهم -.

وقد عدّ أشهرهم الأخ المؤدب والشيخ الفاضل أيمن الصادق في نظم له نشر في  
«مجلة الأصالة» (عدد ٣٢ ص: ٧٨-٧٩) حيث قال - ما ملخصه -:

أمّا العلوم إذا أتتكَ (بمركز)	فأثبت بها يفتح عليك نعيم
أرأيت لو كان الحديثُ مسلسلًا	بثقاتٍ حفظٍ مسنداً أيحوم
حول الحديث تشككٌ في صحّة	كلا فذلك الثابت المحسوم
فاسمع لتفهم ما أريد وأرتجي	فقد استقمت إذا أتتكَ فهو
أرأيت حاجةً ذي الحديث سوى العلى	بعد الثبوت فمتعةٌ ونعيم
و(عليّ) إسنادٍ مقدّم جمعه	إذ فيه توثيقٌ وذا تقويم

---

= (ص: ٩): «قال الإمام الألباني في (ص: ٢٥) من «حكم تارك الصلاة»: «دفعتُ صورةً  
منه إلى صاحبنا وتلميذنا الشاب علي بن حسن الحلبي ليقوم بتهيئته للنشر، وإعداده للطبع،  
مع كتابة مقدّمة علميّة له، تقرّب فوائده للقراء الأفاضل» اهـ.

قال أبو عبود بعدها: «هل قول الإمام الألباني هذا أثار حفيظة الدكتور أبي رحيم؟ فجعله  
يشطط في القول في حق الإمام وعقيدته».

ثمّ قال (ص: ١٠): «قال الإمام الألباني في شريط (٥٦) من «سلسلة الهدى والنور»  
مخاطباً صاحبه وتلميذه علي الحلبي».

وأيضاً (ص: ٢٧) نقل نقلاً عن مقدمة «تارك الصلاة» ثمّ قال: «لتلميذ الإمام الألباني علي  
ابن حسن الحلبي»، وبنحوه (ص: ٢٨) وغيرها من المواطن.

وإن استفاض وزاد فوق ثلاثة فاعلم ف(مشهور) إذا وقویم  
 أمّا الثقات فإن يُخَفَّف ضبطهم ف(حسين) إسنادٍ وذاك حلیم  
 هذا الحديث بوصفه هو حُجَّةٌ في (نصر) حكمٍ قد بناه علیم  
 فالكلُّ (باسم) ثغره أو (صالح) بالحقِّ فالحقُّ به معلومٌ  
 وكذلك إخوانٌ لنا لم يُعرفوا فهمٌ لِحَبٍّ أو قريبٌ فهمٌ  
 والختمُ (يُسْر) لا أراه مُيسراً إلا ب(أحمد) فافهموا لِتَشِيْمُوا  
 شيمَ الثَّقَى وأَصْلَيْنَّ على النبيِّ لله حمدي صاِح والتكريمُ  
 [وكذلك قال (لا فض فوه) في دالّيته التي ردّ بها كيد الأعادي<sup>(١)</sup>]:

واعلم بأنّ (البُزْل) أشياخٌ لنا هم شوكةٌ في جوفِ حلقِ المعتدي  
 ف(النَّصر) منّا حاملٌ قرآنا و(زيادنا) منه المزيّد إلى غَدِ  
 وكذلك (المشهور) فينا مُحْتَذٍ حَذُوَ البقيّةِ في اتّباعِ محمّدٍ  
 و(عليّهم) في ذا «الكتاب» كأنّه نارٌ تلظى فوق رأسِ عمَرَدٍ  
 وبقيةُ الأشياخ (يُسْر) (باسم) وكذا (حسين) نحو خيرِ المورِدِ  
 هذي الليوثُ لنا فهاتوا جمْعَكُم جمعَ التّفْرِقِ والضّلالِ المُكْسَدِ  
 اللَّابِسينَ ثيابَ زورٍ شائِنٍ والحاملين سِماتِ زيفٍ مُعَمَدِ  
 والجامعين لكلِّ رأسٍ تالفٍ ذي نهجٍ سُوءٍ واختلالِ عقائدِ

(١) وأوردها شيخنا الحلبي في «الردّ البرهاني» (ص: ٢٤٧-٢٤٩) - بتصرّف - .

لكن أسود العلم أشياخ لنا      يؤتونكم كشفاً بسهم موقد  
 يُبدي عوار مقالكم «برهانه»      والحق يبدو في شديد المشهد  
 بالسنة الغراء يعلو أمرنا      ولواؤنا عزه من سُودد  
 هذا القريض بيان حق فالحق      هام الجهول بسيفه المتجرد  
 والحمد لله العظيم إلهنا      ثم الصلاة على النبي محمد  
 وأيضا سماهم أو سمي أشهرهم شيخنا الحلبي في نظم له ضمن «الرد البرهاني»  
 (ص: ٢٥٢) فقال وهو يرد على أبي رحيم وغيره من أهل الأهواء -بتصرف-:  
 يا ذاك دغ لومي فلاني ناصر      للحق فاقبل أو لترك لي يدي  
 لو أن جمعكم كبير تحالف      من شام أو من متهم أو (منجد)  
 أو من (سرور) الغرب أو من (قطبكم)      في مصر أو (سفر) لذاك الأبعد  
 والله لو سودتموا لوجوهكم      لا للصحائف حسب دون تردد  
 أقلامنا: أسيافنا ورماحنا      متجهزون بهالرد المعتدي  
 أملي رب الكون يعظم دائماً      في أن تكون (شواهداً) كزبرجد  
 فيها (البراهين) الكبار بحجة      كالسيف مسلول الحديد المبرد  
 زد فوق هذا كذبهم أشيم به      مع حقدهم كالحاسد المتعمد  
 لكن حبل الكذب دوماً قاصر      مهما ترى من قائم أو قاعد  
 هذي الفضيحة نحوهم ذا سيرها      دون اعوجاج للقباحة ترتدي  
 و(النصر) دوماً (باسم) في (شهرة)      (يعلو) بها في الحق مثل الفرقد

و(العيش) (يُسْر) للأنام و(زيادة) ذي سبعة: سبعون؛ (ها) فلتنقَدِ  
(فاحمَدُ إلهَكَ أَيُّهَا السُّنِّيُّ مِنْ) بِدَعِ الضَّلَالَةِ عِنْدَنَا لَمْ تَوْجِدِ اهـ.  
(أخي المنصف):

طلاب الإمام الألباني - رحمه الله - في الشام كثيرون والحمد لله، ولكنهم يتفاوتون  
بكثرة الأخذِ عنه، وملازمتهم له، وتواصلهم العلميِّ معه، فمنهم الكثير ومنهم القليل.  
كما أنهم يتفاوتون في الفهمِ عنه، ونشر فكره، وإشاعة ما كان يدعو إليه من اتباع  
منهج السلف.

ومما لا شكَّ فيه أنَّ المذكورين في النظم السابق هم أكثر طلابه تصنيفاً،  
وأشهرهم في التأليف، ونشر العلم عن طريق الكتابة، وطباعة الرسائل، والمقالات  
الكثيرة.

وإنَّ كان غيرهم شاركتهم في هذا الميراث، وعمل على تأصيله، وتجديره في النَّاسِ  
عن طريق الخطابة، والموعظة في المساجد والمجامع.

فليس الشيخ الحلبيُّ هو فقط (تلميذ) الألباني في بلاد الشام.

ولا هو مشهور بن حسن، أو العوايشة، أو محمد نصر، ولكن هؤلاء المشايخ  
أشهرهم لأنَّهم أكثرهم تصنيفاً.

وإنَّ كان أشهرهم على الإطلاق الشيخ علي الحلبي، ثمَّ الشيخ مشهور بن حسن.  
وأكثرهم لصوقاً باسم الشيخ: هو الشيخ الحلبي - حفظه الله - وهو الوحيد  
الذي صرَّح الألباني - رحمه الله - بتسميته أو وصفه بالتلمذة و(المشيخة) - في آنٍ  
واحدٍ - في كتبه حيث قال: «صاحبنا وتلميذنا الشاب علي بن حسن الحلبي».

كما أنه أكثرهم دفاعاً عنه في مصنّفاته ورسائله، حتى إنّه طبع عدداً ليس بالقليل من الكتب والرسائل في الذبّ عن عرض شيخه في حياته، وأطلّع عليها الإمام الألباني، وأثنى عليها وفرح بها.

ولأجل ذلك جمعتُ هذه الرسالة في إثبات قربه وصلته - لا سيّما الصلة العلميّة - بشيخه - رحمه الله -.

ولأردّ بذلك كيد أهل الأهواء الذين لا يزالون يشيعون - (بلا حياة) - إنّ الحلبي ليس من تلاميذ الألباني، أو أنّ الألبانيّ ليس له تلاميذ - أصلاً - !!.

وأحبُّ للأخ القارئ أن يتذكر معي أنّ العبرة ليست بالتلمذة عند الألباني أو ابن باز أو العثيمين - رحمهم الله - وإنّما العبرة بالسير على خطاهم، ونصرة ما كانوا عليه من الدعوة إلى التوحيد ولزوم السُنّة.

فمن صنع ذلك كان أولى الناس بهم، حتى لو لم تكتحل عيناه برؤيتهم أو الجلوس معهم، فكيف إذا اجتمع هذا وذاك؟!.

والأفكم من ناصرٍ لدعوة هؤلاء الأئمة الكبار - اليوم - وهو لم يطلب العلم عندهم، ولم يجتمع معهم، ولا مع واحدٍ منهم.

وهو أولى بهم من كثير من تلاميذهم وطلابهم، وأصحابهم الذي تغيروا من بعدهم أو في حياتهم، وصاروا يحاربون دعوتهم، ويحذّرون من سلوك سبيل منهجهم.

كما صنع (ش: محمد إبراهيم شقرة) مع شيخه الألباني - رحمه الله - حيثُ قلب له ظهر المجنّ، وصار يتّهمه بأنواع من التهم السيّئة - عياداً بالله تعالى -.

وأشهر ذلك: أنّه اتّهمه بالإرجاء المذموم، وصار يثني على من اتّهموه بذلك، وحاربوه في دعوته.

كما أنه توجه بأنواع التَّهم والقبايح لأصحاب الشيخ، وتلاميذه ومحبيه.  
فعادى أصحاب الشيخ، ووالى أعداءه ومبغضيه كأبي رحيم، وحسان عبد المتان،  
وأخيراً أبي محمد المقدسي، وأبي بصير، وأبي قتادة وغيرهم من التكفيريين.  
فمثل هذا لم يستفد من تلمذته لشيخه الألباني - رحمه الله - ولا من صحبته  
وملازمته.

ولا حق له - البتة - أن يتجسَّع بهذه الصحبة القديمة<sup>(١)</sup> التي عفا عليها الزمن!  
ومحتها الفتن والمحن!!

ومثله أيضاً مَنْ باع هذه الدعوة ونصرتها لأجل عرضٍ من الدنيا زائل؛ حتَّى إنَّه

---

(١) وما أحسن تحذير شيخنا الحلبي من تلاعب أبي رحيم الظالم حيث قال في رسالته «مع  
شيخنا ناصر السُّنة» (ص: ٥٥-٥٦) عند ذكره لكتابه «التحذير من فتنة التكفير»:  
«وقد ردَّ بعض الجهلة ممن تصاغرت الرحمة (!) فيهم - اسماً وحالاً! - على هذا الكتاب  
بتسويد باهت، وردَّ متهافت، خاوٍ على عرشه (!) ليس فيه غير نفسه (!)، إذ لم يحو أثارةً من  
علمٍ أو أدب، إلَّا التناول، والشتم، والسبَّ!!! (ساتراً) جهله وتطاوله واضطرابه وراء  
دعوى تعظيم مشايخنا وكبرائنا، واصفاً إيَّاهم بـ«...الأئمة»! وهو في هذا مبطلٌ وغيرُ  
صادق؛ إذ قد سوّد - بعدُ - كتاباً آخر ردَّ فيه على من وصفهم بـ«...أدعياء السلفية» (!)،  
نبرَ فيه شيخنا الألباني - رحمه الله - بالإرجاء - مرَّاتٍ - بشنيع القول والكلام!! مع أنَّه ليس  
بين الكتابين أكثر من عام!!

سبحان الله! إمام سنة وبدعة في آنٍ معاً؟! أم أنَّه - من هذا المدَّعي - الجهلُ والتعالم، والبله،  
ومجانبة توفيق الله - له -؟!

ولقد سمعتُ شيخنا - رحمه الله، ونفع بعلمه - يقول - واصفاً (التسويد الأوَّل) لهذا الكاتب  
الجهول -: «تبين من مقدّمته أنَّه جاهلٌ حاقِد...»، وقال - واصفاً (تسويده الثاني) -: «فيه  
خلطٌ كثير، وجهلٌ كبير، وتناقضاتٌ كثيرة - والله على ما أقولُ شهيدٌ».



أزرى بنفسه وسمعته، وسمعة الدعوة بسبب جريه وراء حطامها، وصار كمن لا يعرف الحق وأهله!!

فبدلاً من لزومه داره، وإغلاقه بابه، واشتغاله بأسباب التوبة.

وبدلاً من كسره لقلمه وعينه و(لسانه)، صار يطوف في البلاد، وينشر الفساد، ويُعمي الحقائق، ويوغر على تلاميذ الألباني - رحمه الله - الصدور - بالكذب والزور -.

فمثل هذا - أيضاً - لا حق له بالتفاخر بصحبته للألباني - رحمه الله -.

بل هم - والله - (عارض) على الألباني وعلى الدعوة السلفية إذا نسبوا إليها، فقد كان لهم أعظم الأثر في إضعاف الدعوة، وتوهين شوكتها، وزعزعة استقرارها، وإيقاف مسيرتها. ووالله لو أدركهم الألباني - رحمه الله - وهم على هذه الحالة لتبرأ منهم، وحذر من دعوتهم ومسالكهم.

ولا يحل لأحد يريد الحق ويحكم به أن يحتج على السلفين الخُلص بمثل هؤلاء.

وإنما الاعتبار بتلاميذه البررة الصادقين، الذين لزموا ما كان عليه شيخهم، واستمروا في صدق المسيرة ينشرون التوحيد الخالص، والسنة الصحيحة، ويدلون الناس على الهدى، ويحذرونهم من البدع والضلالات، ومسالك أهل الأهواء، والجماعات المنحرفة الحزبية.

والذين ثبتوا على طريق شيخهم في رسائلهم، ومصنفاتهم، ودروسهم.

حتى صاروا خير خلفٍ لخير سلفٍ - والحمد لله -.

وها أنا أخي - باغي الحق -، أشرع في بيان المقصود في هذه الرسالة، وهو إثبات

تلمذة شيخنا الحلبي لشيخ شيوخنا الألباني - رحمه الله -.

وأبدأ ببيان تأصيليٍّ علميٍّ في مسألة المشيخة والتلمذة<sup>(١)</sup> حيثُ:

١- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في «مجموع الفتاوى»  
(١١/٥١١-٥١٢):

«فلا ريب أنَّ النَّاسَ يحتاجون من يَتَلَقَّون عنه الإيمان والقرآن؛ كما تلقَّى الصحابة ذلك عن النبي ﷺ، وتلقَّاه عنهم التابعون، وبذلك يحصلُ اتِّباعُ الأوَّلِينَ بإحسان. فكما أنَّ المرءَ له من يَعْلَمُه القرآن -ونحوه-؛ فكذلك له من يَعْلَمُه الدين الباطن والظاهر.

ولا يتعيَّن ذلك في شخص معيَّن.

ولا يحتاجُ الإنسانُ في ذلك إلى شيخٍ معيَّن.

فكلُّ مَنْ أفادهُ غيرُهُ إفادةً دينيةً هو شيخه فيها.

وكلُّ ميِّتٍ وصلَ إلى الإنسانِ من أقواله، وأعماله، وآثاره ما انتفع به في دينه: فهو شيخه من هذه الجهة.

فسلفُ الأُمَّةِ شيوخُ الخلفِ قرناً بعد قرنٍ» اهـ.

هذا النصُّ ساقه شيخنا الحلبي في كتابه «سؤالات الحلبي لشيخه الإمام الألباني -رحمه الله-» (١/٦-٧) لبيِّن مفهوم المشيخة والتلمذة، ولهذا علّق عليه بقوله:

«هذا تأصيلُ شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- ونصُّ كلامه - في قضية (المشيخة والتلمذة) بكلِّ سهولةٍ ويسرٍ، ومن غير تعقيدٍ وشروط...»

نعم؛ كلّما كانت ملازمةُ التلميذ لشيخه أكثر؛ كلّما كانت الفائدة أعظم، والأثرُ

---

(١) عامّةُ نقولي من كُتِبَ شيخنا الحلبي -حفظه الله- وهو من باب إنصافه، ومحاکمته بأصوله وفهمه.

أَجَلٌ وَأَكْبَرُ.

وَمِنْ بَابِ التَّحَدُّثِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ نِعَمٍ! - أَقُولُ:

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيَّ بِصَحْبَةِ كَرِيمَةٍ لَشَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ - اِمْتَدَّتْ إِلَى مَا يَقَارِبُ رُبْعَ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَنِ.

وَلَقَدْ كَانَ أَسْتَازَنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَقِيقَةً - نِعَمَ (الْوَالِدِ)؛ فِي عِلْمِهِ، وَأَخْلَاقِهِ، وَوَفَائِهِ، وَصَلَتِهِ، وَكِرَمِهِ - بِرَغْبٍ بَلَا رَهَبَ -؛ بِحَيْثُ عَوَّضْنَا عَنْ سِنَوَاتٍ فَقَدِ أَبِ السَّيِّبِ.

وَمَا أَجْمَلَ مَا قِيلَ: (الْأَبُوَّةُ الدِّينِيَّةُ أَقْوَى مِنَ الْأَبُوَّةِ الطَّيْنِيَّةِ)...»<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ - حَفَظَهُ اللَّهُ - شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الصَّلَةِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا، فَقَالَ:

«...وَلَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ السِّنَوَاتُ الَّتِي قَضَيْتُهَا مَعَ شَيْخِنَا - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - سِنَوَاتٍ عَطَاءٍ، وَعِلْمٍ، وَدَعْوَةٍ، وَتَوَاصُلٍ، وَاسْتِفَادَةٍ، وَبِرٍّ، اِنْتَفَعْتُ بِهَا جَدًّا.

وَلَمْ أَكُنْ خِلَالَ كُلِّ هَذِهِ السِّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ - وَالَّتِي أَشْعُرُ أَنَّهَا مَرَّتْ سَرِيعاً جَدًّا - مُفَوَّتاً آيَةً فَرْصَةً لِقَاءِ شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَوْلاً، وَاسْتِفْساراً، وَمِدَاخَلَةً، وَإِضَافَةً...

وَلَمَّا كَانَ الْعَلَامَةُ صَدِيقُ حَسَنِ خَانَ (الْمَوْلُودِ سَنَةَ ١٢٤٨ هـ) يَنْقُلُ عَنِ الْعَلَامَةِ الشُّوْكَانِيِّ (الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٠ هـ) قَائِلاً: «قَالَ شَيْخُنَا» - وَعَمَرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَتَعَدَّ السَّنَتَيْنِ! - مِنْ بَابِ الْإِسْتِفَادَةِ بِكُتْبِهِ، وَالْإِنْتِفَاعِ بِتَرَاثِهِ: فَإِنَّ مَنْ صَاحِبَهُ نَحْواً مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مُؤَدِّياً هَذَا الْوَصْفَ - عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ -!

---

(١) قُلْتُ: وَصَفَ الْأَلْبَانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَلْمِيزَهُ الْحَلْبِيَّ فَقَالَ: «وَلَدُنَا وَصَاحِبُنَا الْأَخُ عَلِيُّ الْحَلْبِيُّ كَمَا فِي مُقَدِّمَتِهِ: «التَّعْلِيقَاتُ الرُّضِيَّةُ عَلَى الرُّوْضَةِ النَّدِيَّةِ» (٤ / ١)، وَوَصَفَهُ تَلْمِيزُهُ بِالْوَالِدِ كَمَا فِي إِهْدَائِهِ الْكَثِيرَةِ، كَمَا فِي «حُصُولِ التَّهْنِائِيِّ بِالْكَتَبِ الْمَهْدَاةِ لِلْأَلْبَانِيِّ» (٢ / ٤٤٠)، وَ ٤٧١ وَغَيْرِهَا)، لِلدُّكْتُورِ جَمَالِ غَزْوَنَ.

أقولُ هذا لما رأيتُ بعضَ الذين يكابرون الحقائق، وينكرون المحسوسات،  
﴿حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩]، يقولون بقلبٍ باردٍ وجهلٍ بالغٍ:

ليس للألباني تلاميذ!

وأنا أعلم أنَّهم لا يقصدون (!) بهذا الهُراء: الطعن المباشر بالشيخ الألباني! وإنَّما هم يريدون الطَّعن بتلاميذه الذين دافعوا عنه، وردّوا على مَنْ ردّ عليه، ووقفوا وقفةً صامدةً قويةً ضدَّ الطاعنين، والغامزين -وما أكثرهم-.

ولئن لم يكن هذا الزعم -منهم- طعنًا مباشرًا بالشيخ الألباني؛ فإنَّه -ولا بُدَّ- طعنٌ غيرٌ مباشر.

... فإذا أسقطوا تلاميذه، وحطّمواهم: تخلو لهم الأجواء، وتخلو بهم الأهواء.

خلا لك الجو فيضي واضفري وانقري ما شئت أن تنقري  
وهذا -بإذن الله- بعيدٌ منهم...

فهذا الشيخ الذي لبث من عمره دهرًا طويلًا مُعلِّمًا، ومُصنِّفًا، ومُريِّيًا، هل يُعقل  
أنَّه لم يترك وراءه تلاميذ وطلبة يَحْمِلُونَ منهجَهُ، ويَدْعُونَ بدعوته، ويرفعون رايته؟!

لا يقولُ هذا القول، ولا يزعم هذا الزعم مَنْ يَعْرِفُ ماذا يخرج من رأسه!... اهـ.

أقول: وما ذكره الشيخ عن العلامة صديق حسن خان القنوجي -رحمه الله-  
وأنَّه كان يصف الإمام الشوكاني بـ«شيخنا»؛ يؤكد مسألة المشيخة والتلمذة السابقة  
من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-.

وقد أوضح ذلك شيخنا -أكثر- في تحقيقه لكتاب: «الخطّة في ذكر الصّحاح  
الستّة» (ص: ١٩-٢٠) حيث قال:

«أكثر المصنّف - رحمه الله - [صديق حسن خان] في كتبه من إطلاق كلمة «شيخنا» عند ذكر الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى -، فهذا يُشعر أنّه تتلمذ له أو أجاز منه، وقال الكتّاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٥٥): «فما يوجد في كتبه - يعني القنّوجي - من قوله في الشوكاني: شيخنا فتجوّز أو تدليس، وكيف يمكنه الأخذ عن الشوكاني، وهو في قطر والآخر في غيره، إلّا أن يكون أجاز لأهل عصره ولا نتحقّقه...».

قلت (الحلبي): هو تجوّز يدلّ المصنّف فيه على احترامه، وإكباره للشوكاني، وليس بتدليس، بدليل أنّ المصنّف - رحمه الله - في «أبجد العلوم» (٣/ ١٩٤) يقول: «وقد أتحفني شيخني عبد الحقّ الهندي بكتاب شيخه الشوكاني: «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» ولي أسانيد أخرى إلى الشوكاني... والله الحمد والمنّة»<sup>(١)</sup>.

ولهذا فإنّ القنّوجي يصف الشوكاني أحياناً بشيخ شيوخنا<sup>(٢)</sup>.

## ■ ٢ - [أخذه العلم على الإمام الألباني - رحمه الله -]

أعرب شيخنا الحلبي - حفظه الله - عن شيء من ذلك الفخر - الحق - فقال في «الردّ البرهاني» (ص: ٩١-٩٢) تحت عنوان:

### ■ [بيني وبين شيخني]

«ولست أُصرّح بمخفيّ (!) - ولا أذيع سراً!! - إذ أذكر لإخواني ثلاث قضايا

---

(١) وقارن كذلك بـ (ص: ١٣٢) من «الحطّة» .

(٢) ومثله يصنع شيخنا الحلبي - أحياناً - عند ذكر العلامة محمد راغب الطباخ وقد سبق قريباً أنّه من شيوخ الإمام الألباني - رحمه الله -، وأيضاً في تحقيقه على «تجريد التوحيد» (ص: ٥-٦) للمقرّيزي ذكر العلامة عبد التواب الملتاني ووصفه بـ «شيخ شيوخنا» ولعله يعني: شيخ شيخه عطاء الله حنيف كما سيأتي...

- موصولةً بهذا الشأن- درءاً لتلك البلايا-:

- أوّلها: مُذاكراتي العلميّة مع شيخنا -رحمه الله- قبل نحو عشرين عاماً- في كتاب «الباعث الحثيث»، ومدارسة إشكالاته الدّقيقة.

- ثانيها: دراستي عليه -وقراءاتي- متن «نخبة الفكر» للحافظ ابن حجر، مع مُنتخبات من شرحه «نزهة النظر»، وذلك إثناء صحبتي للشيخ مع عددٍ من إخواننا الأفاضل- في طريق سفر رحلة الحجّ سنة (١٤١٠هـ)- وقد (وافقت) أن تكون هذه الحجّة آخر حجّة للشيخ، وأوّل حجّة لي- والمأن هو الله- وحده-.

- ثالثها: صُحبتي القريبة -القريبة- التي أرجو أن تكون ميمونة مبرورة لشيخنا -رحمه الله- في الشهور التسعة الأخيرة من حياته؛ والتي سعدتُ فيها -جداً- بقربه، ونعمتُ فيها -جيّداً- بعلمه، وفرحتُ فيها -كثيراً- بإعانه... .

وفي رسالتي «مع شيخنا ناصر السُّنة والدّين...» فوائد لطاف حول تلکم المدّة، وأيامها السعيدة الممتدّة...

فهل كانت هذه الشهور المباركة أخذاً للعلم -منه، وعنه- (مباشراً، أم غير مباشر!) -؟! أم أنّها كانت خلواً منه، مُغرقةً في نقيضه!؟

نبّني بعلم أيّها (الروبيضة التافه)، (الكذوب الجاهل)!!<sup>(١)</sup>.

والأ فاسكُت! أُسكُت!!

فإن لم تُصَب في القولِ فاسكُت فإنّما سُكوتُك عن غير الصّواب صوابٌ فضلاً عن (نحو) رُبّع قرنٍ حافلة -بيننا وبين شيخنا- رحمه الله- باللقاءاتِ،

---

(١) يريد الدكتور!! أبا رحيم، الذي ادّعى ظلماً، وافترأ أن الحلبي ليس من تلاميذ الألباني.

والمجالس، والمباحثات، والتعاون العلمي، والمنهجي، والدعوي، والتربوي: لا تحتاج إلى (دليل) يثبتها، ولا إلى (حجة) تدعمها... وليخسأ الخاسئون...

...ثم إن سائر إخواني طلبة العلم -المعروفين- هم مثلي في ذلك، إن لم يكونوا أكثر مني قرباً، وأوفر مني أخذاً...-سَدَّهم الله هُداه، ووفَّقهم لرضاه- اهـ.

قلت: وهنا أمرٌ مهمٌ ينبغي الاهتمام به، وهو طبع كتب الشيخ الحلبي في حياة الألباني وهو يصفه فيها بـ(شيخنا)؛ ويؤكد ذلك كتاب «الباعث الحثيث» وكذلك «نزهة النظر»، و«التعليقات الرضيّة» وهي -كلّها- قد طُبعت في حياة الشيخ الألباني -رحمه الله- وقد ضمَّنها شيخنا الحلبي عشرات الفوائد والنقول، والسؤالات عن الإمام الألباني -رحمه الله-.

وبعضها أُخذَ من خطّه ومن تعاليقه على نُسخه الخاصة، ثم طُبعت كلّها في كتابٍ حقّقه، واعتنى به الشيخ الحلبي.

وهذا يؤكد صِلَة المشيخة والتلمذة بينهما كما سلف سيّما وشيخنا الحلبي في أكثر المواضع يذكر الشيخ الألباني بوصف (شيخنا الألباني).

حتّى قال في «النزهة» (ص: ٢٦) وهو يُعدّد الحواشي على «متن النخبة»:

«حاشية لشيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، كتب منها إلى آخر بحث الحديث الحسن، ولم يتمّها، أطل الله بقاءه ونفع به.

وقد وقفتُ عليها -بحمد الله- في مكتبته بخطّه، واقتنيتُ منه صورةً، وفرّغتُ في حواشي -هنا- كلّ ما كتبه هناك.

وقد حوت تعليقاته - حفظه الله - تنبيهاتٍ لطيفةً، وفوائدٍ ظريفة، على وجازتها واختصارها».

ثم قال في الصفحة نفسها:

«أقول: وقد وفّقني الله - سبحانه - لقراءة «نخبة الفكر» على شيخنا الألباني - حفظه الله - مع مُتتخباتٍ من «النزهة» في عدّة مجالس من يومي الاثنين والثلاثاء ٢٨ و ٢٩ من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٠ هـ في طريقنا - مع بعض الأفاضل - إلى مدينة النبي ﷺ، ومن ثمّ لتأدية مناسك الحج، وكان ختامها في قرية (العشاش)، قبل الوصول إلى المدينة النبويّة بنحو مئتي كيلومتر، فالحمد لله على توفيقه».

كذلك قال في تحقيقه على «الباعث الحثيث» (١/ ٣٨-٣٩) - والحواشي له -:

كنت أعلم - منذ نحو خمسة عشر عاماً<sup>(١)</sup> - أنّ لشيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله ونفع به - تعليقاتٍ مهمّة نافعة على نسخته الخاصّة من كتاب «الباعث الحثيث»، دونّها حالّ تدريسه قسمًا كبيراً من الكتاب في حلقات طلبة العلم السلفيّين من إخوانه وأبنائه في سوريا، وذلك في الفترة الواقعة بين ١٨ / ١ / ١٣٧٧ هـ إلى ٢٢ / ١٠ / ١٣٧٩ هـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وفي ذلك الحين - تقريباً - كانت مطالعتي الأولى لهذا الكتاب النافع - «الباعث» -، وراجعت شيخنا - آنذاك - بالإشكالات العلميّة التي اعترضت فهمي ذلك الوقت، في مجالس متعدّدة، فجزاه الله عني وعن العلم وأهله خيراً، وأطال في عمره، ونفع به. (الحلبي)، والحواشي على كلامه له دوماً إلّا إذا بيّنت...

(٢) هذا ما رأيته مؤرخاً على نسخة شيخنا وبخطّه إلى النوع السادس والعشرين، ثمّ انقطع التوريق بعده.

ولكن بقيت التعليقات العلميّة مستمرة إلى آخر الكتاب، وإن كانت أقل من سابقتها.



وكذا عندما درّس قسماً منه على طلبة الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية يوم كان مدرّساً مادة الحديث النبوي ومصطلحه فيها، ما بين عامي ١٣٨٠هـ - ١٣٨٢هـ، فضلاً عن ملاحظاته المتفرقة في أوقات متفاوتة.

فلما وقع في قلبي تحقيق الكتاب، وعزمت على إعادة نشره نشرة علمية موثقة: عرضتُ فكرة الانتفاع بهذه التعليقات، وإبرازها لطلبة العلم في أنحاء المعمورة على شيخنا الألباني - حفظه الله ونفع به -، فرحب بهذه الفكرة جداً، وقدم إلي - بيده - كتابه تاماً، فجزاه الله خيراً<sup>(١)</sup>.

ولقد انتشرت تعليقات شيخنا على هذا الكتاب المفيد النافع، متعددة من حيث مادتها العلمية، ومتنوعة من حيث أحجامها الكمية.

وليس يخفى على أهل العلم وطلابه قول من قال من علمائنا:

«كلام السلف قليل... كثير البركة، وكلام الخلف كثير... قليل البركة»؛ وهكذا تعليقات العلماء السائرين على نهج السلف، فهي وإن كانت فيها قلة لكنها تحوي الجواهر والدرر، فلا يُقاس كلامهم بالأشبار!! ولا يُوزن بالأثقال!!

ومع هذا؛ فإنّ تعليقات شيخنا على هذا الكتاب - وإن لم تكن منه مهياً للطبع - فإنّها كثيرة العدد - والحمد لله -، كبيرة النفع - إن شاء الله - إذ قد زادت تعليقاته على مئتي تعليق...» اهـ

أقول: والنقول عن الإمام الألباني - رحمه الله - والإفادة من كتبه لا تقتصر على هذين الكتابين فقط بل تتعدى إلى أكثر كتب الشيخ الحلبي ورسائله.

---

(١) وهذا يؤكّد ثقة الألباني - رحمه الله - بتلميذه وصاحبه الحلبي، ويوضح ما بينهما من تعاون علمي عميق والحمد لله (أبو طلحة).

■ ٣- [تميّز كتب الحلبي بالنقل عن الإمام الألباني - رحمه الله -].

وإليك (بعض) الأمثلة على نقله عن شيخه ممّا لا يوجد إلّا في كتب الحلبيّ - فحسب -.

قال - حفظه الله - في تحقيقه لـ «تجريد التوحيد المفيد» (ص: ٦):

«ولقد سألت شيخنا الألباني عن هذا الكتاب<sup>(١)</sup>، فأثنى عليه كثيراً، وأخبرني أنّه درسه قبل ما يزيد على الثلاثين عاماً في «دمشق الشام».

وقال في «زهر الروض» (ص: ٤٢ ط: ثانية) عن حديث: «كان يصوم من الشهر: السبت...»: «الشهر: السبت...»:

«أورد شيخنا الألباني - رحمه الله - الحديث مصححاً في عدّة مصادر من كتبه؛ مثل: «صحيح الجامع» (٤٩٧١)، و«المشكاة» (٢٠٥٩)... ولم يورده في «صحيح الترمذي» وهو من أواخر مصنفاته، فدلّ ذلك على تضعيفه له بآخره.

وكذا ضعّفه في «تمام المنة» (ص: ٤١٤-٤١٥)، وتراجع عن تصحيحه - صراحةً - في تحقيقه الثاني لـ «المشكاة» كما رأيته بخطه - رحمه الله -.

ثمّ سألت شيخنا - رحمه الله - عن ذلك؟ فأقرّ بضعفه، وبالله التوفيق».

وقال في تحقيق «فتاوى شلتوت» (ص: ٧٨):

«سمعت شيخنا الألباني يصف (خاتم سليمان) بأنّه: خرافةٌ قديمةٌ، لعلّها من الإسرائيليات».

وقال (ص: ١٢٣) عند ذكره المقولة: «كم من قارئٍ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه»:

«بعضهم ينسبها حديثاً للنبي، ولم أره في شيءٍ ممّا راجعته من كتب الموضوعات!

---

(١) هو كتاب «تجريد التوحيد» للمقرئ - رحمه الله -.

ثم سألت شيخنا الألباني عنه؟ فقال: «لا أصل له...».

وأيضاً قال عند حديث: «أمر صلى الله عليه وسلم بالتلحي، ونهى عن الاقتعاط»:

«لم أقف عليه فيما بين يديّ من مصادر، وقال شيخنا -عند سؤالي له عنه-: «لا أعرفه»، ثم رأيت الحديث في باب المناهي من «معجم الحديث» تصنيف شيخنا -ومن خطّه ونسخته نقلت-<sup>(١)</sup>، قال: «ذكره ابن حجر الهيثمي في «أحكام اللباس» (١٠ / ٢) من طريق أبي عبيدة وقال: «إنّه غريبٌ ضعيف» ولم يذكر علّته»<sup>(٢)</sup>.

وقال عن حديث: حسب المرء من الشر أن يُشار إليه بالأصابع في دينه أو دنياه: «... وضعفه شيخنا في «الضعيفة» (١٦٧٠)، وقد فاته حديث أنسٍ من هذا الطريق.

ولكنّه الآن يُصحّحه، فقد سمعته يستشهد به، وذكرت له طريق أنسٍ هذه؛ فأقرّ -جزاه الله خيراً- بحُسْنِه»<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً من النقول النافعة التي تميّزت بها كتب الحلبي أنّه بعد أن أنهى كتابه «الكشف والتبيين» الذي ردّ به على الشيخ الأنصاري نقل كلاماً قوياً عن شيخه الألباني في دفع التهمة التي حاول الشيخ إسماعيل الأنصاري إلصاقها به، فقال هناك (ص: ٨٩-٩٢)-والحواشي منه:-

«قبل أن أبدأ بتأليف هذا الكتاب الذي بين يديك -أخي القارئ- أردتُ

---

(١) وهذا -كذلك- من المؤكّدات لقوّة الصلة العلميّة بينهما (أبو طلحة).

(٢) «كتاب الحوادث والبدع» (ص: ٧٢) للطرطوشي تحقيق: الشيخ الحلبي.

(٣) تحقيق «الحوادث والبدع» (ص: ١٤٧-١٤٨) للطرطوشي.

توضيح المسألة المثارة فيه، وذلك بالاستفسار من شيخنا - حفظه الله تعالى -، فسألته<sup>(١)</sup> سؤالاً حول ذلك؛ نصّه - بعد إيراد جملة كلام المُتَقَدِّم من قبل الشيخ الأنصاري علي شيخنا -:

«... فيا شيخنا! لقد فهم بعض أهل العلم هذه الكلمة منكم تعريضاً بالشيخ محمد بن عبد الوهاب، فألف رسالةً يُصَحِّحُ فيها هذا الحديث، ويردّها عليكم، سمّاها: «الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالردّ على مجانية الألباني فيه الصواب»، فما هو رأيكم بأصل كلمة الشيخ محمد عيد عباسي، وفي موضع تعليقكم عليها، وفي الكلام الذي انتقدتم فيه؟

وأيضاً: نريد الرأي الجليّ الواضح حول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -، حتى نقطع على بعض المغرضين<sup>(٢)</sup> ما قد يستغلّون به كلمتكم آفة الذكر، وجزاكم الله خيراً، وبارك فيكم، ونفع بكم؟!»

فكان جواب الشيخ - حفظه الله - بعد أن بيّن حيثيات درس الشيخ عيد عباسي، وتعليقه عليه، وأنّه لا صلة لهذا الدرس بتلك «الندوة»، أن قال:

«...إنّه<sup>(٣)</sup> ليس من الإسلام المبالغة والغلو في أهل العلم، وإعطائهم ما لم يكونوا متلبسين ومتحققين فيه، فمحمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لا شك أن له الفضل الأكبر في نشر دعوة التوحيد في بلاد نجد أولاً، ثم في سائر البلاد الإسلامية الأخرى، التي تأثرت بدعوته المباركة تأثراً كبيراً، ولعلّ البلاد السورية وغيرها من

---

(١) وذلك يوم الثلاثاء/ ٢٩ ذي الحجة/ ١٤٠٩ هـ.

(٢) ونحن ننزّه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري أن يكون منهم.

(٣) وهو مسجّل على شريط رقم (١/٢٣٦) من «سلسلة الهدى والنور»، بإشراف أخينا الفاضل محمد بن أحمد أبو ليلى؛ بتصرفٍ يسير.

آثار تلك الدعوة الطيبة.

ولكن... هذا لا يعني أنّ الشيخ محمد عبد الوهاب كان إماماً في كلّ علم، كان إماماً في التفسير، وكان إماماً في الفقه، و...، و... إلى آخره.

وهو عندي -وأنا أقولها بكل صراحة- ليس كشيخ الإسلام ابن تيمية، الذي جاء في ترجمته من كبار أهل العلم أنّه كان إذا جلس في مجلس، وفيه من مختلف العلماء، والتخصّص في كلّ علم، كان إذا تكلم في أيّ علم؛ ظنّ المتخصّص فيه أنّ ابن تيمية متخصّص في هذا العلم.

فابن تيمية -رحمه الله- من نوادر الزّمان، وقلّما تلد مثله النسوان.

فشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لم يكن كابن تيمية في الإحاطة والتحقيق في كثير من العلوم، وبخاصّة منها الحديث النبوي الشريف.

ويظهر فيما اطلعنا عليه من كتبه شيئان اثنان:

الأوّل: أنّه ليس نقادة في علم الحديث.

الثاني: أنّه ليس كشيخ الإسلام ابن تيمية جوالاً في فقه المذاهب الأربعة وغيرها، ونقاداً لكثير من الآراء الواردة فيها، ومُرجّحاً لبعضها على بعض، فهو يغلب عليه التّمسك بالحنبليّ، كما هو شأن كلّ العلماء في كل العصور في كلّ المذاهب؛ أن يغلب عليهم التّمسك بذهب بنسبٍ مختلفة، فمنهم من لا يكاد يتزحزح عن مذهبه قيد شعرة، ومنهم من يتحرّك شيئاً قليلاً، ومنهم شيئاً كثيراً، وكلٌّ على حسب اطلاعهم، وسعة مداركهم للأدلة التي أوردها العلماء في المسائل المختلف فيها.

فقولنا هذا الذي نقلوه في الكتاب<sup>(١)</sup> لم يكن مسطوراً في كتاب، وإنّما كان درساً أُلقي

---

(١) «ندوة الاتجاهات» .

في بعض السنين القديمة والقديمة جداً، وسجّل في شريط، فاستغلّه بعض القائمين على هذه «الندوة» وسجّلوا كلام أخينا عيد عباسي -فرّج الله عنه- وتعليقي عليه، وأنا علّقتُ -يومئذٍ- لبيان الحقيقة، ولنعطي كلّ إنسانٍ حقّه مما يستحقّه، دون إفراطٍ ولا تفريط.

فمحمد بن عبد الوهاب -لا شكّ- هو رجلٌ عالمٌ وفاضلٌ، بخاصّةٍ في دعوته للتوحيد، فأثرها لا يُنكره حتى الأعداء، أمّا العلوم الأخرى وبصورةٍ خاصّة علم الحديث؛ فليس له تلك الآثار التي تحشره في زُمرة حفاظ الحديث، فيما لو كان هناك اليوم من يؤلّف كتاباً في حفاظ الحديث، كما فعل الإمام الذهبيّ في عصره، وتبعه محمد بن عبد الهادي، ثمّ جاء بعده السيوطي، وغيرهم، ألّف كلّ منهم يتّم الشوط الذي قام به سابقه.

فلو فرضنا أن إنساناً ألّف كتاباً في حفاظ الحديث على مرّ القرون، وأراد أن يعطي حقّه للشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ ما وضعه في مصافّ المصحّحين والمضعّفين، لأننا نعلم بالتجربة أنّه لا تلازم بين حفظ الحديث وبين نقد الحديث؛ تصحيحاً وتضعيفاً.

ولذلك؛ فهذا العلمُ يجبُ أن تُقدّره حقّ قدره، وفي الوقت نفسه يجبُ أن نعرف حقّ المتخصّصين فيه، ولا نُظلم هؤلاء؛ كما أنّنا لا نرفعُ إلى مصافّهم من لم يكونوا كهؤلاء، وإنّما على مبدأ قول ربنا تبارك وتعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]، هذا رأيي وجوابي على السؤال» انتهى.

قلت: هذه النقول وأمثالها تعج بها تصانيف الشيخ الحلبيّ مما يؤكد تلمذته، وقربه الشديد للألباني -رحمه الله-.

حتّى إنّّه قال عن سبب تصنيفه لكتابه النافع «علم أصول البدع» كما في

(ص: ٨) - منه - :

«و«علم أصول البدع» هذا هو علمٌ استفدنا عموم فحواهُ وخصوص مسماه من مجالس شيخنا العلامة المحدث الفقيه النقاد أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني - متّع الله بحياته، ونفع بعلومه -، فكثيراً ما سمعناه يذكر بأهميته، ويؤكد على الحاجة الماسة لدراسته وفهمه، وإفراده بالتأليف والتصنيف؛ «فإنّ الخير كلّهُ في الاتّباع، والشرّ كلّهُ في الابتداع».

ولقد وافق كلامه - حفظه الله - رغبةً ملحّةً عندي في تقرير قواعد هذا العلم، مستفيداً من إشارته المسموعة من مجالسه، وناهلاً من كتب أهل العلم المشهود لهم بالسبق والتّوسّع في معرفة البدع والمحدثات والتحذير منها، كالإمام الشاطبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن قيم الجوزية، رحمهم الله جميعاً، وألحقنا بهم على خير»<sup>(١)</sup>.

قلت: وكذلك من خصائص الشيخ الحلبي، وفضائله أنّ الشيخ الألباني - رحمه الله - خصّه بالقرب منه في الأشهر الأخيرة، حتّى تميّز بذلك من بين سائر طلابه، وقد ذكر ذلك شيخنا الحلبي في أكثر من كتاب ورسالة.

وسأورد هنا - نقلاً - يؤكّد صدق الصلة العلمية في هذه المدة المباركة:

قال شيخنا في رسالة: «مع شيخنا ناصر السّنة... في شهور حياته الأخيرة» (ص: ١٩ - ٢٠): كان لقربي - الأخير - منه رحمه الله - فوائد علميّة عظيمة جداً؛ أعدّها - والله - بالنسبة لي - دورة علميّة حديثيّة مكثّفة، عرفت فيها - أكثر وأكثر - طريقة أستاذنا، ودقته، وبراعته، وأفدتُ - بها - الكثير الكثير من فرائد الفوائد،

---

(١) ومثله أيضاً في رسالته «عودة إلى السّنة» (ص: ٢٦).

ولطائف المعارف؛ من أجل ذلك وأهمّه: وقوفي على (جميع) مؤلفاته وتخرجاته،  
ومعرفتي لها، ودرايتي بها؛ وفهرستها، وتمييزها، وتبويبها» اهـ.



## ■ [مواقف أخرى ونُقولات متنوعة]

وأيضاً هناك مواقف ووقائع ينقلها شيخنا الحلبي في كتبه تدلُّ على قربهِ من شيخه، وتتضمَّن الكثير من أخبار الألباني، أو اختياراته العلميَّة وغير ذلك.

فمن هذه المواقف العلميَّة (المنهجية) ما ذكره في «الردَّ البرهاني» (ص: ٤٤) حين ذكره لحال (ش: شقرة) وأَنَّهُ لا يقرأ إلَّا لِمَا!! حيث قال:

«... مواقف كثيرةٌ -منه- عفا الله عنه -دلتنا على ذلك- عنه-، أعني عدم قراءته!! من أبرزها موقفه- المشهور- من كتابي «أحكام الشتاء» وحربُه له!! لا لشيء؛ إلَّا لأنني تعقَّبْتُه تعقُّباً علمياً -رقيقاً جداً- في إنكاره مسألة جواز الجمع بين الصلاتين<sup>(١)</sup>... وبعد الَّتِي والَّتِي<sup>(٢)</sup> -كما يُقال- أوقف حربهُ؛ وذلك لما أنبأته -بعد مساجلاتٍ عدة- ومداولات -أنني حذفْتُ (!) تعقُّبه!!

ومع ذلك... فلم يقرأ الكتاب -حينها- ولعلَّه إلى الآن! - كما أخبرني هو بنفسه -منذ زمان-!

ولقد (صبرَني) شيخنا الألباني -رحمه الله- على ذلك؛ عندما عرف بموقف فضيلة الشيخ -السليبي- من كتابي المذكور -يومها- بقوله: «إنَّها سابقةٌ خطيرةٌ في الدعوة السلفية...» اهـ.

وقال في رسالة «مع شيخنا ناصر السُّنَّة» (ص: ١٦):

(١) وليس هذا المبحث في المطبوع المتداول بين الناس من الكتاب المشار إليه، فقد غيِّرتُ الكتاب -محرِّقاً بعض ملازمه- عَقِبَ طبع (٣٠٠٠) نسخة منه! -ثلاث مرات-؛ استرضاءً له، وحرصاً عليه... ومع ذلك!!.

(٢) بفتح اللام لا بضمِّها، تصغير (الَّتِي)؛ وانظر أوضح المسالك (٣/ ٢٧٥) لابن هشام.

«ولست أنسى -إن نسيت- كما يُقال- اتصالي الهاتفي بي -قبل نحو ثلاثين يوماً من وفاته- بعد منتصف الليل-؛ ليسألني عن اسم كتاب في التفسير -ورد خاطره- له سمة -عنده- مميزة؛ تذكره بوصفه، وطريقته، ولون غلافه! ولكن ضعفت -وللأسف- عن إعانتته في معرفته؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله...».

ثم قال (ص: ١٧-١٨):

«ولا يزال في محيطة عقلي، وأمام صفحة عيني: إملاؤه -رحمه الله- قبل شهور قليلة ماضية- ثماني عشرة صفحة في تخريج حديث ضعيف منكر، حشد له بين يديه -وعلى طاولته- عشرات المراجع الحديثية -مخطوطة ومطبوعة-؛ حيث نظم مواقع النقل المراد منها نظماً بديعاً بسلك رائع، ملئ فوائد وتنبهات، ولطائف وتعقبات...»

وليس يخفى على أحد ممن تعاطى الكتابة والتصنيف صعوبة الجمع بين النظائر من بطون كتب كثيرة -متنوعة- هو ينقل منها بنفسه، ويكتبها بيده! فكيف الحال بمن يملئ منها إملاءً -على ضعف القوة، ووهن البدن-؟!».

قال: «ورأيت اهتماماً خاصاً من شيخنا -يرحمه الله- بكتاب «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرح المناوي» -تصنيف أحمد بن الصديق الغماري-؛ يراجع منه ما كتبه مؤلفه حول ما يقع لشيخنا من أحاديث في «السلسلة الضعيفة» هي -أصلاً- في «الجامع الصغير»؛ فكان ينظر كلامه، ويتقده، ويرد عليه، ويتعقبه، ويطول في مناقشته...»

ولقد كتبت عنه -رحمه الله- في منزله -ضحى يوم الأربعاء: ٢٢/ ذو القعدة/ سنة ١٤١٩ هـ -قوله -في هذا «المداوي»- ما نصّه:

«هذا كتابٌ غيرٌ جيّد، ولا أنصح بقراءته إلاّ لخواص طلبة العلم.

وحبذا لو قام بعض الطلبة الأقوياء بتتبُّعه والردُّ عليه، بكتاب يسمِّيه -مثلاً-: «الكاوي على المداوي»، يقتصر فيه على تعقُّبه فيما صحَّحه -أو سكت عنه- وهو ضعيف أو موضوع! وكذلك ما ضعَّفه وهو صحيحٌ أو حسنٌ! وأمثال ذلك من أوهام وأغلاط...

وكنْتُ كثيراً ما أراه -رحمة الله عليه- مُتضايقاً -أو أسمعه متأفِّفاً- من صنائع هذا (الغُماري) وشنَّاعه في الكتاب... اهـ.

وقال في رسالته «نبذة التحقيق...» (ص: ٥١):

«...لما حججنا مع شيخنا الإمام الألباني -رحمه الله- (سنة ١٤١٠ هـ) -كنا جمعاً كبيراً من الحجيج، ولم يتيسر لنا الذهاب إلى مسجد نمرة، فأمرني شيخنا -رحمه الله- بأداء الخطبة والصلاة بالجماعة، فكان ذلك -ولله الحمد- وبوجوده وشهوده -رحمه الله-». ونقل في تحقيقه لبعض رسائل المعصومي -رحمه الله- أنه كان معظماً للشيخ الألباني -رحمه الله- وأنه أهدى بيده عدداً من كتبه -مناولةً- للألباني. وأنه كتب عليها إهداءً بخطِّ يده؛ مثل كتاب «هدية السلطان لكل مسلمي بلاد اليابان»، وغيرها<sup>(١)</sup>.

وأيضاً ذكر بيت الشعر المشهور:

مَن الَّذِي مَاسَاءَ قَطَّ؟! وَمَن لَّهُ الْحَسَنَى فَقَطَّ؟!  
ثم قال:

«كان شيخنا العلامة الألباني يردّد هذا البيت من الشعر -كثيراً جداً- في

---

(١) انظر «أجوبة المسائل الثمان» (ص: ١٢).

مجالسه»<sup>(١)</sup>.

ومن المواقف التي ذكرها عن هضم الشيخ الألباني - رحمه الله - لنفسه؛ أنه كان كثيراً ما يقول عن نفسه «الشيخ المزعوم».

علّق شيخنا الحلبي في «الردّ البرهاني» (ص: ٦٦):

«كان شيخنا - رحمه الله - يُداعبنا - كثيراً - بذكر هذه الكلمة - عن نفسه -!!»

وقال أيضاً وهو يُحدّث عن بعض مواقف شيخه:

«عندما أخبرته - رحمه الله - بوفاة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - لم يتمالك نفسه من البكاء، فدمعت عيناه دموعاً حارة، وتكلّم عنه بكلماتٍ رقيقة بارّة...»

فكان قوله - رحمه الله - وعنه كتبه -:

«إنا لله وإنا إليه راجعون؛ اللهم أجّرني في مصيبتِي، واخلفني خيراً منها...»

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامتهُ يوماً على آلهٍ حداةٍ محمولٌ

لقد كان الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - من خيرة العلماء، نسأل الله - تعالى - أن يجعل مأواه الجنة.

ولو أن هذه الحياة دامت لأحدٍ لدامت للمصطفى - صلوات الله وسلامه عليه -.

رحمه الله وألحقنا وإياه بالصالحين»<sup>(١)</sup>.

---

(١) «منهج السلف الصالح» (ص: ١٢٠).

ثم قال شيخنا الحلبي في شيخه الألباني: «... وإني - على وجه التوكيد والتنبيه - لمكرّر فيه، عين ما قاله - هو - في أخيه».

#### ■ [القرب والتعاون الدعوي والتواصل العلمي].

يقول شيخنا الحلبي في «الدرر المتلألئة» (ص: ٦٦-٦٨) وهو يبيّن صورةً من التعاون الدعوي والعلمي في الرد على بعض مخالقات سفر الحوالي: «ولقد رأيت النسخة الخاصة بشيخنا من كتاب «ظاهرة الإرجاء» - وكان قد قدّمها له بعض الطامعين بموافقته!! -: فإذا هي (مطرّزة) بردوده - رحمه الله - عليها، ونقّداًته على كاتبها...».

وقد سمعته - نفع الله به - يصفُ هذا الكتاب بأنّه: «غايةً في السوء...».

ولقد ناولنا شيخنا - رحمه الله - قبل نحو ثمانية أشهر - في ذلك الحين - بيده - نسخته الخاصّة - في بيته - لتهيئتها للنشر والطبع...».

وبنحوه في حاشية «مسائل علميّة في السياسة الشرعيّة» (ص: ٣١).

وقال عن نسخة «نصيحة الملك الأشرف» للضيء المقدسي - والتي حققها ونشرها -:

«نسختها - بخطّ يده - شيخنا العلامة محمد ناصر الدّين الألباني ضحى يوم السبت الثالث من جمادى الآخرة سنة (١٣٧٦ هـ)، في دمشق، أي قبل نحو أربعين عاماً؛ ومنه أخذتها؛ فجزاه الله خيراً، وأطال بقاءه، ونفع به»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً عن نفس النسخة عند كلمة «مَا لَكَ تُكَدِّرُهُ»:

---

(١) «مع شيخنا ناصر السّنة» (ص: ١٥).

(٢) تحقيق «نصيحة الملك الأشرف» نُشرت في «مجلة الحكمة» (عدد ٣ ص: ٢١٥)

«في الأصل: «لمالك»، وقال شيخنا معلّقاً -ومن خطّه أنقل-: «كذا الأصل، ولعلّ الصواب: «لم تكذّره»<sup>(١)</sup>.

وقال في تحقيقه لـ«الداء والدواء» (ص: ٧٣) لابن القيم عند حديث: «إذا كان يوم القيامة فليس فيها ذراعٌ ولا شبرٌ إلّا وهو ينطق»:

«...وأما الحديث: فلم أجده بعد تتبّع، حتّى إنّني راجعتُ «معجم الحديث» لشيخنا الألباني، فلم أجده والله تعالى أعلم»<sup>(٢)</sup>.

وقال كذلك عن رسالته الحديثيّة «تنوير العينين في طرق حديث أسماء في كشف الوجه والكفّين»:

«وبعد أن فرغتُ من تأليف هذا «الجزء» أطلّعتُ عليه شيخنا العلامة الألباني -حفظه الله- فأثنى عليه، وحثّ على طبعه، والمسارة في نشره، -فجزاه الله خير الجزاء-»<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً قال في تحقيقه لرسالة «الاغتياب بمعرفة من رمي بالاختلاط» لسبط بن العجمي: «صوّرتُ النسخة -فهني في حكم المفقودة- من خزانة كتب شيخنا العلامة محمد ناصر الدّين الألباني -حفظه الله-، فجزاه الله خير الجزاء، ونفع به، آمين»<sup>(٤)</sup>.

وقال في «التحذيرات من الفتن العاصفات» (ص: ٥٨) وقد ذكر حديثاً لا يصح مرفوعاً:

---

(١) «مجلة الحكمة» (٣/ ٢٤١).

(٢) وقارن كذلك بتحقيقه «للحوادث والبدع» (ص: ٧٢).

(٣) «تنوير العينين» (ص: ٧٢).

(٤) «ثلاث رسائل في علوم الحديث» (ص: ٤٥).

«وجزى الله تعالى خيراً شيخنا العلامة المحدث ناصر الدين الألباني - رحمه الله - حيث استمرّ بحثه وتفتيشه عن هذا الحديث في «تاريخ دمشق» أكثر من أربعة أيام حتى يسره الله ومنه استفدته، زاده الله توفيقاً».

وقال في تحقيقه لرسالة «مفتاح الجنة» (ص: ١) للمعصومي:

«وقصّة وقوفي على هذا الكتاب النافع المبارك، أنّي كنت ذات يوم في زيارة بيت شيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله -، مع بعض الأخوة الأفاضل، وعند دخولنا مكتبته القيّمة، بدأت أقلب محفوظاتها، وأفتش في ذخائرها، وبينما أنا كذلك وقفتُ - فيها وقفتُ عليه - على هذه الرسالة، وإذ على وجه صفحتها الأولى قد كُتِبَ بالحبر الأزرق بخطّ المصنّف - رحمه الله -:

هدية من المؤلّف تذكّاراً إلى حضرة الأخ في الله الشيخ ناصر الدين الألباني الموقّر،  
٢٢ / ١٢ / ١٣٧٤ هـ، الطائف<sup>(١)</sup>.

ثمّ استعرتُ الكتاب من شيخنا - حفظه الله -، وعزمتُ على إعادة طبعه ليعمّ نفعه، وتنتشر فائدته».

كذلك قال في أوّل كتابه «الكشف الصريح عن أغلاط الصابوني في صلاة التراويح» (ص: ١٣):

«لما عزمتُ على كتابة هذه الرسالة، استشرتُ عدداً من أفاضل طلبة العلم وأهله، أخصّ منهم بالذكر شيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله - فلمّا أخبرته عن عزمي؛ وافقني، واستبشر خيراً، بارك الله فيه، ونفعنا بعلمه آمين.

ثمّ أعطاني نُسخته من «هذي...» الصابوني، فانتفعتُ ببعض إشاراتهِ وخطوطهِ

---

(١) وقارن كذلك بتحقيقه «للحوادث والبدع» (ص: ٧٢).

عليها، فجزاه الله تعالى خير الجزاء.

وبعد أن انتهيت من كتابي، قرأت عليه طرفاً منه، فله منّي الشكر، ومن الله الأجر.

وقد سبق نحواً من ذلك في قصة تحقيقه وإخراجه لكتاب «الباعث الحثيث» لابن كثير، وغيره من تحقيقاته ومصنّفاته، كـ«النكت على نزهة النظر»، و«الكشف والتبيين»، و«علم أصول البدع»، و«مسائل علميّة في الدعوة والسياسة الشرعيّة»، وانظر منه (ص: ١٧-١٨)، وغيرها.

وأيضاً لما ادّعى بعض المخرّفين أنّ مشايخنا طلاب الألباني - رحمه الله - قد عدلوا عن القول بإمامة أئمة الزمان بعد موت شيخهم، قال شيخنا الحلبي في «الردّ عليه»:  
«... فهذا الكلام المعطوف - فضلاً عن مناقضته ما قبله من كلام المدّعي - نفسه - يتضمّن كذباً صريحاً من عدّة وجوه، أهمّها وجهان:

الأول: أنّ (منحى القول بإمامة أئمة الزمان) - والإقرار به - محقّق عندنا أثناء حياة شيخنا الإمام الألباني، وعلى عينه، حرصاً على الحقّ، لا دفعاً لإحراج عن بعض الخلق.

والزعم بأنّه كان (بعد رحيله) زعمٌ كاذبٌ مُفترى!!

الثاني: أنّنا قد صرّحنا بهذا القول (بإمامة أئمة الزمان) - (تحريراً) في كتاب منشور مُتداول، طُبِعَ طبعته الأولى سنة ١٤١٩ هـ، وهو كتابي «مسائل علميّة في الدعوة والسياسة الشرعيّة»، وقد استغرق البحث فيه - نقولاً وتحقيقاتٍ - عشر صفحات كاملة (ص: ٧٤-٨٥).

مع التنبيه - ثمّة - إلى ما يؤكّد النقطة الأولى - السابقة - هنا -؛ وهي: أنّ كتابي هذا



-مطبوعاً- قدر راجعه شيخنا الألباني، ورضي ما فيه، وأقرّ بمسائله وأبحاثه!  
فرحمة الله عليه رحمةً واسعة، ما أعظم رجوعه إلى الحق!، وما أشد فيّته إلى الصواب!  
فأين هذا الحقُّ الواقع من ذاك الكذب المفترى الظلوم الباقع؟!<sup>(١)</sup>.

كذلك من صور التعاون والتواصل العلمي بين التلميذ وشيخه ما ذكره شيخنا  
الحلبي في كتابه «سؤالات الحلبي لشيخه الألباني» (١/ ٤٥-٤٦) حيث قال  
(والحواشي منه):

«ذكر لي أحد الأخوة الذين يساعدون شيخنا في مكتبته -نسخاً، وفهرسةً،  
ومناولةً- أن الشيخ -رحمه الله- وجدَ شواهدَ لحديث: «صوموا تصحّوا»، حسنةً بها  
-بعد تضعيفه له-! ففاجأني ذلك! ولكن ما يكرره شيخنا -دائماً- على أسماعنا من  
قوله: «العلم لا يقبل الجمود» خففَ عني أثر المفاجأة!

فطلبتُ من ذلك الأخ أن يُصوّر لي البحث الجديد لشيخنا -بخطه- حول ذلك  
الحديث.

ففعل، وراجعتُه بدقّة، فظهر لي أن الشواهد التي وجدها الشيخ للحديث خاليةٌ  
مما يُصحّح هذه الفقرة منه!

فراجعت شيخنا بنفسه، وأخبرته بما لاحظته -مبيناً وجهة نظري-.

فقبل شيخنا -رحمه الله- ما ذكرتُ، وأبقى هذه الرواية على ضعفها، مصححاً

---

(١) «السلفية لماذا؟؟ معاذاً وملاذا» (ص: ١٤٧).

وقال في «ترغيم المجادل» (ص: ٥٧): «كتابي «مسائل علمية في السياسة الشرعية» طبع  
بمراجعة شيخنا الألباني وتقريره».

جملةً أخرى من الحديث؛ ليس لهذا صلةً بها<sup>(١)</sup>، كذلك قال بعدها:

«من المعروف عن شيخنا - رحمه الله - جَلَدُهُ في البحث، وصبرُهُ على التحصيل والتصنيف.

وكان في سبيل تيسير بعض ذلك على نفسه - من قديم - يُفهرس كُتُبَ الحديث<sup>(٢)</sup> على الحروف الهجائية<sup>(٣)</sup>؛ ليسهّل على نفسه مراجعتها، والوقوف على ما فيها...

ومن آخر ما علق بالذهن من ذلك - لما له مميّز - فهرسته - بالبطاقات الصغيرة - لأحاديث «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر، وكان ذلك في أخريات سِنِيّ حياته - رحمه الله -؛ وذلك بالاستعانة ببعض تلاميذه وأبنائه ممن يُشرف عليهم فيه - في ضوء إرشاداته، وتعليماته -.

وقد كانت طبعة «تاريخ دمشق» كبيرةً في ثمانين مجلّداً، وقد فهرس الشيخ - يومئذٍ - قريباً من نصفها، ولما بدأ المرض يشتدُّ عليه - رحمه الله - لم يستطع إكمال الفهرسة لباقي مجلّدات الكتاب - بسبب وهنه البدني<sup>(٤)</sup> -.

---

(١) قارن بين «السلسلة الصحيحة» (٣٣٥٢)، و«السلسلة الضعيفة» (٥١٨٨).

(٢) ولعلّ من آخر ذلك فهرسته لأحاديث كتاب «الكامل» - لابن عدي -، وقد ارتضى - رحمه الله - تسميتي له - بخطّي -: «الفهرس الشامل»، وهو في - الحقيقة - أجلّ من أن يكون مجرد فهرس! لما تضمّنه من ضبط، وتدقيق، وتصحيح.

(٣) ويخلط بعض الناس بينها وبين (الحروف الأبجدية).

(٤) زرتُ - ذات مرّة - شيخنا - أثناء مرضه - في بيته؛ لأودّعه بسبب سفر لي، فسألته عمّا بيده من أعمال علمية؟

فأجابني: بين يديّ عملٌ علميٌّ اقترحه عليّ ضعفي ومرضِي؛ وهو «تهذيب صحيح الجامع الصغير وزيادته، والاستدراك عليه».

فكان إذا بحث عن حديث في القسم الذي فهرسه ولم يجده: يتأسف لذلك جداً جداً!  
وكنْتُ أرى ذلك منه، وأشعرُ به، ولكن؛ لا أجد وسيلةً أدفعُ بها عنه -رحمه الله-  
هذا التأسف وذلك الشعور!

ثم صدرت برمجَةٌ حاسوبيةٌ لـ «تاريخ دمشق»؛ تُسهِّل مراجعةَ أي نصٍّ فيه بثوانٍ  
معدودة -ولا أقول: دقائق!-؛ فسارعت إلى شيخنا -رحمه الله- أبشّره بالخبر، ممّا  
أظن أنه سيُفرحه، ويُدخل السرور إلى قلبه.

وفعلاً؛ كان ذلك، فرأيتُ علامات الجدَل، وأمارات الانسراح على وجهه -رحمه  
الله- لما أخبرته الخبر؛ فقال لي فلنجرب!

وكان هذا البرنامج الحاسوبي موجوداً عند بعض الأخوة الذين يُساعدونني في  
(الحاسب الآلي)، فاتصلتُ به، وجربنا -مع شيخنا- البحث عن عددٍ من الأحاديث  
التي لم يقف عليها شيخنا في القسم الذي لم يُفهرَس من «تاريخ دمشق»!  
وبلحظات سريعة جداً أظهر لنا (الحاسب الآلي) رقم المجلد، ورقم الصفحة، ثم  
نُراجع؛ فإذا النص المطلوب موجودٌ -نفسه-.

واستأنس شيخنا -رحمه الله- بهذا الأمر -جداً-؛ فكان يتصل بي يومياً -في ليل  
أو نهار- مرّاتٍ -يطلب منّي أن أتصل بالأخ المذكور؛ ليستخرج لنا (حاسوبياً)  
موضعَ حديث كذا، أو الراوي الفلاني -ونحو ذلك- من «تاريخ دمشق».

---

= وهو العمل الذي توقّى شيخنا -رحمة الله عليه- وهو باقٍ على مكتبه، ومفتوحةٌ أوراقه  
عليه! وقد كان لي -والفضل لله -أولاً-، ثم لشيخنا -ثانياً- شرفُ إعانتته فيه: في تخريج  
الأحاديث المروية في «الصحيحين» -أو أحدهما- منه-، وإثبات ذلك -بالتفصيل- في  
«السلسلة الصحيحة».

و ذات يوم؛ اتصل بي شيخنا -قائلاً-: حتى لا أتعبك أكثر -يا أبا الحارث-؛ إذا اتصلت أنا -مباشرة- بالأخ صاحب (الحاسب الآلي)؛ هل في ذلك ما يُزعجُه؟! فقلت: أبداً، بل إنه سيفرح بذلك جداً؛ خدمةً للعلم وأهله.

فصار شيخنا -بعد ذلك- يتصل بالأخ المذكور -بنفسه- يسأله، ليستخرج له -حاسوبياً- مواضع الأحاديث التي يُريدها -أو نحو ذلك-<sup>(١)</sup>.

أقول:

وهذا من فضل الله -وحده- عليّ؛ وذلك أنّي قرّبتُ لشيخنا طريقَ البحث في هذا الكتاب بما يسهّرُ الله من علم الحاسوب.

مع أنّي أذكر (جيداً) أكثر من محاولة قام بها بعض الناس -شخصياً، أو تجارياً!- لإدخال (الحاسب الآلي) بيت شيخنا؛ ليقربوا له البحث، أو يُعينوه فيه؛ فلم يُفلحوا؛ لعدم اقتناع شيخنا بما عندهم -يومذاك!-

وقال في كتابه «التحذير من فتنة التكفير» (ص: ٥٣ ط: الثانية):

«لقد تمت صياغة جواب شيخنا -حفظه الله- صياغةً جديدة -بإشرافه و موافقته- تتناسب مع نشره مطبوعاً، ومن ثمّ قرأته عليه، وراجعتُه عنده، فأقرّ ما

---

(١) وذات مرّة أعطاني -رحمه الله- مبلغاً مالياً لأعطيه للأخ المذكور؛ فقلتُ له: إنّ هذا الأخ يعملُ معي، وليس من موجب لإعطائه المال!!

فأصرّ شيخنا -رحمه الله- قائلاً: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾.

قلت (أبو طلحة): وهذا الخبر وغيره من الدلائل على سلامة الإمام الألباني من تهمة الشحّ والبخل التي حاول (ش: شقرة) إلصاقها به في كثيرٍ من مجالسه، وسأتي على ذكرها -إن شاء الله- في رسالة «تاريخ محمد إبراهيم شقرة» يَسّرُ الله إتمامها ونشرها.

فيه، وأضاف عليه إضافاتٍ عدّة مهمّة للغاية، وعلّق عليه تعليقاتٍ زائدة رائدة؛ فجزاه الله خير الجزاء ثمّ قرأتُ عليه - كذلك - قِسطاً حسناً من مقدّمتي لكتابه، فوافقها - نفع الله بعلمه - مؤيِّداً لها.

وقال في مقدمة كتابه «صيحة نذير» (ص: ٦):

«اطّلع على كتابي - هذا - قبل نشره عددٌ من مشايخنا وإخواننا، أولهم أستاذنا الشيخ محمد ناصر الدّين الألباني، ودعالي - جزاه الله خيراً - بعد قراءته - :  
«زادك الله توفيقاً».

ولهذا قال في «الردّ البرهاني» (ص: ٨٣-٨٤) ردّاً على أبي رحيم:

«ويكفيني أنّه [أي: الألباني] وقف على كتابي «صيحة نذير» - قبل طباعته - وقرأه، وأقرّه، ودعالي - فيه - بالتوفيق، رغم أنف كلّ مناويّ (غريق)، ضلّ السبيل، وأضاع الطريق...».

أقول: ورغم هذه البراهين المؤكّدة لحقيقة هذا التعاون العلمي العالي، فإنّ بعض الجهلة الحاسدين لا زالوا يُشكّكون في هذه العلاقة الكريمة، ويقولون: «لعلّ الألباني غفل عن عيوب كتبه حيثُ أيّدهُ فيها».

فردّ عليهم شيخنا قائلاً كما في «الردّ البرهاني» (ص: ١٠٤-١٠٦):

ولئن (تباهى) (غيرُنا) بمناصبه، وشهادته: فلا أقلّ من أن (نعلو) (نحن) بتلمذتنا وأستاذيته لنا...

كُتِبَ الحَرْبُ والقتال علينا وعلى الغايات جرّ الذّيول

... فالغفلة المنسوبة - ظلماً وظناً! - إلى شيخنا - «عمدة أهل الحديث في زمانه» -

بل (السابق) في عصره وأوانه-؛ ماذا وراءها إلا الطعن المبطن، بل الصريح  
الموطن!!؟

فإذا قيل: هي الغفلة البشرية!

فأقول: مرّة، أو مرّتين، وليس أكثر وأكثر...

فإن (غفل) الشيخ -وحاشاه- مرّة! - عن تقديمي لكتابه «حكم تارك  
الصلاة»<sup>(١)</sup> (!) فهل (غفل) عن الكتب الأخرى (الكثيرة) - أمثاله -:

كمثل كتاب: «سؤال وجواب حول فقه الواقع»؟! - وطبعته الجديدة صدرت  
قبل شهور عديدة! -.

وهل (غفل) عن كتابه: «التعليقات الرضيّة» - بمجلداته الثلاثة؟! -

---

(١) فضلاً عن أمر آخر -مهم-؛ وهو أن الكتاب (استمرّ) يُنشر -وينتشر- في حياة الشيخ  
سنواتٍ وسنواتٍ؛ أفلا يكفي (بعضها) لدفع تلك (الغفلة) المدّعة -وردّها-؟!  
وفي كتاب «ثبّت مؤلفات المحدث الكبير الإمام محمد ناصر الدّين الألباني الأرنبوطي»  
(ص: ١٨٣) - للشمراني! - صورة من خط شيخنا -رحمه الله- فيها سرّد لبعض أسماء كتبه  
ومصنّفاتهِ؛ مِن ضمنها: «حكم تارك الصلاة»، وأضاف -عقبها- شيخنا -بين قوسين-:  
«وفيه التفريق بين الكفر العمليّ، والكفر الاعتقادي» .

(تنبيه): كتاب «الثبّت» -هذا- للشمراني -بالميم!- فيه (بعض) جهدٍ (مشكور) مِن مؤلّفه  
-غفر الله له- في جمع أسماء مؤلّفات شيخنا، لكنه وقع -بالمقابل- في مغالطات علميّة  
كثيرة!! وأغلاط منهجيّة وفيرة!! تدلُّ على أمورٍ وأمور -خطيرة-!!! .  
وقد كشفت أشياء (منها) في كتابي «المعجم الكبير لمؤلّفات الإمام الألباني»؛ وذلك في  
حاشيته التي سميتها: «ردُّ عنت العاني، الواقع في «ثبّت الشمراني»؛ لمؤلّفات الإمام الألباني»!  
يسرّ الله إتمامه ونشره. (الحلبي).

وهل (غفل) عن كتابه: «الباعث الحثيث» - بمجلديه -؟!

... وهذا كلّ في حياته، وعلى عينه و(عقله)!

وأخيراً - بعد وفاته - وبإذنه ومباركته - من قبل - : كتاب «هداية الرواة» - بمجلداته الستة -!

ولاحقاً - تحت الطبع - وبإذنه - أيضاً - رحمه الله - : كتاب «إغاثة اللفهان» - بمجلديه -!

﴿قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِنَفْسِي الْفَضْلَ لَا يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءٍ﴾ [آل عمران: ٧٣].

ولكنه ا.ل.ح.س.د....

ولن تستين - الدهر - موضع نعمة إذا أنت لم تُدَلِّ عليها بحاسد  
فهل شيخنا الألباني - رحمه الله عليه - (غافل) عن هذا كلّ - أيها (الغافل) -  
المتغافل -؟!

فأين (التباهي المقلوب) - المدعى - من (ذياك المتسلل) - غير المرغوب! -؟!

أم أنّه الفهم (المقلوب)، والفقه المسلوب، والعقل المعكوس، والقلب المنكوس؟!

ومن هو - «حقيقة» - (المتسلل)؟!

أهو الصادق غير المبدّل؟! أم المتقول المتحوّل؟!

فاتق الله، ولا تفتر ولا تهوّل! اهـ.

أقول: ومن هذه الأعمال العلميّة العالية الاشتراك في إخراج كتاب «هداية الرواة».

قال شيخنا الحلبي في أوّل هذا السّفَر الكبير النافع (١ / ٦ - ٧):

«فلقد كانت بداية العمل العلمي في هذا الكتاب قبل ما يقرب من ثلاث سنوات؛ حيث كنت قد عرضت على شيخنا أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني فكرة تحقيقه ونشره، فوافق ذلك قبولاً عنده، ورحب به، ودفع إلي ما عنده من تخریجاتٍ وتعليقاتٍ، لإلحاقها في مواضعها من حواشي «الهداية»؛ فجزاه الله كل خيرٍ وأكملَه.

ولقد حالت ظروف مرض شيخنا في السنتين الأخيرتين - ثم وفاته - بعد - رحمه الله - دون أن يكون منه متابعةٌ حثيثةٌ - كما هو دأبه وعادته - لهذا العمل؛ فاضطررنا ذلك إلى (شيءٍ) من التأخير والتأخر... والعذر عند كرام الناس مقبولٌ. ثم يشاء الله - تعالى - وله الحمد على كل حالٍ - أن لا يخرج هذا الكتاب إلا بعد وفاته - تغمّده الله برحمته - اهـ.

وبنحوه - أيضاً - العمل على كتاب «إغاثة اللفهان» حيث خرج الكتاب بتخریجات شيخنا الألباني، وتحقيق تلميذه وصاحبه علي الحلبي.

وقد قال شيخنا الحلبي في أول هذا الكتاب (١/٦) لما أن عزم على إخراج الكتاب: «عرضت عليه [الإمام الألباني] فكرتي العلمية في تحقيق الكتاب على نسخته المخطوطة النفيسة، ونشر تخریجه له - معه -؛ فوافق - رحمه الله - على ذلك، وسرّ به، وناولني بيده موادّه العلميّة».

ومثل ذلك - أو أشهر منه - العمل على إخراج رسالة «حكم تارك الصلاة» للإمام الألباني - رحمه الله - والتي نُشرت في حياة الشيخ وعلى عينه وبعلمه، وقد نشرها تلميذه وصاحبه علي الحلبي بأمرٍ وطلبٍ وعلمٍ منه، بل إنه أذن له بوضع مقدّمة علميّة عليه تقرّب مسائله وأحكامه للقراء.



فأصل الرسالة للإمام الألباني، ونشرها وتحقيقها، ومقدمتها لتلميذه الحلبي:

حتى قال الشيخ الألباني: في أول الرسالة (ص: ٤٥):

«هذا بحثٌ علميٌّ لطيفٌ، في تخريج وشرح حديثٍ نبويٍّ شريف، أصله من أحاديث المجلد السابع من كتابي: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»<sup>(١)</sup>؛ رأيتُ إفراده بالنشر لأهميته وكبير فائدته، وذلك بعد أن رآه بعض إخواننا، فاقترح عليّ نشره مفرداً، من باب الاستعجال بالخير، فوافق ذلك ما عندي، فدفعتُ صورةً منه إلى صاحبنا وتلميذنا الشاب علي بن حسن الحلبي؛ ليقوم بتهيئته للنشر، وإعداده للطبع، مع كتابة مقدمة علمية له، تُقرب فوائده للقراء الأفاضل، وقد فعل ذلك كله، -جزاه الله خيراً- ثم أشرف على طباعته، وتصحيحه، ومراجعته...» اهـ.

وأيضاً من الأخبار والنقول المبيّنة لتلك العلاقة العلمية العالية قول الشيخ الحلبي وهو يخاطب (ش: شقرة) الطاعن في السلفيين:

«والله -الذي لا يُخلف إلاّ به-؛ لقد ذكر لي شيخنا الألباني -غير مرّة- آخر أيامه -أنّه يريد أن يواجهك بهذه الآراء المحدثّة -التي ابتليت أنت بها وبلوتنا كذلك بظلامها!- ولكن وضعه الصّحي كان -دائماً- يحول دون تحقيق ذلك -وتنفيذه-.

ثم؛ هل نسيتَ -ولا أظنّ ذلك!- تلكم الأربع عشر صفحة التي كتبتها لك -وقد راجعها لي شيخنا- رحمه الله -كلمةً كلمةً- بل كانت بمشورته-؛ وفيها نقد بعض أفكارك المحدثّة -هذه-، مع طرح حل المناقشة لها، إضافة إلى التذكير بشيءٍ من العواقب السيئة (الوخيمة) التي قد ترتّب عليها -إذا طُرحت على الملأ-؟!

---

(١) وهو فيه برقم: (٣٠٥٤).

ومع ذلك: أعرضت!! ونأيت بجانبك!!! اهـ<sup>(١)</sup>.

ومن هذه الدلائل القويّة قول الإمام الألباني -رحمه الله- في أوّل «التعليقات الرضيّة على الروضة النديّة» (١/ ٤):

«ولقد كان (عرض عليّ) -منذ أكثر من سنتين- (ولُدنا وصاحبنا) الأخ أبو الحارث علي بن حسن بن علي الحلبي -وفقه الله- فكرة طباعة تلك التعليقات -المشار إليها-، ونشرها، لما رأى فيها من نفع وفائدة -حتى لا تظل حبيسة فوق جدران الكتب-؛ ولينتفع بها الدارسون، ويستفيد منها المتفقهون: فوافقتُ على ذلك؛ وناولته نُسختي الخاصة -بتعليقاتي التي بخط يدي، والتي كنتُ قد سميتها منذُ أمدٍ: «التعليقات الرضيّة على الروضة النديّة» - ليقوم -جزاه الله خيراً- بهذه المهمة العلميّة.

وهذا هو الكتاب -بتعليقاته- بحمد الله ومنتّه -مطبوعاً بين أيدي القراء؛ يَفيدون منه، ويُفيدون به، والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وإني لأسأل الله -تبارك وتعالى- (أن يجزي صحابنا) أبا الحارث -زاده الله توفيقاً- على ما قام به من جهدٍ مشكورٍ في تحقيقه لهذه «التعليقات»، وإبرازها إلى حيّز الوجود» اهـ.

ومثله -أيضاً- تعاونهما في إخراج رسالة «فقه الواقع» لإمامنا الألباني -رحمه الله-، حيث قال في أوّل الرسالة (ص: ٢٥-٢٦):

«فهذه رسالة ضمّنتها جواباً على سؤال ورد إليّ حول ما يُسمّى بـ«فقه الواقع» وحُكمه، ومدى حاجة المسلمين إليه، مع بيان صورته الشرعيّة الصحيحة.

وأصلُ هذه الرسالة جوابٌ مرتجلٌ في مجلسٍ من المجالس العلميّة التي يجتمع فيها

---

(١) «والصلح خير...» (ص: ٤٢).

- والله الحمد - عددٌ من الشباب المسلم الحريص على طلب العلم الصحيح، المستقى من الكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح؛ صفوة الأمة...

وقد قام أخونا الفاضل علي بن حسن - وفقه الله لمراضيه - بتهيئة هذه الرسالة للنشر، وإعدادها للطبع، ثم نسخها - بعد - بيده، وضبط نصّها وقدم لها؛ فجزاه الله خيراً. فإله أسأل أن ينفع بهذه الرسالة المختصرة قارئها، وأن يفيد بها طالبها، إنه سميعٌ مجيبٌ.

أقول: في هذه النقول دلائل قاطعة على صدق، وقدم، وقوة الصلة العلميّة بين الألباني - رحمه الله - وتلميذه الحلبي - حفظه الله -.

فالإمام الألباني يسميه: (صاحبنا) و(أخونا)، و(ولدنا)، و(تلميذنا)، و(الشيخ)، ويدعو له بالتوفيق والسداد، ويثني عليه بالفضل، والقوة في العلم والرّدود، ويوافق على اقتراحاته ورغباته بالتعاون العلميّ المشترك، ويرحب بذلك، ويفرح به، ويأذن له بمراجعة كتبه ويقول:

«استفدت من ملاحظاته عليها»

ويُناوله بيده المواد العلميّة، والنسخ الخطيّة للكتب التي يراد العمل عليها، ويتابع معه سير الأعمال، ويتصل به هاتفياً، وفي جوف الليل، وربّما سأله عن أمر أو شأن من شؤون العلم، ثقةً منه بعلمه، وحفظه.

كما ويصف أعماله وجهوده بأنّها: نافعة مشكورة، وقيمة وغير ذلك من أنواع الصلات وصور التعاون.

أبعد هذا - كلّ - يُشكّك بتلمذة الحلبيّ لشيخه الألباني، وصحبته وملازمته له، وأخذه عنه؟!!!

تالله إنه الكبر، والحسد، والجحد للحقائق.

هذا وليُعَلِّمَ أَنَّ شيخنا الحلبي -أعزّه الله- لم يُعرَفْ عنه التطاول على الآخرين بهذه القرب، وهذه الصلة، وإن كان هو يعتزُّ، ويفرح، ويفخر بها، ويعتبرها من منّة الله عليه، ويتشرف بذلك، كما قال في كتابه «ترغيم المجادل» (ص: ٤٨):

«جُلُّ كتب شيخنا -رحمه الله- تشرفتُ بخدمتها قبل طباعتها -بحمد الله- تعالى-».

ومن افتخار شيخنا الحلبي -بحقّ- بشيخه وسائر مشايخ الدعوة السلفية قوله في «التنبيهات المتوائمة» (ص: ٤١٥-٤١٦):

«إِنَّ مَنْ (تتلقّى) عنهم العلم والسُّنَّة والتوحيد؛ هم من أضداد هؤلاء (المتكلمين)، ومناوئي أولئك (الجهميّة)؛ هم سنيّة، أثرية، سلفيّة.

هم الذين أشرتُ إليهم في كتابي «التعريف والتنبئة» (ص: ٢٤) -بقولي:-

«...ولقد حرصتُ أن أربط كلام شيخنا -رحمه الله-، وأقواله بكلام أئمة العلم الربّانين الثّقات -قديماً وحديثاً-؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، والإمام محمد بن عبد الوهاب، -وأبنائه، وحفدته-، وساحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وساحة أستاذنا الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز، وفضيلة أستاذنا العلامة محمد بن صالح العثيمين...

ومن سار على سبيلهم، واقتفى سلوكهم، واتّبع منهجهم وطريقتهم.

وهم القوم لا يشقى مُتّبِعُهُم، ولا الآخذ بقولهم...».

و(منهم) من ذكرته في «الأجوبة المتلائمة» (ص: ٣٥) -بوضوح، وجلالٍ،

وصراحة:-

«مع التذكير - والفضل لله - وحده - بأمرٍ لا يحتاج إلى كبير تذكير (!)؛ وهو إنِّي قد لازمت شيخنا أبا عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني - تغمّده الله برحمته - وهو من أكابر (العلماء الموثوق بعلمهم، وحُسن معتقديهم) - في هذا الزمان -؛ تحصيلاً للعلم الشرعي - عقيدةً، ومنهجاً، وأحكاماً، وتصفيّةً وتربيّةً - نحواً من ربع قرنٍ... إلى أن كنت - بحمد الله وتوفيقه - آخر المساعدين له - الخادمين - في تأليفه، وتخليجه، وتصانيفه - في بيته، وبجنب مكتبه - وكنت - كذلك - آخر طلبة العلم الملتقين به - المجالسينه - قبل يومين من وفاته...».

أئمة عدلٍ يقتدى بفعالهم وتؤمن منهم زلة العثرات اهـ.

وأيضاً قال في رسالته النافعة «مع شيخنا ناصر السُّنة» (ص: ١٣ - ١٤):

«... ولقد امتنَّ الله - وله الفضل - على كاتب هذه السطور - كان الله له - بصحبة ميمونة لشيخنا أبي عبد الرحمن - رحمة الله عليه - كانت هي الأعلى والأعز في حياتي، صحبةً - بفضل الله وتوفيقه - علّت وترفّعت - فيما أرجو - عن أغراض الدنيا الملعونة، ومصالحها الفاسدة، وزخارفها الفانية؛ فامتدّت بالرّضا والقبول اثنين وعشرين عاماً من الزمن لم تُنْغَص بسخط، أو تُكدّر بخلل، أو تُسأ بتغير - بدءاً وانتهاءً -؛ تعلّماً، واستفادةً، ومحبةً، وتعاوناً؛ كلّلت - في آخرها - برفقة قريبة قريبة منه - رحمه الله - في بيته، وبين كتبه، وبجنب مكتبته؛ - تشرّفت - فيها - بخدمته في علمه، وإعانتته في كتبه؛ طيلة ثمانية شهور - هي آخر ما عاشه الشيخ - تأليفاً، وتخريجاً - في مسيرته العلميّة المباركة، التي خُتِمت بالخير والسعادة والتّمام - إن شاء ذو الجلال والإكرام -.

ولقد كان هذا الأمر سبباً في أن ترتبط برباطٍ علميٍّ أنيقٍ عميقٍ ووثيقٍ بشيخنا، فعرفنا به - رحمه الله - وبِهِ دُكرنا؛ فعنه أخذنا، ومنه أفدنا... الله هو... اهـ.

نعم؛ شيخنا يفخر بهذه التلمذة، ولا يتناول على الآخرين بذكرها، ولا يتكسب بها، ويتوصل من خلالها لشيء دنيوي - عياداً بالله - .  
ولكنه يقول:

«...لئن تباهى (غيرنا) بمناصبه، وشهاداته: فلا أقلّ من أن (نعلو) - (نحن) - بتلمذتنا لشيخنا، وأستاذيته لنا...»<sup>(١)</sup>.

ولأجل الوفاء لشيخه حرص هو وإخوانه على تسمية مركز الدراسات والأبحاث السلفية باسم: (مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية).  
إشهاراً لذكره، وليبقى اسمه وذكره حياً في الناس.

ومع ذلك فقد طعن في صنيعهم هذا، وقيل: «صنعوه، وسّمّوه للتكسب والتجارة»، كما جاء به (أبو رحيم) وغيره<sup>(٢)</sup>.

قال شيخنا في «الردّ البرهاني» (ص: ٩٥):

«ولئن كان هذا الاختيار لهذا الاسم دليلاً من دلائل (إثبات تلمذتنا لشيخنا) - ولا أقول: دعوى تلمذتنا! -؛ فما هو المحذور الشرعي في ذلك أيّها المدّعي؟!  
أم هو الهوى؟!»

إننا بفعلنا هذا -الذي أغاظ أقواماً كثيرين، فاحمّرت له أنوفهم (!)، وازرقت له ألوانهم!- نُثبت ولاءنا (الشرعي) لشيخنا، وانتهاءنا (الحقيقي) لمنهجهم النقيّة، ودعوتهم السلفية...

---

(١) «الردّ البرهاني» (ص: ١٠٤).

(٢) و(ش: شقرة) و(البّيري) وغيرهم من الحزبيين وأهل الأهواء.

فلا نتبرأ منهم، ولا (نفرّ) عنهم، ولا نُخالف منهمجهم، ولا نُغاير -أو نغيّر- عقيدتهم؛ بل ترتفع بذلك هاماتنا، وتعلو به رؤوسنا.

أمّا (الفارون)، المغيرون، المبدّلون: فليفعلوا ما يشاؤون، وإنّا لله، وإنّا إليه راجعون<sup>(١)</sup>...

ويتأكّد ذلك إذا (ذكرنا) -و(ذكرنا)- أنّ شيخنا -رحمه الله- عاش نائي الدار، ومات غريب الديار، فلا (دولة) تدعمه! ولا (حزب) يُسنده، ولا (حلف) يؤيّده!!!».

والمقصود: أنّ شيخنا أبا الحارث مع قربته، وملازمته لشيخه الألباني -رحمه الله- إلّا أنّه ما كان ليتبجّح بذلك، أو يتعالى به على إخوانه.

بل هو لم (يُفصّل) في ذكر ذلك إلّا في (آونته الأخيرة) -لما طفّ الصاع-، و(عند الردّ على المبطل المعاند، الجاحد للحقائق، والقاصد للطعن والإسقاط؛ عن طريق تكذيب تلمذته لشيخه).

ولهذا اضطر لذكر بعض التفاصيل عن هذه العلاقة والصلة العلميّة العالية في كتابه «سؤالات الحلبي لشيخه الألباني» (١/ ٥٢-٦٣) وإليك ما ذكره الشيخ (والحواشي على الكلام منه) لتزداد بصيرةً بهذه الفضائل الحميدة التي تمتّع بها شيخنا علي الحلبي -أعزه الله وأعزّه به-.

---

(١) بل لقد قال لي بعض (الأفاضل = الطيّين) -في بلدٍ ما- ما لفظه: «لو غيرتم اسمَ المركز، لاستطعتُ تقديم (دعم) لكم؛ إعانةً لمركزكم»!! فقلت: لن نفعل -لهذا الاعتبار-، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨]...

وهو -سبحانه- الموفق - لعباده الأخيار، ودعاة منهج نبيه المختار.

﴿فَأَمَّا الزُّبَيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧] -بكل استقرار-. (الحلبي).

قال تحت عنوان: «التكامل العلمي بين الشيخ وتلميذه»:

«...وقد تجلّى ذلك -ولله الحمد- في صورٍ شتّى، أهمّها ما ذكره شيخنا -رحمه الله- في كتبه، ومؤلفاته، وتعليقاته:

أولاً: إشارة شيخنا إلى بعض كتبي، وتحقيقاتي:

١ - قال في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٣٨):

«ولقد أحسن الردّ على [ابن عمار الشهيد] الأخ علي الحلبي -فيما علّقه عليه- وجزاه الله خيراً».

٢ - تعقّبي شيخنا في «السلسلة الصحيحة» (٣٣٣٧) في رسالتي «مهذب عمل اليوم والليلة» لابن السنّي، ذاكراً: «رسالة أخينا الفاضل علي الحلبي».

٣ - أشار في «السلسلة الضعيفة» (٢٠٣٠) إلى مخطوطة «جزء» الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ متعمّداً»، ثمّ قال -في الحاشية-: «ثمّ طُبِعَ بتحقيق الأخ علي الحلبي»<sup>(١)</sup>.

٤ - ذكر في «السلسلة الضعيفة» (١٣ / ١ / ٢٩٠) (رقم: ٦١٢٨) حديثاً ضعيفاً أورده صاحب «مختصر منهاج القاصدين» للإمام ابن قدامة، ولم يعلّق عليه محرّجاه، ثمّ قال: «بخلاف صاحبنا الشيخ علي الحلبي... جزاه الله خيراً».

٥ - ذكر في «السلسلة الضعيفة» (٦٥١٣) حديثاً ضعيفاً أورده ابن الجوزي في كتابه «تلبيس إبليس»، ثمّ قال: «فقد أحسن الأخ علي الحلبي بحذفه إيّاه من كتابه «المنتقى النفيس من [كتاب]»<sup>(١)</sup> (تلبيس إبليس)».

---

(١) ونقل في «السلسلة الضعيفة» (٦٧٧٣) عن هذا «الجزء» -نفسه-؛ قائلاً: «تحقيق الأخ علي الحلبي».



٦- أشار في «الردّ المفحم» (ص: ٧٩) إلى رسالة لي -قائلاً:-

«وقد ذكر صاحبنا الفاضل علي الحلبي في رسالته النافعة «تنوير العينين»...».

٧- ودافع في «الردّ المفحم» (ص: ٨٩) عني؛ رداً على بعض من انتقدني في رسالتي.

ثانياً: خدمة شيخنا، والتعاون العلمي معه<sup>(٢)</sup>:

١- قال في «السلسلة الضعيفة» (٧٥٤٣): «وبعد كتابة ما تقدّم أفادني الأخ علي -جزاه الله خيراً- أنّ الحديث رواه البزار في «مسنده»؛ فرجعت إليه...».

٢- قال في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٠٢):

«أفادني هاتفيّاً الأخ علي الحلبي -جزاه الله خيراً- أنّ الحديث أورده الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند»...».

---

(١) من اللطائف أنّ ما أضافه شيخنا -هنا- على عنوان كتابي -نفسه- كان قد نبّهني عليه هاتفيّاً -ضاحكاً- فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، رحم الله الجميع.

(٢) ولعلّ من ألطف هذا ما أورده أخونا الفاضل الدكتور جمال عزّون في كتابه «حصول التهاني بذكر الكتب المهداة إلى محدّث الشام محمد ناصر الدّين الألباني» -المطبوع في ثلاث مجلّدات صغيرة-، حيث أحصى -وأورد- إهداءاتي من الكتب لشيخنا؛ فبلغت (٦٦) إهداءً.

وكان ممن قاله (٣٢٠ / ٢) -مُعلّقاً على بعض إهداءاتي:-

«...ويا لكثرة ما أهدى، جعل الله ذلك في ميزان الحسنات، وثبّته في ديوان الباقيات الصالحات».

فأقول: آمين -يا رب العالمين-، وانظر (٥٥٣ / ٣) منه.

قلت (أبو طلحة): انظر «طراز البيقونية» (ص: ١٣٥ ت: الحلبي) للنّشوي وهو مطبوع مع «القلائد العنبريّة» فقد نقل شيخنا الحلبيّ هناك فائدةً عن شيخه الألباني في الإهداءات التي توضع في بداية الكتب -وهي غير هذه-؛ فتنبّه!

٣- تقدّم (صفحة ١٦) ما ذكره شيخنا -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٣١٣٣) من كلامه حول: «الأخ الفاضل علي الحلبي في كتابه القيم «الأنوار الكاشفة لـ»تناقضات» الخساف الزائفة، وكشف ما فيها من الزيغ والتحريف والمجازفة».

٤- قال في «السلسلة الضعيفة» (١٤٣٤):

«... هذا ما كنتُ كتبتُه منذ نحو عشر سنين -أو أكثر-، وقبل طبع كتاب «الثقات» لابن حبان -رحمه الله-.

فلما مرّت تجربة هذا الحديث تحت يد الأخ علي الحلبي لتصحيح أخطائها المطبعية<sup>(١)</sup>، كتب بجانبه مذكراً -جزاه الله خيراً- ما خلاصته: ١-...٢-...».

٥- تقدّمت (صفحة ١٦) إشارته -رحمه الله- إلى ردّي على الشيخ إسماعيل الأنصاري في كتابي «الكشف والتبيين».

ثالثاً: حضور مجالسه ومرافقته<sup>(٢)</sup>:

وذلك أكثر من أن أستطيع إحصاءه -ولله الحمد-.

---

(١) ولقد كان أول عملٍ أكون فيه بخدمة شيخني، وإعانتته -في هذا الباب-: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» -المجلد الرابع-؛ وذلك في أوائل الثمانينيات الإفرنجية -ثم استمرّ ذلك إلى تاريخ وفاته -رحمه الله-.

بحيث لم يمرّ كتاب منذ ذلك الوقت إلّا وكنتُ فيه مُعيناً لشيخني، مؤدياً بعض حقّه في عنقي، وشيئاً من واجبه عليّ...

(٢) ولعلّ أهمّ ذلك -وأجلّه- تلك الرفقة الطيبة -المتواصلة-، والتي استمرّت قريبَ سنةٍ كاملة؛ كنتُ فيها جليسه في مكتبته -وبجوار مكتبته-، والمُعِين له في تصانيفه، وكتبه... وقد شرحتُ طرفاً من ذلك في رسالتي «مع شيخنا ناصر السُّنة والدِّين في شهور حياته الأخيرة».

ولعلّ من أهم ما يُذكر -هنا- مُرافقتي له في آخر رحلة عمرة له، وكذلك آخر حجّ له -والتي كانت أوّل حجة لي- والله الحمد-، وذلك سنة (١٤١٠ هـ).

ومن أُمير ما علّق بذهني في هذه الرحلة الميمونة أمران:

الأوّل: أنّ الشيخ كان يبذل جهداً عظيماً في تعليم النَّاس، وإفتائهم، واللقاء بهم، والحرص عليهم.

حيث ما جاء آخر أيام الحج إلاّ وهو لا يستطيع الكلام من شدة ما أصابه من الوهن... حتّى كان يشير إشارةً -دون صوت-!!

رحمة الله، وعفا عنه.

الثاني: أنّ الشيخ -في يوم عرفة- طلب منّي أن أخطب خطبة (عرفة) في مُخيّمنا، وكان المجلس غاصّاً بطلبة العلم المعروفين، وكنتُ -يومها- أصغرَ الحاضرين -والله المستعان<sup>(١)</sup> -.

وسترى -أخي القارئ- في هذا الكتاب -نصّ هذه الخطبة، ونصّ خطبتي جمعة -آخرين- كانتا بأمر شيخنا -أيضاً-، ونصّ كلمة في حفل زواج أحد الإخوة السلفين -بأمره- أيضاً -رحمه الله-.

رابعاً: ممّا امتنّ الله -تعالى- به عليّ: أنّي حققتُ عدّة كتبٍ لشيخنا الإمام الألباني -في حياته، وعلى عينه-، راضياً بكتبٍ اسمي -بجنب اسمه- عليها-؛ حفظاً لجهدي فيها -جزاه الله خيرَ الجزاء-؛ منها:

١ - «إغاثة اللفهان»، مجلّدان.

---

(١) انظر ما سيأتي (ص: ١١٠).

- ٢- «هداية الرُّواة» خمس مجلّدات.
- ٣- «التعليقات الرضيّة على الروضة النديّة»، ثلاث مجلّدات.
- ٤- «سنن ابن ماجة»، أربع مجلّدات.
- ٥- «الباعث الحثيث»، مجلّدان.
- ٦- «حكم تارك الصلاة»<sup>(١)</sup>، رسالة.
- ٧- «سؤال وجواب حول فقه الواقع»، رسالة.
- ٨- «التحذير من فتنة التكفير»، رسالة<sup>(٢)</sup>.
- ٩- تعليقي ومراجعتي لكتاب «ترتيب أحاديث (صحيح الجامع الصغير) على الأبواب الفقهيّة»، أربع مجلّدات<sup>(٣)</sup>.
- خامساً: نشر منهجه<sup>(٤)</sup>، والتّوسّع في شرح أفكاره:
- ومن أبرز ذلك:
- ١- كتابي «علم أصول البدع» - في أكثر من ثلاث مئة صفحة -؛ فهو «علمٌ استفدنا عمومَ فحواه، وخصوصَ مُسمّاه من مجالس شيخنا»<sup>(٥)</sup> - رحمه الله -.
- 
- (١) وتشكيكٌ بعض السّفَهَةِ بها: ضربٌ في حديدٍ باردٍ!!
- (٢) وصدرت - وللأسف! - فتاوى وردود عليها - تعقّبها - جميعاً - في «الأجوبة المتلائمة...»، و«التنبيهات المتوائمة...» - وغيرها - والله الحمد.
- (٣) وهناك جهود أخرى - نرجو أن تكون مبرورة - لا تخفى على المتابع - والله المستعان.
- (٤) ومن البداهة بمكان أنّ منهج شيخنا ناصر السُّنّة والدِّين - رحمه الله - هو - نفسه - منهج السلف الصالح - رحمهم الله جميعاً.
- (٥) «علم أصول البدع» (ص: ٨).

وقد أخبرني أخونا الفاضل أبو عبد الرحمن محمد الخطيب -وقد لازم شيخنا برهةً حسنةً من الزمن- أنه سمعنا شيخنا يقول -عني- لما رأى هذا الكتاب -: «هذا رجل موفق».

فأسأل الله العفو والقبول والإخلاص.

٢- كتابي «الكشف الصريح عن أغلاط الصّابوني في صلاة التراويح»، وهو تأكيد لما قرّره شيخنا -رحمه الله- في رسالته «صلاة التراويح»، و«قيام رمضان» من أهمية اتّباع السنّة المحمّديّة في عدم الزيادة على إحدى عشرة ركعةً في صلاة التراويح.

٣- كتابي «دلائل التحقيق لإبطال قصّة الغرائق» -في قريب من مئتين وخمسة صفحة-؛ وهو تأكيد لما كتبه شيخنا -رحمه الله- في رسالته الوجيزة «نصب المجانيق لإبطال قصّة الغرائق».

٤- كتابي «التعريف والتنبيه بتأصيلات الإمام الألباني في مسائل الإيمان والردّ على المرجئة»، -في مئة وخمسين صفحة-؛ تأصيلاً وتفصيلاً، وردّاً على من تعصّب على شيخنا بغير حقّ، وردّ عليه بما يخالف الحقّ.

٥- رسالتي «الأسئلة الشاميّة في مسائل الإيمان والتكفير والمنهجية»، وهي تأكيد لمعنى الكتاب السابق<sup>(١)</sup>.

٦- رسالة «إعلام سُفهاء الأحلام بأنّ مقارعة الحكّام ليست سبيل الرجوع إلى الإسلام»؛ والتي هي منقولةٌ من بعض فتاوى شيخنا -رحمه الله- المهمّة -؛ مع التعليق والتأييد.

---

(١) ومّا يلحق بهذا: رسالتي «والصلح خير...»؛ ردّاً على الشيخ محمد إبراهيم شقرة -هداه الله-؛ والذي قلب ظهر المجن لشيخنا، وصار من أشدّ الطاعنين في عقيدته، والمخالفين لمنهجه.

- ٧- رسالة «واقع الأمة الإسلامية؛ أسباب الوهن، وسبيل النهوض»؛ والتي هي منقولة من بعض فتاوى شيخنا - رحمه الله - المهمة؛ مع التعليق والتأييد.
- ٨- تحقيقي لـ «رياض الصالحين»؛ فقد أودعت فيه تعليقات شيخنا - الخطيئة - الخاصة - رداً على الطاعن في عشرات صحاح أحاديث «رياض الصالحين».
- ٩- كتابي «النكت على (نزهة النظر)»؛ فقد أودعت فيه الموجود من تعليقات شيخنا - الخاصة - على «النزهة» - ولم تتم -، والتي ناولنيها بيده - رحمه الله -.
- ١٠- رسالتي «حق كلمة الإمام الألباني في سيد قطب»؛ وهي رد على من تقول على شيخنا الألباني أنه يمدح (سيد قطب)، ويثني عليه!
- ١١- كتابي «ترغيم المجادل العنيد، والتنديد بدفاعه البليد، وكشف بعض جهله المديد» - في نحو مئتين وخمسين صفحة -، وهو تكملة وتتمة للكتاب السابق، ورد على من رد عليه.
- ١٢- رسالة «دعوتنا: الكتاب والسنة، على منهج سلف الأمة» والتي هي منقولة من بعض فتاوى شيخنا - رحمه الله - المهمة؛ مع التعليق والتأييد.
- ١٣- كتابي «التصفية والتربية وأثرها في استئناف الحياة الإسلامية»، وقد بنيت على ما يكرره شيخنا - ويؤكدّه - من أهميّة (التصفية والتربية)، ولزوم العمل بهما، والقيام بأمرهما - دائماً -.
- ١٤- كتابي «برهان الشرع في إثبات المس والصرع»؛ دافعت فيه عن هذه المسألة من مسائل العقيدة، والتي طالما كان شيخنا - رحمه الله - يذكرها ويدافع عنها؛ رداً على أعداء السنة من العصريين والعقلانيين.

١٥ - كتابي «العقلانيون: أفراخ المعتزلة العصريون» في الردّ على من قدّم العقل على النقل، ممّا كان شيخنا يُكثر التنبيه عليه، والردّ على من دعا إليه.

١٦ - رسالتي: «الإنصاف في إحكام الاعتكاف»، وبيان حصر مشروعاته في المساجد الثلاثة، تأييداً لاجتهاد شيخنا واختياره.

١٧ - ولعلّ رسائلي: «زهر الروض»، و«تنقيح الأنظار»، و«الإيناس...»، و«التعليقات الأمانة»، و«القول المبين...»، و«الكاشف...» - ومثيلاتها - تُلحق بهذا الباب؛ لما فيها من تأييد ونصرة لأحكام شيخنا - رحمه الله - على بعض الأحاديث، والردّ على مخالفه فيها...

سادساً: الدفاع عن شيخنا، والردّ على من ردّ عليه:

ومن أبرز ذلك:

١ - كتابنا «الردّ العلمي على (حبيب الرحمن الأعظمي)، المدّعي بأنّه (أرشد السلفي)» في ثلاثة أجزاء صغيرة - طُبِع منها اثنان -.

وقد أعطانا شيخنا - يومئذٍ - وذلك قبل ربع قرن - مسوّدّة ردّه الشّخصي على كتاب «الألباني شذوذه وأخطاؤه»، وهو الكتاب المردود عليه - نفسه -.

٢ - رسالتي «الأنوار الكاشفة لـ (تناقضات) الحسّاف الزائفة، وكشف ما فيها من الزيغ والتحريف والمجازفة»؛ ردّاً على كتاب «تناقضات الألباني الواضحات»!  
٣ - رسالتي «الإيقاف على أباطيل قاموس شتائم الحسّاف»؛ ردّاً على كتاب «قاموس شتائم الألباني».

٤ - كتابي «الكشف والتبيين لعلل حديث: «اللهم إني أسألك بحقّ السائلين»؛ ردّاً

على رسالة «الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالردّ على مجانبة الألباني فيه الصواب» - للشيخ إسماعيل الأنصاري -!

٥ - «الكشف المُعْلَم بأباطيل كتاب «تنبيه المسلم إلى تعدي (!) الألباني على صحيح مسلم» - لمحمود سعيد ممدوح -، وله عنوان آخر: «دراسات علميّة في صحيح مسلم».

٦ - كتابي «إحكام المباني في نقض (وصول التهاني)، وكشف ما فيه من مغالطات المعاني»؛ ردّاً على محمود سعيد ممدوح في ردّه على شيخنا في حُكم السُّبْحَةِ!

٧ - كتابي «الرد البرهاني في الانتصار للإمام الألباني» ردّاً على (د. محمد أبو رحيم!) - وتأييد (محمد شقرة!!) له - في طعنهم بعقيدة شيخنا في مسائل الإيمان -.

٨ - كتابي «إثبات سلفيّة العقيدة والمنهج»؛ ردّاً على مَنْ<sup>(١)</sup> كتب سلسلة مقالات في الردّ على شيخنا، والطعن بمنهجه، والتشكيك بأفكاره.

وقد قرّظ كتابي هذا سماحة أستاذنا الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -.

٩ - «مسائل علميّة في الدعوة والسياسة الشرعيّة»؛ ردّاً على مَنْ كتب بعض (المذكّرات) - الخاصة - طعنًا في شيخنا الألباني، ومُكابرةً لواقعه، وإنكاراً لمُحسوس منهجه في مُحاربة الغلو، ونقض التكفير، - ممّا لا يختلفُ عليه اثنان، ولا ينتطِحُ فيه كبشان -! وقد راجعها، ونقّح بعض ما فيها شيخنا - رحمه الله تعالى -.

١٠ - كتابي «الدرر المتألّثة بنقض الإمام الألباني (فريّة) موافقته المُرجئة»؛ فقد أودعتُ فيه أكثر من مئة تعليق انتقد فيها شيخنا كتاب «ظاهرة الإرجاء في الفكر

---

(١) وقد ندم - بعدُ - على مقالاته، ورجع عنها، فجزاه الله خيراً، وأكثر من أمثاله - في رُجوعه -.



الإسلامي» لـ(سفر الحوالي)!!!

١١ - «فهرس المؤلفات والتحقيقات المخطوطة والمطبوعة» لشيخنا - رحمه الله -<sup>(١)</sup>.

سابعاً: الحفاوة بشيخنا، والتقدير له - حياً -، وميتاً -:

فقد كتبتُ مقالاتٍ كثيرةً - في المجلّات والجرائد - أثناء - حياته - في التعريف بمنهجه، والردّ على مخالفه، والإشادة بمواقفه.

وبعد وفاته كذلك - أيضاً -؛ إضافة إلى بعض ما كتبت فيه - على وجه الخصوص - من ذلك:

١ - رسالتي «مع شيخنا ناصر السُّنة والدين في شهور حياته الأخيرة».

٢ - رسالتي «المنظومة النونية في مآثر وآثار وراثاء مجدد علوم السُّنة النبوية...» اهـ.

أقول: هذا التفصيل الذي أوردته هنا، من كلام الشيخ الحلبي ممّا اضطرّه لذكره حال أهل الأهواء المكذّبين لتلمذته عند شيخه.

وأيضاً: لأنّ موضوع الكتاب ومادته يناسب ذلك.

علماً: أنّه لو لم يفعل لكانت «السُّؤالات» كافية - إن شاء الله - في إثبات هذه التلمذة والصلة.

وأيضاً من القواطع على إثبات تلمذة شيخنا الحلبي للإمام الألباني - رحمه الله - سوى ما تقدّم من البراهين - أنّه في كلّ رسائله، ومقالاته، وكتبه، وتحقيقاته إذا مرّ على ذكر الشيخ الألباني - رحمه الله -؛ لا يصفه إلاّ بـ «بشيخنا» ويقول أحياناً

---

(١) وقد راجعتُ مكتبته - رحمه الله - بنفسي، وتتبعْتُ ذلك كلّ - بيدي -.

وكُلُّ مَنْ نقل شيئاً من ذلك - سواءً صرّح، أم كتم! - فمني، أو عني!

«أستاذنا»<sup>(١)</sup>، وذلك في حياة الألباني، وبعلمه، كما في «تارك الصلاة»، و«إغاثة اللهفان»، و«هداية الرواة»، و«فقه الواقع»، و«هداية الساري»، و«تهذيب أذكار عمل اليوم والليلة»، وردوده على السقاف، وغيرها من كتبه، ورسائله التي اطلّغَ عليها شيخنا الألباني يقيناً، بل وأثنى عليها، وحثّ القراء على النظر فيها، ولم يعترض قطُّ على هذا الوصف، بل أيّده بقوله في «رسالة تارك الصلاة» - وغيرها -: «تلميذنا علي الحلبي»<sup>(٢)</sup>.

فالألباني - رحمه الله - نفسه شهدَ بهذه التلمذة ورضي له أن يقول عنه؛ شيخنا؛ وأستاذنا، وأقرّه فماذا بقي بعد ذلك؟!<sup>(٣)</sup>.

#### ■ ٥ - [دفاع الشيخ علي الحلبي عن شيخه الإمام الألباني - رحمه الله -]

وأيضاً [دفاع الشيخ علي الحلبي عن شيخه الإمام الألباني - رحمه الله -] في الرسائل والكتب الكثيرة، والمقالات المتنوعة، وفي الدروس والمحاضرات. وكشفه لمقاصد الطاعنين يؤكد تلك الصلة الحميمة والعلاقة الوثيقة بينهما.

---

(١) شيخنا الحلبي - أكرمه الله - يوقّر الإمام الألباني - رحمه الله - جداً - ويصفه في رسائله بأوصاف الاحترام، والتبجيل والإكرام ويقول فيه: «أسد السُّنة الهُمام»، بل وصفه في «ترغيم المجادل» (ص: ٩، ٣١) بـ «الإمام العظيم»، وأمّا وصفه له بـ «شيخنا المحدث العلامة»، أو «شيخنا الكبير الفقيه النُّقاد»، أو «محدث العصر» فأكثر من أن يُحصَر، وأشهر من أن يُنبّه عليه - فجزاه الله خير الجزاء - على إنزاله لأهل العلم منزلتهم التي أوجبها الله.

(٢) لا أعرف أنّ الألباني - رحمه الله - وصف أحداً مُعيّناً بالتلمذة عنده ولديه - مع وصفه بـ (الشيخ) - إلّا شيخنا علي الحلبي.

(٣) قارن بكتاب «منهج السلف الصالح في ترجيح المصالح» (ص: ٢١٠)، و«سؤالات الحلبي لشيخه الألباني» (١ / ١٠).

سيما، وهي ردودٌ علميةٌ عاليةٌ وصفها شيخه الألباني -رحمه الله- بأنها ردودٌ قيِّمةٌ، وحسنة<sup>(١)</sup>.

وقد أثمرت هذه الردود -الكثيرة- فوائد جمة من أبرزها:

١ - بيان عقيدة ومنهج الشيخ الألباني وتلميذه الحلبي، وأنهما لم ينحرفا أو يخالفا طريقة أهل الحديث كما يدّعيه أهل الأهواء.

٢ - تفرُّغ الشيخ الألباني -رحمه الله- لمسيرته الدعوية العالية الغالية، واشتغاله بمشروعه الكبير: «تقريب السُّنة»، وتنقيتها ممّا علق بها من المخالفات المشوّهة لجمالها.

ويظهر ذلك -جليّاً- إذا ما علمت أن ردود تلميذه الحلبيّ كفته مؤنة الردّ على الطاعنين، وفرّغته لأعماله العلمية الكثيرة.

حتى صار الشيخ الألباني يُحيل قراءه عليها- ويرشد من أراد الاستزادة إليها، كما سبق قريباً.

٣ - كَشَفَتْ عن أحوال أهل البدع، وحقيقة معاداتهم للدعوة السلفية المباركة، كما:

٤ - وعَيَّنَتْهم، وسَمَّتْهم، ووصفتهم، وذكرت أسماء كبرائهم، وأسماء جماعاتهم، وأحزابهم، وفي هذا أبلغ التحذير الدالّ على سيره الواضح على طريقة أهل الحديث في مسائل الجرح والتعديل.

٥ - وأيضاً؛ كشفت ردوده عن كثير من المستترّين بصحبة الإمام الألباني -رحمه الله-.

---

(١) «الصحيحة» (٣١٣٣)، (٢٦٣٨١)، وقد سبق قريباً.

حتى أغاظت ردود شيخنا الحلبي -الكثيرة- على الطاعنين بشيخه الألباني -بل والدعوة السلفية من خلال الطعن برمزها الأكبر في الشام المحروسة- الكثير من أصحاب النفوس المريضة، وأوغرت صدورهم، وحركت رواسب الحزبية في قلوبهم حتى أضحت -ردود أفعالهم- تجاه مواقف الشيخ الحلبي من أهل الأهواء من أقوى ما يكشف عن خبيثتهم السوداء.

ومن تأمل في كثرة ردود الشيخ الحلبي، وتنوعها في الدفاع عن شيخه الإمام الألباني -رحمه الله- وجد الكثير من الفوائد العلمية، والمنهجية والتي -لا أبالغ إذا قلت:- تربي عليها شبابنا، وإخواننا -والحمد لله- فجزاه الله خيراً.

ولما كان قصدي ذكر دفاعه عن شيخه مما يؤكد صدق صلته به، فإنني سأستعرض أسماء كتبه ورسائله التي دافع فيها عن هذا الإمام الكبير الذي حمل اسمه الدلالة على منهج أهل الحديث وأهل السنة والجماعة (السلفيين)، والذي صار الدفاع عن منهجه، والذب عن عرضه؛ دفاعاً عن الحق، ودفاع عن منهج أهله والداعين إليه.

١- [الرد على الدكتور عبد العزيز العسكر في طعنه على الألباني -رحمه الله-]

فمن ذلك أنه ردّ على د: عبد العزيز العسكر والذي نشر بتاريخ ٢٢/ من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٨ هـ، في جريدة (عكاظ السعودية) مقالاً ظالماً طعن فيه بسلفية الألباني ومنهجه، واتهمه بالتحزب، والتجهيل للأئمة، بل والتكفير للمجتمعات، وغير ذلك من الفواقر.

فما كان من تلميذه البار علي الحلبي إلا أن قام بواجب الأخوة، والصحبة، والتلمذة، فردّ عليه بمقالات أوضح فيها عن تمحل العسكر وافترائه<sup>(١)</sup>.

---

(١) سبق من قريب أنه تراجع عن خطئه الخطير هذا -فجزاه الله خيراً-.

ولما أن انتهى -جزاه الله خيراً- من مقاله الأول أرسل صورةً منه لسماحة الوالد العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله- مسترشداً وطالباً النصّح والتوجيه. فما كان من الوالد الكريم إلا أن أرسل له جواباً يتضمن الموافقة على نشر المقال، والثناء عليه.

أقول: وقد نشر الشيخ الحلبي دفاعه عن شيخه (بالحق) بكتاب سماه: «إنها سلفية العقيدة والمنهج وقفات علمية مع (مقالات) الدكتور عبد العزيز العسكر التي ردّ فيها على العلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني». ٢- وأيضاً لما أن نشر حبيب الرحمن الأعظمي رسالته السيئة:

«شدوذ الألباني» باسم: أرشد السلفي، انتدب<sup>(١)</sup> للردّ عليه بكتاب علمي (قوي)، بين فيه تلاعب الأعظمي وتعميته للحقائق، وكشف عن مجازفاته وقد طُبِع منه الجزء الأول عام (١٤٠٤هـ)، وتلاه الجزء الثاني عام (١٤٠٥هـ)، وهو كتاب نافع أثنى عليه الإمام الألباني، وأحال القراء عليه، وقال فيه: «هو ردّ قيم..» هكذا في «آداب الزفاف» (ص: ٨-٩).

٣- كذلك لما أن كتب الشيخ إسماعيل الأنصاري -رحمه الله- رسالته: «الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالردّ على مجانبة الألباني فيه الصواب». وتعقب الألباني فيها وغمز فيه، وتمحل في تخطئة الإمام الألباني.

انتدب تلميذه البار علي الحلبي -مرةً أخرى- ليكشف عن الحقائق، ويبين الصواب، ويدافع بالحق عن شيخه الألباني من طعن الطاعنين، وحسد الحاسدين،

---

(١) وشاركه (آخر...) -أصلحه الله- في هذا الردّ.

فقد كان من أهم ما كشفه وبينه - حفظه الله - توقير الإمام الألباني لداعية التوحيد محمد بن عبد الوهاب، واحترامه له، وتثمينه لجهوده، ودعوته، وتأييده لما جاء به من لزوم طريقة السلف في العلم والعمل.

بخلاف ما حاول الشيخ الأنصاري - عفا الله عنا وعنّه - إيصاله لأذهان القراء. وقد سمى شيخنا الحلبي ردّه بـ «الكشف والتبيين لعل حديث: «اللهم إني أسألك بحق السائلين»، والتعقيب على رسالة «الانتصار» للشيخ إسماعيل الأنصاري». ونشر هذا الرد النافع سنة (١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩م).

٤ - كذلك حينما نشر الدويش مقالته السيئة: «من التكفير إلى التفجير» وطعن فيها على الإمام الألباني وتلاميذه، واتهمه بالتحزب، والتكفير، وتهيج الناس على ذلك، واتهمه بغير ذلك من التهم الجائرة، التي يشهد العالم كله بكذبها، وافترائها على هذا العالم السلفي الفاضل - رحمه الله -.

أقول: حينما فعل ذلك، قام تلميذه البار الوفي الشيخ علي الحلبي - وكعادته - فردّ على الدويش، وأزهق أباطيله، وردّ عليه كيده وتمحّله، وتلاعبه بالكلام والنقول، وأثبت براءة الإمام الألباني مما ادّعاه أهل الأهواء، وأنّه ما زال ولا يزال على طريقة السلف الصالح في العلم والعمل والدعوة.

وسمى ردّه على الدويش بـ «مسائل علمية في الدعوة والسياسة الشرعية». وقد راجعه شيخه الإمام الألباني - رحمه الله - واطّلع على مباحثه وردوده، وأقرّه، وأثنى عليه، بل وفرح به.

٥ - ومن ذلك - أيضاً - أنّه لما كتب الظالم المعتدي محمود سعيد ممدوح رسالته

السيئة: «وصول التهاني بإثبات سُنيّة السُّبحة والردّ على الألباني».

وتعدّى فيها على الألباني - رحمه الله - وعلمه، وفهمه، ومنهجه، قام شيخنا الحلبي بالردّ عليه - فوراً - بكتابه النافع: «إحكام المباني في نقض وصول التهاني».

٦ - كذلك لما تكشّفت أحوال هذا الظالم أكثر وكتب كتابه «تنبيه المسلم بتعدي الألباني على صحيح الإمام مسلم».

قام هذا التلميذ الفاضل بالردّ عليه بكتابه المشهور:

«الكشف المعلم لأباطيل كتاب «تنبيه المسلم...».

وقد طُبِعَ باسم:

«دراساتٌ علميةٌ في صحيح الإمام مسلم».

قال في أوّله (ص: ١٠-١٢): «...ولستُ في مقدّمتي لهذا الكتاب مُفرِغاً سائر ما عندي ممّا طعنوا به على عدّة من علمائنا وشيوخنا، ولكنّي سأفردُ الساعةً شيخنا الفرد، علّم السُّنّة، وبقية السُّلف، ومُحدّث العصر، أستاذنا الجليل محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله، ومتّع بحياته، وفَسَحَ في عمره<sup>(١)</sup>، قائلاً فيه - بادئ بدءٍ - ما قاله الإمامُ الحاكم في شيخه الحافظ أبي عليّ النيسابوري: «لستُ أقول متعصباً لأنّه أستاذي، ولكن لم أر مثله قط»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وفي كتابي «مُحدّث العصر محمد ناصر الدين الألباني: ومنهجه في دراسة السُّنّة ونقد

الأسانيد»، دراسة موسّعة علميّة عنه، وعن جهوده، ومنهجه، ومؤلفاته، وغير ذلك ممّا

وفّقني الله إليه، أسأل الله أن يُعجّل في إتمامه بمنّه وكرمه.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٤).

وإذا نظرت -أخي القارئ- نظرة تأملٍ وتفحصٍ ترى أن غالب من رفع عقيرته بالرد على هذا الشيخ الجليل: هم من أهل البدع والضلال، والانحراف عن السنة، ونهج التوحيد الصافي، ابتداءً من الشيخ عبد الله الحبشي الهري في كتابه «التعقب الحثيث على من طعن فيما صح من حديث» -ورد عليه شيخنا- ومروراً بذلك التلميذ المالك في محبة شيخه والتعصب له، ثم انتهاء بتلميذ لهذا التلميذ، وهو الذي جعلنا كتابنا هذا رداً عليه، وهتكا لباطله، وإظهاراً لفساد تسويده.

وفي أثناء هذه الردود طلع علينا بعض المتعصبة الهلكى، بعبارات سودوها في بعض ما كتبوه طعناً بهذا الشيخ، لا أقول بشخصه؛ -فالإسلام- والله الحمد- مبناه على النصوص، لا على الشخصوس- ولكن: طعناً بمنهجه العلمي، ودعوته المباركة، التي جاءت لتفسد على ذوي البدعة بدعهم وأباطيلهم، وتورق عليهم مضاجعهم...».

إلى أن قال: «...وما نبرات الغماريين الثلاثة وردودهم عنك ببعيدة، وكلها -والله الحمد- منقلبة عليهم، مردودة إليهم.

وهكذا أشباه هؤلاء المبتدعة وأشياعهم وظلالهم في مختلف البلاد، هم على وتيرة واحدة، وطريق واحد، وهدف واحد:

فوتيرتهم: العصبيّة، والتقليد، والابتداع.

وطريقهم: السب والتجديع، والطعن والتشهير.

وهدفهم: تعميق البدع، والتنفير من دعاة السنة والتوحيد.

ولن أطيل -أكثر- بذكر شواهد وأدلة تؤكد ما قلت، وثبت ما بينت، وليس هذا كله سوى غيض من فيض، لكن فيه كفاية لطالب الحق، حتى يعرف حقيقة الطاعنين، وجهالة الأدعياء المتعالمين...



وسوف ترى -أخي طالب الحق- كيف أنّ هذا الغماري النزعة، الكوثرية الطريقة، الغُدِّيَّ الأسلوب، قد فارق مفارقة كَلِيَّةٍ منهج أهل العلم -فهو ليس منهم- ووافق موافقة تامة سلوك أهل الأهواء، فكتب الذي له... وكتب الذي عليه...

ومن نافلة القول أن أشير هنا إلى أنّ شيخنا بشرٌ كالبشر، يُخطئ ويصيب، فلا يجعلنا خطؤه نجفو عنه، ولا يجعلنا صوابه نغلو فيه... اهـ.

٧- ولا أنسى ردوده القويّة على السّقف الأثيم فقد ردّ على كتابه (التافه): «تناقضات الألباني» وهتك أستاره، وأزال الغشاوة عن عيون المسحورين به.

وسمّي رده: «الأنوار الكاشفة لـ» تناقضات الخسّاف الزائفة» وكشف ما فيها من الزيغ والتحريف والمجازفة»، قال عنه شيخنا في «السلسلة الضعيفة» (١ / ٧):

«انبرى له أخونا الحلبي بـ»الأنوار الكاشفة» فليراجع»، وأثنى عليه في «الصحيحة» -أيضاً- حيث قال هناك مبدياً إعجابه، وسروره بتلميذه ودفاعه (٧ / ٣٧١ رقم: ٣١٣٣):

«ولعلّ ممّا يُفيد القراء الكرام أن أذكر بأنّ مثل هذا التصحيح لغيره بعد ذاك التضعيف لذاته ممّا يثير حفيظة بعض الجهلة الأغرار، ويعدّه تناقضاً وجهلاً؛ كذلك المسمّى بحسن السّقف، والمنتسب إلى آل البيت الأطهار، والشاطر في قلب الحقّ باطلاً، والصواب خطأً، وقد نذر نفسه، وجعل دأبه الردّ على الألباني، فكم له من رسالة في ذلك، منها ما أظهره أخيراً بعنوان: «تناقضات الألباني...»، وقد كفاني مؤنة الردّ عليه، والكشف عن زوره وبهتانه، وجهله وضلاله: الأخ الفاضل علي الحلبي في كتابه القيم «الأنوار الكاشفة لـ» تناقضات الخسّاف الزائفة وكشف ما فيها من الزيغ والتحريف والمجازفة»؛ فإليها ألفت الأنظار؛ فقد نفع الله بها كثيراً،

حتى بعض المغرورين به سابقاً حينما علموا وأنصفوا...» اهـ.

٨- وأيضاً ردّ على كتابه (الغبي) الآخر: «قاموس شتائم الألباني» وذلك بكتابه النافع: «الإيقاف على أباطيل قاموس شتائم الخسّاف».

٩- كما وضع هذا التلميذ البارّ عدداً من الردود القويّة (المباركة) يدافع فيها عن تهمة الإرجاء التي ألصقتها أهل الأهواء بشيخه الألباني -رحمه الله- وهي ردود مشهورة جداً، نفع الله بها الصادقين، وأثار بها حفيظة المندسين المتلونين، وأغاظ بها الحزبيين والمبتدعين.

ومن أشهر هذه الردود: «التعريف والتنبيه بتأصيلات العلامة الشيخ الإمام أسد السُّنة الهُمام محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- في مسائل الإيمان والردّ على المرجئة».

١٠- وأيضاً كتاب «الردّ البرهاني في الانتصار للعلامة المحدث الإمام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني».

ردّ فيه على الظالم (المتعالم) د!!! محمد أبي رحيم في تسويده المسمّى بـ«حقيقة الإيمان عند الشيخ الألباني».

وأيضاً يُعْتَبَرُ ردّاً على (ش: شقرة) الذي قدّم له، وأيده على باطله.

وللفائدة: أذكر أنّ ردود شيخنا الحلبي على (ش: شقرة) كثيرةٌ والحمد لله، كشف فيها عن حقيقة تغيّره، وانتكاسته، وطعنه في عقيدة الألباني ومنهجه، فمن هذه الردود -وهو أقدمها-:

كتاب «تنوير الأرجاء بتحقيق مسائل: الإيمان، والكفر، والإرجاء».

وقد نشر الكتاب في مجلة الأصالة (السلفية) -عددًا خاصًا- (العدد: ٢٥-٢٦).

وهو موضوع باسم شيخنا علي الحلبي وإخوانه: مشهور حسن سلمان، ومحمد موسى نصر، و...».

إلا أنّ الناظر فيه لا يستريب أنّ أصل الإنشاء والكتابة والأسلوب هو لشيخنا علي الحلبي -أعزه الله-، ولهذا صبّ (ش: شقرة) -عند طباعة الكتاب- جام غضبه على الحلبي أكثر من غير.

ثمّ إنّ ردّ على أفكار (شقرة) الحادثة المحدثّة في رسائل ومقالات أخرى من أشهرها:

١١ - «الصلح خيرٌ أوراق في كائنة (الصلح والاتفاق) مع الشيخ محمد شقرة...فقرة فقرة!!...».

وقد تعرّض فيه -بقوّة- لذكر إساءاته الكثيرة لمشايع الدعوة السلفيّة طلاب الإمام الألباني في رسالته السيئة جداً: «أين تقع لا إله إلاّ الله في دين المرجئة الجدد».

١٢ - ومن ردود ودفاعات هذا التلميذ البار على متّهمي الإمام الألباني بالإرجاء ما كتبه ردّاً على سفر الحوالي الذي رفع لواء الطعن على الإمام الألباني، واتّهامه بالإرجاء. فردّ عليه شيخنا الحلبي بكتابه المجموع من نقّادات الإمام الألباني لكتاب: «ظاهرة الإرجاء» بكتاب نفيس سمّاه:

«الدّرر المتلألئة بنقض الإمام العلامة الألباني فرية موافقته المرجئة...».

١٣ - وأيضاً من ردوده ودفاعاته ما كتبه ردّاً على المدعو:

وائل البتيري الذي ادّعى أنّ الألباني يُشني على سيد قطب وأفكاره ومنهج

الحركي، وصنّف لإثبات هذا الزعم رسالةً مبتورة الخير أسماها: «كلمة حقّ للمحدّث الألباني في الأستاذ سيّد قطب».

فردّ شيخنا أكاذيبه وأكاذيب مَنْ قدّموا له وأيدوا كتابه، ودافع عن عقيدة شيخه، ومنهجه الصارم في معاملة أهل الأهواء والبدع، واسم الكتاب الذي دافع فيه عن شيخه: «حقّ كلمة الإمام الألباني «في سيد قطب ونقد أحواله، ونقض أقواله».

كما تعرّض فيه للردّ على (ش: شقرة)، و(د. صلاح الخالدي)، ولـ(سلمان العودة) وغيرهم، فجزاه الله خيراً على جهوده، ودفاعاته المتنوعة والمتكررة، التي يحرس بها السُّنّة، ويذبُّ بها عن أهلها ورموزها.

١٤ - ثمّ إنّ شيخنا عاود فردّ مرةً أخرى على البّيّريّ -هذا!!- لإصراره وبلادته، وعناده، فوضع ردّاً ودفاعاً موسّعاً، سمّاه:

«ترغيم المجادل العنيد، والتنديد بدفاعه البليد، وكشف بعض جهلة المديد».

١٥ - كذلك لشيخنا علي الحلبي صولاتٌ وجولاتٌ مع الأشعري الحزبي محمد علي الصابوني الذي ما فتى يطعن على الألباني وسائر السلفيين، ومن أشهر ردوده عليه: «الكشف الصريح عن أغلاط الصابوني في صلاة التراويح»، وقد كان هذا الكتاب -والذي طُبِع سنة (١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م)- هو الكتاب الأوّل في سلسلته المعروفة بـ«نصر السُّنّة» فجزاه الله عن السُّنّة وأهلها خيراً.

ومن هذه الردود القويّة أنّه ردّ على عبد الله الغماري الذي صنّف رسالته الجائرة: «إرغام المبتدع الغبي بجواز التوسُّل بالنبي بالردّ على الألباني الوبي»، فما أن وصلته الرسالة حتى سارع لبيان ما فيها من التلبيس والمجازفة والتّعدي على حملة السُّنّة ودعاتها، وكتب ردّه المشهور:

١٦ - «كشف المتواري من تلبيسات الغماري وردُّ عداونه على أهل السُّنة».

وكتابه هذا هو الكتاب الخامس من سلسلته «نصر السُّنة».

أقول: هذه مجموعة من الردود على الطاعنين بالإمام الألباني - رحمه الله - انبرى لها تلميذه البار، وفاءً منه ببعض حقِّ شيخه عليه:

وهذا كله يؤكِّد صدق الصِّلة بينهما.

(وعندي) أنَّ دفاع هذا التلميذ الوفي عن شيخه لم يقتصر على هذه الردود المذكورة هنا فقط.

فقد وضع - حفظه الله - كتباً من نوع آخر يدافع بها عن شيخه وأستاذه، وهي الكتب التي عرض فيها المسائل العلميَّة أو العمليَّة التي اتُّهم الألباني بالتَّقرُّد بها أو مخالفة العلماء لأجلها.

ولهذا كان من أعلى مقاصد تصنيف شيخنا الحلبي في هذه المسائل هو: الدفاع عن شيخه - بالحق - وبيان موافقته للحق في هذه المسائل، وأنَّه لم يأت بشيءٍ شاذٍ أو منكرٍ.

ومن هذه الكتب والرسائل (مثلاً):

١٧ - «توفيق الباري في حكم الصلاة بين السواري» وهي في الانتصار لقول شيخه في هذه المسألة المهمَّة.

فجاءت رسالة هذا التلميذ الفطن فكشفت الحقائق وأنصفت الشيخ الألباني، وردَّت عنت الظالم وتدليسه وظلمه.

وأيضاً من هذه الرسائل المشهورة:

١٨ - «تنوير العينين في طرق حديث أسماء في كشف الوجه والكفين».

وهي رسالةٌ قويّةٌ تُخدم المسلك السابق، وقد ذكرها شيخنا الألباني في «الردّ المفحم» كما سبق، وأثنى عليها بقوة.

ومن هذه الرسائل المستقلّة المتضمنة الدفاع عن الألباني - رحمه الله - رسالة:  
١٩ - الـ «الإنصاف في أحكام الاعتكاف».

ومثلها أيضاً:

٢٠ - «دلائل التحقيق لإبطال قصّة الغرائق رواية ودراية».

وأيضاً رسالة:

٢١ - «زهر الروض في حكم صيام يوم السبت في غير الفرض».

ومّا يؤكّد لك أنّ تصنيفه في هذا المسألة يعتبر دفاعاً عن الألباني - رحمه الله - أنّ أكثر من صنّف فيها من أهل الأهواء قصد الطعن على الألباني وتلاميذه، كالسّقاف الأثيم، وقد تعرّض له ولغيره في مقدّمة رسالته «زهر الروض» (ص: ١٣-١٤ ط: الثانية).

وأيضاً من هذه الكتب القويّة التي دافع فيها عن منهج شيخه كتاب:

٢٢ - «علم أصول البدع».

وقد سلف أنّه استفاد مادته من مجالس شيخه وطريقته<sup>(١)</sup>.

---

(١) ولا يبعد أن يُلحق بذلك سائر كتبه المنهجية ككتابه:

«رؤية واقعية في المناهج الدعوية»، و«الدعوة إلى الله بين التجمّع الحزبي والتعاون الشرعي»، وكتاب: «البيعة بين السُّنة والبدعة عند الجماعات الإسلامية»، و«العقلانيون أفراخ المعتزلة العصريون»... وغيرها.

ورسالة:

٢٣- «فقه الواقع بين النظرية والتطبيق».

وهي رسالةٌ قويّة، عظيمةُ النفع، أثنى عليها العلامة مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - قائلاً:

«وهناك كتابٌ ما علمتُ له نظيراً لأخينا علي بن حسن بن عبد الحميد بعنوان: «فقه الواقع بين...» فأسأل الله أن يجزيه خيراً، وأنصح الجميع باقتنائه»<sup>(١)</sup>.

ومثلها رسالة:

٢٤- «التصنيفية والتربية وأثرهما في استئناف الحياة الإسلامية».

(وعندي) - كذلك - أن من نصرته لشيخه، ومنهجه ودفاعه عنه أنه نشر علمه في الناس، وحرص على تقريبه للطلاب، وتوضيحه للعامة.

وذلك عن طريق طباعة ونشر محاضراته، واختياراته بشكل كتاب رسائل وكتب. فمن ذلك أنه نشر ضمن سلسلته النافعة:

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ...﴾ العدد التاسع، محاضرة لشيخه ألقاها في مدينة المفرق - الأردنية - وسجّلت بشرطين، فقام هذا التلميذ البار بنسخها، وضبطها، والتعليق عليها، وتخرج أحاديثها، ثم طبعها ونشرها بعنوان: ٢٥- «دعوتنا: الكتاب والسنة على منهج سلف الأمة».

قال في أولها (ص: ٨-٩):

---

(١) «غارة الأشرطة على أهل الجهل والفسفسطة» (٢/٢١٨).

«ولما في هذه المحاضرة من فوائد عزيزة، وإفادات متميزة؛ رأيت إفرادها بالنشر، تعميماً لخيرها، وتعظيماً لأثرها...، وبخاصةً أنّها حوت شرحاً موسّعاً لأصول الدعوة السلفية، وأسّسها العلميّة، وقواعدها المنهجية».

ثمّ نشر في العدد السادس من نفس السلسلة رسالةً أخرى أصلها سؤال وجّه للإمام الألباني وأجاب عنه إجابةً موسّعةً -كعادته- فقام تلميذه بنشر الجواب برسالةٍ سمّاها:

٢٦- «إعلام سفهاء الأحلام بأنّ مقارعة الحكّام ليست سبيل الرّجوع إلى الإسلام».

كما أنّه نشر في طليعة هذه السلسلة المباركة رسالةً حوت أجوبة علميّةً عاليةً في مسائل الكفر والإيمان وسمّاها:

٢٧- «الأسئلة الشاميّة في مسائل الإيمان والتكفير المنهجية».

وسبق -أيضاً- أنّه السبب في نشر رسالة:

٢٨- «سؤال وجواب حول فقه الواقع».

وأنّ شيخه اطّلع على الرسالة، وراجعها، ورضي بها، بل إنّهُ وضع مقدّمةً لها يؤكّد فرحه وسروره بها.

ومثلها كذلك:

٢٩- «رسالة حكم تارك الصلاة».

وأشهر من ذلك وأعظم أثراً كتابه:

٣٠- «التحذير من فتنة التكفير».



ومن هذه الرسائل أيضاً:

٣١- «قطع التفاسد بمجانبة التباغض والتقاطع والتحاسد».

٣٢- «البدع والمبتدعون بين المحقق والمظنون».

٣٣- «التوحيد - أولاً - يا دعاة الإسلام»<sup>(١)</sup>.

أقول: هذه الرسائل، والكتب عاجلت مواضيع ومسائل - مهمة - لطالما طُعن في الإمام الألباني ومنهجه، وطريقته، وعقيدته، لأجلها.

ولا شك أن مجرد التصنيف فيها، أو تقريبها للناس - وبخاصة من أحد أخصّ طلاب الألباني وتلاميذه - يُعدُّ دفاعاً عن الشيخ.

والمأمل في القائمة التي أوردتها يجد أن دفاع شيخنا الحلبي عن شيخه الألباني كان على صور متنوعة.

فمنه ما هو: دفاعٌ مباشرٌ فيه الردُّ المباشر الموجه للطاعين على الشيخ.

ومنه دفاعٌ لطيف عن طريق التصنيف في المسائل التي أخذت على الشيخ وأتهم بسببها.

ومنه انتصارٌ له بتقريب علومه للناس، ونشرها بين الطلبة كما سلف.

وهذه الأنواع - كلها - تعرّضت للكثير من العلوم والمسائل العلميّة والعملية، والمنهجية.

ففيها ما يتعلّق بمسائل عقديّة كمسائل الكفر والإيمان والإرجاء.

ومنه ما يتعلّق بمسائل حديثيّة، وثالثة فقهية، ورابعة منهجية - وهكذا....

---

(١) وهذه الرسائل الأخيرة قيد النشر - وسترى النور قريباً إن شاء الله -.

ولا شك أن هذا -كُلّه- يؤكّد قربه من شيخه، وإطلاعه على أحواله ومعرفته التامة بأخباره.

■ [أمثلة من دفاعه عن شيخه مما هو منشور في تضاعيف رسائله وكتبه].

-وأيضاً- شيخنا الحلبي لا يُجْلي فرصة أو مناسبة تعرض خلال رسائله وكتبه تمكنه أن يدفع بها باطلاً عن شيخه إلاّ ويهتبلها، وينتهزها، حرصاً منه على نصرة الحق وأهله، وحملته.

وإليك بعض الأمثلة على ذلك.

قال- جزاه الله خيراً- في بعض مقالاته<sup>(١)</sup>:

«ما زلتُ أقرأ -بتدقيق-، وأتابع-باهتمام- كثيراً مما يصلُّ إليّ من مقالاتٍ تتكلّم عن (الدعوة السلفيّة) -شرحاً لها-، أو يبلغ علمي من كتابات تنتقدها، وتناقش شيئاً من أصولها -وقد تكاثرت هذه الأيام- جداً-؛ لما أعلمه من نتائج إيجابيّة (متعدّدة!) تنتج جرّاء ذلك؛ سواءً على المتقدِّد، أو المتقدِّد -فضلاً عن القارئ المنصف، لا المتربّص المتعسّف-!

ولستُ أبالي بكثيرٍ من ذلك النّقد الأهوج الصادر من غير مطّلع -أولاً-؛ فضلاً عن المقلّد فيه ما يصلُّ إليه من غيره -بدون حجّة ولا سندٍ- ثانياً-...

ولكنّ الذي دفعني -دفعاً!- للكتابة اليوم-: ما قرأته من كتابةٍ مُطوّلة لبعض المتطفّلين على العلم الشرعيّ، والمعرفة الدينيّة؛ لما خاض -غائصاً- في كثيرٍ من

---

(١) كما في «السلفيّة لماذا؟؟ معاذاً وملاذا» (ص: ٩٧) وعنوان مقالته: «السلفيّة بين الرأي والرأي الآخر... ولكن!!».

القول بالباطل حول الدعوة السلفية، وشيخها الأكبر في هذا الزمان:

الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني -تغمّده الله برحمته-.

ولقد شرّق الكاتبُ وغرّب -في كثيرٍ ممّا كتب- وبغير بينةٍ ولا دليلٍ -؛ ولكنّ سائرَ ما قال -كيفما كان!- داخلٌ دائرة ما تحتملهُ الأسماعُ والقلوبُ، على ما فيه من ادّعاءٍ مقلوب، ومصادرةٍ للحقّ المطلوب!!».

كذلك لما أن تعرض حسن أبو هنية المتفلسف لشيخنا الألباني والدعوة السلفية ردّ عليه شيخنا الحلبي بمقالته الرائعة:

«حول الدعوة السلفية -مرّةً أخرى- وليست الأخيرة!»، فكان من قوله:

«ويكأنّ كاتبنا الفيلسوف -أصلحه مولاه- واضعٌ رأسه -بظلمٍ نفسه من غير إشفاق!- مقابل رأس شيخنا الإمام الألباني الذي وصلتْ جُهوده العلمية المبرورة -في التصفية والتربية- أقاصي الدُّنيا، وأطراف المعمورة؛ من أمريكا إلى أندونيسيا، ومن أستراليا إلى نيجيريا، في الحين الذي لا يزال فيه مُنتقدوه قابعين هنا وهناك، يتقفّرون -على مكاتبهم المريحة، ومقاعدهم الوثيرة- القولَ والقول الآخر.

قول كاتبنا الفيلسوف -بعْدُ-: «منهج الألباني في التصفية والتربية -بحسب منظوره السلفي- يتمتع بيقين واطمئنان حاسم لا مدخل للتشكيك فيه!»

فأقول: نعم، ولِنعم ما قاله (هنا) صديقنا القديم وفيلسوفنا الجديد؛ مع كونه تقاصرَ جداً عن إيجاد البرهان الحقّ على هذا اليقين الصّدق -إن كان عارفاً له، أو خبيراً به-!«.

وأيضاً لما اتَّهم عبد الله الغماري شيخنا الألباني -رحمه الله- بالسرقات العلمية: كذّبه، وردّ بهتانهِ شيخنا الحلبي كما في تحقيقه على «الفارق بين المصنّف والسارق» (ص: ١٩).

كذلك ردَّ على الدكتور العتر في غمزه بالألباني - رحمه الله - وعلمه كما تجده في حاشية «النكت على نزهة النظر» (ص: ٣٥).

ومن نصره، وتأيبه لمنهج شيخه وجهوده قوله في حاشية «الباعث الحثيث» (٤٧٣/٢):

«منذ عقود خلت، ونحن نشهد عودةً علميَّةً عامَّةً، حديثيَّةً خاصَّةً، وظهر ذلك بنواحٍ شتَّى؛ منها:

إقامة كليَّات الدراسات الحديثيَّة، ونشر تراث المحدثين، وتصنيف المؤلَّفات الحديثيَّة، بل إقامة حلقات العلم الحديثيَّ.

ولقد كان للشارح الشيخ أحمد شاکر فضلٌ كبيرٌ في ذلك.

ثمَّ من بعده كان لشيخنا العلامة الألباني فضلٌ لا يُجحد في توجيه النشء الإسلامي الجديد إلى دراسة مناهج المحدثين، والإفادة من تراثهم، وتعميق ذلك عبر قواعد علميَّة، رصينة، مبنية على أسسٍ ثابتة، وأصول راسخة».

وأيضاً قال في «الأسئلة النجديَّة» (ص: ١٠-١٢) و«الشاميَّة» (ص: ٥-٧) مدافعاً عن الألباني وأخويه ابن باز والعثيمين من طعن أبي بصير التكميري:

«ومن الاجتهادات (!) الفارغة -الباطلة- التي يُمارسها بعضُ (التكفيرين) الجُهلة -تشغيلاً، وسفهاً، وضلالاً، وكِبَراً-: ما رأيته في بعض مواقع (الإنترنت!) -من تسويدات المدعو (أبي بصير: المقيم بين ظهراي الكفار)- الذي ليس له من اسمه نصيب! -تعقياً جاهلاً- جاهلياً (!) -على هذه (المناقشة العلميَّة)؛ مُلقباً مخالفه -الذين من أجلهم الشيخ ابن باز- ب(الاستحلاليين)!!! ومن إزماته (!) الخاوية -لهم- قوله: (قد سبقتم جهماً الضال سبْقاً بعيداً)!! ومثله: وصفه بعض

تأصيلاتهم، أئها: (خلاف أصول وقواعد أهل السنة والجماعة، مع أصول وقواعد أهل التجهّم والإرجاء)!! وأنّ الشيخ ابن باز (لم يُفَرِّق ولم يُمَيِّز)!! وأنّه (مُخالف لما استقرّ عليه إجماع أهل السنة...)!! وأنّ قوله (شاذ غريب ليس للشيخ فيه سلف مُعْتَبَر)!! وأنّه (مضطرب)!!!...إلى آخر هرائه! -بالحقيقة الظالمة الكبرى (!) -قائلاً- حول مسألة (توحيد الحاكميّة والتشريع)!!! -مُشيراً إلى موت الشيخ ابن باز-، وكيف إنّه (تركها مبهمّة، مائعة، تتسع لخوف كل الخائفين، وتأويل كل المتأولين) مُتسائلاً -بخبث ومكرٍ شديدين- قبل ذلك -بقوله-: «أم أنّ ضغط طواغيت السّاسة كان يحتمّ على الشيخ مثل هذا التّقلّب والتغيّر؟!!!)!!! ثمّ قال -مباشرة- ليضم جميع علمائنا الكبار في قرن واحد:- وهكذا -كذلك- الشيخ ناصر، والشيخ ابن العثيمين»!!!!

فأقول:

إخسأ -يا لُكع-؛ فوالله لن تعدو قدرك -جهولاً، جاهلاً، مجهولاً-... بل خبت وخسرت -وربّ محمد- أيّها الظالم القميء، والجاهل الرديء، والمفتري البذيء -إن لم تتب-... ولا أقول لك إلّا:

ما يضرُّ البحرَ أمسى زاخراً أن رمى فيه (سفيه) بحجر  
سبحانك اللهم!! [أئمة الدّنيا والدّين] هكذا -عند السفهة- حالهم، وهذا عند  
الجهلة حُكمهم!!

ووالله -الذي لا ربّ سواه- ليس عند أولاء إلّا جهلٌ مركّب، في عقول حمقاء،  
على نفوس مريضة...».

ومّا ورد في كتاب «الرّدّ العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي» (١/٤٦-٤٧)

ردّاً على اتهام الأعظمي للألباني: أنّه لم يتلق العلم على يد العلماء:

«فنقول: الكلام على هذا من وجهين:

أ- إنّ طرق تلقّي العلم كثيرة، وليست محصورةً في الشيوخ والتلقّي عنهم كما يوهّم كلام الأعظمي، فإذا أيقنّا أنّ الجلوس عند الشيوخ وسيلةٌ للوصول إلى الأمل المرغوب وهو العلم وطلبه فلنعلن أنّ الألباني كان في زمان الطلب يجلس -فضلاً عن الشيوخ- على قراءة الكتب، ونسخها، ومقابلة بعضها ببعض، وتحقيق مسائلها، يومياً ما يزيد على العشر ساعات، بل إنّه يقضي الليالي سهرّاً وهو مكبٌّ على طلب العلم والدّرس والبحث والتنقيب، كما أخبرنا بذلك خاصة أهله وإخوانه، فهل يفعل هذا طالبٌ من الدارسين على الشيوخ؟! بله الشيوخ أنفسهم!

ثمّ إننا نسأل: هل الدراسة على الشيوخ وسيلة لطلب العلم أم هي غاية بحد ذاتها؟

فإذا كان الأوّل -وهذا باتّفاق- فالأمر جدّ سهل ويسير، وأمّا إذا كان الثاني -وهو ممّا لا يقول به أحد- فهذا فيه تنفير وتعسير، وصدق ربّنا عزّ وجلّ إذ قال:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧].

ب- أمّا دعواه بأنّ لا شيوخ له، فهي دعوى -كغيرها-، عاريةٌ من الدليل، بل منقوضة بكلام طويل، فانتظر لتر -إن شاء الله- القول بالتفصيل...» اهـ.

وقال في «الصلح خير» (ص: ١٠-١١) وهو يردُّ على (ش: شقرة) -ضمن كلامٍ طويل-:

«...ثمّ حوّلت المجلس -سريعاً- حتى لا نظل (ندور) في حلقةٍ مفرغة! -إلى القضية الأهمّ، والتي (أعتبرُ) أنّ كلّ القضايا وراءها، وأنّ جميع المسائل دونها!!

وهي مسألة اتّهام شيخنا الإمام الألباني بالإرجاء -أو شيء منه!-؛ هذه التّهمة المنكرة الجريئة الباطلة؛ التي زخرفها الشيطان لبعض أوليائه، فطاروا بها، وطيّروها؛ ساحبين ذلك -بعد- على تلامذته -رحمه الله-، وحملة دعوته...

ثمّ إنّي أقول -الآن متسائلاً!-:

لم دعوى الإرجاء هذه -أصلاً!- الآن -وبعد كل هذا الزمان-؟!

ومن وراءها؟! ومن المستفيد منها؟!

وما الذي تغيّر من شيخنا -أو منّا- في ذلك؟!

أم المتغيّر -والمغيّر- هو المتّهمنا بغير حق، والرامينا بغير بيّنة؟! أم هو استرضاء الجهات -ما-؟!

فمن هي؟! وما هي؟! وما حقيقتها؟!

يا شيخُ:

رضى ربّي -سبحانه- لك -أولى لتكون به -يا شيخ- أعلى، وأعلى...

فدعك من بنيات الطريق، وهمهمات أهل التشقيق والتفريق...

فهل من أوبة؟! وهل من رجوع وتوبة؟!...».

ومن كلامه القويّ، المتين في الدفاع عن شيخه؛ قوله في كتاب «مسائل علميّة في الدّعوة والسياسة الشرعيّة» (ص: ٨٧)<sup>(١)</sup>:

«والدعوة إلى الله بالعلم الصحيح من أفضل أنواع الجهاد، وهذا عين ما سلكه

---

(١) علماً أنّه كتابٌ راجعه الإمام الألباني، وأطلع على أبحاثه.

شيخنا الألباني -رحمة الله عليه-؛ فقد ملأ الدنيا علماً ودعوةً، وقدم في هذا الباب الشيء العظيم في أبواب العقيدة، والشريعة -على سبيل السلف الصالح الأولين-، ولم يقدم الهتاف والصياح والحماس كما تفعل الأحزاب المنحرفة الجاهلة، ولم يتشجع من الدعوة الصحيحة كما تفعل الفرق المخالفة للإسلام وصالح المسلمين، والمتظاهرة بخلاف ما تكنه وتبطنه لهم... وإلا؛ فما الذي حمل (هؤلاء) على محاربة محدث العصر، وحامل راية السنة، وناشرها -حقاً؟!...».

وأيضاً قال قبلها بصفحات (ص: ٦٢-٦٣):

«والعلامة الألباني -رحمة الله عليه- من كبار علماء السنة في هذا العصر -رغم أنوف كل أهل الأهواء-، وله جهود مباركة مسددة ضد أهل البدع، ولا سيما التكفيريين والحزبيين والثوريين السياسيين؛ الذين لم يتولّد عن فظائعهم إلاّ السوء، ولم ينتج عن فعائلهم إلاّ الدمار، وقد استفاد من جهوده الميمونة -رحمة الله- علماء المنهج السلفي وطلابه على مستوى العالم كله...».

وأيضاً من دفاعه عن شيخه، ونقله لثناء العلماء فيه أنه قال (والحواشي منه):

«...والألباني يدعو إلى التوحيد الذي جاء به الأنبياء، ودرج عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان إلى يومنا هذا، والتراشي وحزبه وشيوخه بخلاف ذلك، بل هو يدعو إلى وحدة الأديان! ومؤاخاة النصارى واليهود!! والمسلمون جميعاً -ولا سيما السلفيين وعلمائهم- ومنهم الشيخ الألباني -يرأون إلى الله -تعالى- من ذلك، ويحاربونه. وزيادة على ما سبق كله؛ فإنّ التراشي<sup>(١)</sup> تعجّ بلاده بالقبور المعبودة، ولا يعدّ هو

---

(١) انظر نبذة أخرى -عن سوء حاله، وحقيقة مآله في أقواله- كتابي «العقلانيون: أفرار المعتزلة العصريون (ص: ٦٧-٧٢)، وهو مطبوع قبل عدّة سنوات!



ذلك من الشرك! بينما يُبالغ في كبائر المعاصي فيجعلها شركاً! ويطعن بهذا الميزان الخارجيّ الأهوج في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-.

وقد يُريد من وراء ذلك تكفير حكام بلاد الحرمين؛ بدعوى أنّهم واقعون في الشرك السياسي والاقتصادي (!)، وقد برّاهم الله -سبحانه- من ذلك.

والألباني -بحمد الله ومثته- ليس عنده هذا الميزان الخارجيّ، بل إنّّه يحاربه أشد الحرب وأعظمه، كما هو متواتر عنه...

فهل يستويان مثلاً؟!

أمّا العلماء في بلاد الحرمين الشريفيّن؛ فهم -والله- إخوان الألباني في العقيدة والمنهج ومُحاربة البدع، والخلافُ بينه وبينهم -إنّ وجد- فهو اجتهادي محض؛ كالخلاف بين مالك وأحمد، والشافعي، وكلّ منهم يحب صاحبه، ويقدره.

وإنّا -والله- ما علمنا منه -رحمة الله- إلّا حبهم وتقديرهم، ولا نعلم عنهم -حفظ الله أحياءهم، ورحمَ أمواتهم- إلّا حبّ الألباني وتقديره والثناء الجميل عليه:

وكلمة المفتي الأكبر سماحة العلامة محمد بن إبراهيم -رحمه الله- فيه؛ قامعةٌ لكلّ مغرٍضٍ سفيه، حيث وصفه في «فتاويه» (٩٢/٤) -ضمن فتوى مخالفةٍ له في مسألة اجتهادية- بأنّه:

«صاحبُ سُنّة، ونصرة للحقّ، ومصادمة لأهل الباطل».

والذي تواتر عن سماحة الوالد العلامة أستاذنا الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- أنّه يعدّه من كبار العلماء المجدّدين<sup>(١)</sup>.

---

(١) كما في «دفع التحريش» (ص: ٣٨ و٨٦)، وانظر -أيضاً- مقالة أخرى -نفع الله بعلومه- =

وكذلك فضيلة أستاذنا الشيخ عبد المحسن العباد - حفظه الله -<sup>(١)</sup>.

وبلغنا عن فضيلة أستاذنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - حفظه الله - الثناء العاطر عليه<sup>(٢)</sup> وأنه ما خدم السُّنة النبوية في هذا العصر مثله، وكذلك فضيلة الشيخ صالح اللحيدان<sup>(٣)</sup> - حفظه الله -، ومثلهم الشيخ حمود التويجري<sup>(٤)</sup> - رحمه الله تعالى -، وكذلك - أيضاً - العلامة حماد الأنصاري<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى -، وكذلك الشيخ محمد

---

= فيها مدح الشيخ الألباني والثناء عليه، وأنه «لا يجوز سبّه، ولا ذمّه، ولا غيبته، بل المشروع الدعاء له بالمزيد من التوفيق وصلاح النية والعمل»، في «مجلة الدعوة» السعودية (عدد: ١٤٤٩ ص: ٢٦).

(١) وهو مسجّل بصوته، ومشهور عند القاصي والداني.

(٢) من ذلك وصفه إياه بـ «محدث الشام»، وأنه «ذو علم جمّ في الحديث رواية ودراية، وأنّ الله - تعالى - قد نفع فيما كتبه كثيراً من الناس من حيث العلم والمنهاج والاتجاه إلى علم الحديث».

ثم قال: - بعد كلام -: «وعلى كل حال؛ فالرجل طويل الباع، واسع الاطلاع، قوي الإقناع»، كما في كتاب «حياة الألباني» (٥٤٣/٢) للأخ الفاضل محمد بن إبراهيم الشيباني.

(٣) أثنى عليه ومدحه، وسمعتة يقول في رمضان سنة (١٤١٨) في غرفته الخاصة - في الحرم المكي -: «أنا أتابع كتب الشيخ الألباني منذ عام ١٣٧٧هـ».

(٤) فقد ذكر ولده عبد الكريم في مقاله «عالم فقدناه» المنشور في مجلّة «الأصالة» (العدد: ٣ بتاريخ ١٥ شعبان ١٤١٣هـ)، موقف الشيخ حمود من الشيخ الألباني؛ فقال: «فقد كان محباً له، معجباً به، مثنياً عليه»، ثم قال: «ولقد قال - مرة - بمناسبة صدور جائزة الملك فيصل العالمية: «إنّ الشيخ ناصرًا من أحق من يُعطاه خدمة للسُّنة»، ثم قال الأخ عبد الكريم: «ولقد دعاه الشيخ [حمود] إلى منزله حين زار الألباني الرياض في عام ١٤١٠هـ».

(٥) وثناؤه عليه معروف مشهور، بل قرأت بخطّه - من رسالة خاصة وجهها لشيخنا - وصفه له بـ «العلامة الشيخ محدث الديار الشامية»، وكانت الرسالة تحمل سؤالين منه للشيخ - رحمه الله - أحدهما: حول أوّل من صنّف في الأحاديث القدسية، وثانيها: حول صحّة حديث عُزَي لـ «المعجم الصغير» للطبراني، فرحمة الله عليه ما أشدّ إنصافه...

ابن أمان الجامي - رحمه الله -<sup>(١)</sup>، وغيرهم من أهل العلم<sup>(٢)</sup>، - حفظ الله أحياءهم ووفّقهم، ورحم الله أمواتهم، وغفر لهم -...»<sup>(٣)</sup> اهـ.

وأيضاً قال:

«إنّ مؤلّفات الألبانيّ الكثيرة العظيمة الزاخرة بعلوم السُّنة والتوحيد، والخادمة بقوةً للمنهج السلفي لتشهد بما قاله هذان العالمان الجليلان - وغيرهما -، وبما قاله - ويقول - السلفيون حقّاً في كلّ مكان...»

ونحن نعتقد أنّ ما قاله الإمام ابنُ باز وسائر إخوانه من أهل التوحيد والسُّنة في كلّ صُقع: أنّ العلامة الألبانيّ في عداد المجدّدين؛ فهو حقّ ويقين... رُغم أنوف الخائضين المناوئين!!

---

(١) حيث قال في مجلس مشهود - ما لفظه - ضمن كلام: «ذكرت عدّة مرّات أنّي أحبُّ الشيخ ناصر الألباني وأقدّره، وفعلاً أشهدُ الله، ثمّ أشهدكم - الحضور - بأنّي أحبُّ فضيلة الشيخ ناصر الألباني وأقدّره؛ لأنّه من أهل العلم، ومن كبار علماء الحديث، فيجب أن نحبّ أهل الحديث، وأهل العلم، وأهل الفضل، نحبّهم ونحترمهم» .

(٢) ومن ذلك ما كتبه إلّى الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد - سدّده الله - في مُفتتح عام (١٤٠٧ هـ) - ومن خطّه أنقل - ضمن رسالةٍ خاصّة - أنّ عنده مشروعاً علمياً باسم: «اختيارات الشيخ الألباني وتحقيقاته»، قال عنه: «وقد قطعت فيه مرحلة، وكنت أبين - بإيجاز - سلفه من أهل العلم فيها، وقصدي تقريب فقه الدليل من ناحية، وإحياء المقولة الشائعة عنه أنّه ليس فقيهاً! أو أنّه لديه شذوذ في الرأي»، ومنه - أيضاً - قول الشيخ المحدث عبد الله ابن محمد الدُّويش - رحمه الله - بعد ذكر شيء من ملاحظاته الحديثيّة على الشيخ الألباني؛ حيث قال - كما في مقدّمة كتابه «تنبيه القاري...» (ص: أ) - «وهي تُعدُّ قطرةً في بحر؛ في مقابل خدمته للسُّنة ونشرها».

(٣) «مسائل علميّة في الدعوة والسياسة الشرعيّة» (ص: ٣٤-٣٨).

فهذا الحقُّ ليس به خفاءٌ فدعني من بنيّات الطريق»<sup>(١)</sup>

وأيضاً قال في «الدرر المتألّئة» (ص: ٦-٨):

«فإنّ إجماع علماء أهل السُّنّة - المعاصرين - رحم الله ميّتهم، وحفظ للأُمَّة حيّهم - ليكاد - والله الحمد - ينعقد على إمامة وأستاذيّة شيخنا الوالد العلامة المحدث أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدّين الألباني، المتوفى سنة (١٤٢٠ هـ) - تغمّده الله برحمته - . وكلّماتهم - في ذلك - كثيرةٌ منشورة، ومشهورةٌ مبرورة.

من أجمعها دلالةً، وأجملها إنشاءً: كلمة فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد - عافاه الله وسدّده - في معرض ردّه على بعض (الخصوم):

«ارتسأ عِلْمِيَّة الألبانيّ في نفوس أهل العلم، ونصرته للسُّنّة، وعقيدة السّلف: أمرٌ لا يُنازع فيه إلاّ عدوّ جاهلٌ، والحكم ندعه للقراء؛ فلا نطيل.

... وأما كلام علمائنا الكبراء - كابن باز، وابن عثيمين، وغيرهما من العلماء الرّاسخين - فهي أكثر من أن تُحصى، وأكبر من أن تُحصَر...».

ومثل ذلك قوله في كتابه: «إنّها سلفيّة العقيدة والمنهج» (ص: ٣٥-٣٦):

«وأما ثناء أكابر العلماء عليه ومدحهم له: فكثيرٌ معروفٌ مشهورٌ؛ مثل كلام سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العباد، وفضيلة الشيخ حمود التويجري... وغيرهم من فضلاء الفقهاء، وكبراء العلماء.

ومّا يحسن نقله - ها هنا - ما قاله فضيلة الشيخ سعد الحُصَيْن - نفع الله به - في

---

(١) «المصدر السابق» (ص: ٥٦).

رسالته الشخصية (المؤرخة بتاريخ: ٢٦ / ١١ / ١٤١٨ هـ، برقم: ٣٤٦)، والموجهة للدكتور العسكر!! - وهو ما نصّه:

«أشهد أنّي سمعتُ الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز - أعزّه اله وأيده - يقول ابتداءً: لم أرَ في علماء الشام أكثر التزاماً بالعقيدة ودفاعاً عنها من بهجت البيطار، وناصر الدين الألباني».

ثم علّق الشيخ الحُصَيْن - سدّده الله - بقوله: «أشهد - وقد عرفت الاثنين - أنّ الثاني [الألباني] أكثر جرأة من الأوّل في الدفاع عن العقيدة، ونشر السُّنّة - جزاهما الله خير الجزاء، وأسكنهما الجنّة -».

... هذا كلامُ العلم من أهل العلم في أهل العلم ...

ومن نافلة القول - ها هنا - أنّه لا يلزم من ثناء هؤلاء الفحول على الشيخ الألباني أنّهم يوافقونه في كلّ ما يقول، أو أنّهم لا يتتقدون عليه شيئاً من فتاويه واختياراته؛ لا؛ فشأن أهل العلم الاحترام، والتقدير، مع إعطاء كلّ ذي حقّ حقّه - بحقه - من التخطئة والصّواب... من غير تشديد ولا تثريب...».

وكذلك أوضح الشيخ الحلبي - حفظه الله - في كتابه: «الإيقاف على أباطيل قاموس شتائم الخسّاف» (ص: ٧-٨) أنّ أهل الأهواء إنّما يطعنون على الألباني لينفّروا النّاس عن منهجه السُّنّي، وليشوّهوا دعوته السلفية المباركة، ثمّ قال عن واجب طلابه وتلاميذه:

«ونحن حينما ندافع أو ندبّ؛ فإنّنا ذلك منّا انتصاراً للمؤمنين، ودفاعاً عن عباد الله الصّادقين، ونشرٌ لدعوة الحقّ المبين، وكبتٌ للبدع والمبتدعين ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجنّة: ١٩]...».

وأيضاً دافع هذا التلميذ المبارك عن شيخه في «منظومته النونية» - المشهورة -،  
حيث قال (ص: ٣٢-٣٨) - بتصرّف -:

أهل الجهالة وجّهوا بسهامهم	للشيخ شبهات الهوى الشيطاني
لكنّها سقطت وطاحت مثلها	يهوي الغريم بضربة وطعان
وكذا الحسود بضّرّه وبشرّه	هو غارق في هوّة الخسران
مثلّ لهذين الضعيف تردّداً	بين المحقّ وبين ذي البطلان
لا ليس يدري أين يأوي آخراً	من أوّل كتلدّد الحيران
قالوا: محدّث غير ذي فقه ولا	علم به قول المسيء الشّاني
قلنا: فساد قولكم بل باطل	فالقول عند الشيخ أصل مباني
هذا الحديث بأصله وفصله	هذي «الفتاوى» شاهد لعيان
وكتاب ربّي قبل هذا كلّه	أصل أصيل من هدى الفرقان
أين المثل بكتب فقه قد مضى	لكتاب «أحكام الجنائز» داني
وكذا «الثمار المستطابة» جنيهاً	فقه له العينان شاخصتان
وكذا تعقّب «فقه سنّة» سيّد	بالفقه والأصليين والقرآن
و«جواد تعلّقاته» لكنه	مفقود ثمّ لم تجده يران
إن كان هذا غير ذي فقه فمن	هو ذا الفقيه الحقّ بالبرهان
وكذلك تهمة أفك ذي باطل	لا يرعوي جهلاً بشرّ أمان

هذا مُرادٌ للجهول جنائفةً  
 قلت: اسكتوا يا هؤلاء وأبلسوا  
 من سوء ما قلتم وقُتُّم بِئْسَمَا  
 قالوا: بإرجاءٍ تَلَبَّسَ شَيْخُكُمْ  
 قلنا لهم: يا قومُ رَبَّكُمْ اتَّقُوا  
 هذا هو الظلم الظُّلُومُ فجْهَلُكُمْ  
 أنتم لْجَهْلُكُمْ خلطتم باطلاً  
 فالحقُّ خُسرانٌ بباطلٍ قولِكم  
 فالشَّيْخُ في (التكفير) ضابطٌ قولِهِ  
 لا بالجهالةِ والحماسةِ قائلٌ  
 يكفي لدى الشيخِ الثناءُ مِنَ الأُلى  
 الشيخُ (عبدٌ للعزیز) ومثلهُ  
 قد وافقوه وأيدوا ما قاله  
 إني وربِّي حالفٌ برّاً بهِ  
 وصفٌ مِنَ الجهلِ البسيطِ تلبَّسوا  
 لا يعرفون رجاءنا حقاً ولا  
 إنّ العجائب منهم لا تنقضي  
 من جهله وبجهله أعياني  
 فجْهالَةٌ مَادَتْ بها جدراني  
 هذا الكلامُ وسيلةُ الشيطانِ  
 قد زلَّ فيه بمنهجِ الإيمانِ  
 خيرٌ لكم من قولِ ذي البُهتانِ  
 لا ينظلي إلاّ على الصبيانِ  
 بالحقِّ لكن دونهما أوزانِ  
 هذي الحقيقةُ دونما نُقْصانِ  
 عِلْمٌ وعِلْمٌ ثمَّ عِلْمٌ ثانٍ  
 أو بالعواطف ليس يجتمعانِ  
 عرفوا العلوم وحققوا ببيانِ  
 (ابن العثيمين) هُما صِنوانِ  
 بالحقِّ والتصرّيح والبرهانِ  
 أنّ الجهالةَ فيهم وصفانِ  
 ظُلماً بهِ ثمَّ المُركَّبُ ثانٍ  
 إرجاء جهلٍ من أولي الهذيانِ  
 بجهالةٍ ومقالاةِ البُهتانِ

فهمُ بمدحٍ حائرٍ لشيوخنا	من بعد موتٍ كاذبون لأن
فالقُدْحُ منهم في الحياة مُكرَّرٌ	في طعنهم بشيوخنا الفرسان
هُم مُفْلِسُونَ مِنَ العلوم كثيرها	وكذا القليلُ كتاجرٍ خسران
فصغيرُ رحمتهم كبيرُ جهله	هو خادعٌ نفساً له بهوان
هلاً أرعوى من كبره في توبةٍ	يصفو له فيها الهدى النفساني
«تحذيره» و«حقيقة» حال به	فضحٌ له بالجهل يلتقيان
قالوا: فشيخٌ لم يُربِّ لأُمَّةٍ	خلقاً ولا أدباً هُما مثلان
قلت: العلوم بها تربى شيخنا	وبها تربى جيلُنا القرآني
إن لم تكن هذي العلوم مُربِّياً	قل لي برّبك هل هما شيئان
فالعلمُ تصفيةٌ وتربيةٌ به	فهما كحالٍ بعد مُتّحِدان

كذلك لا أنسى أنه أحدُ المؤسّسين والمشاركين في مشروع: «الألباني وأقلام الحاقدين»، الذي ما خُصّص إلا للذّبّ عن هذا الإمام الكبير، والدفاع عن منهجه ودعوته<sup>(١)</sup>.

كذلك دافع عن شيخه ضدّ تهمة الإرجاء (الآثمة)، في مواضع كثيرةٍ من كتبه، سوى ما أفرده من الكتب والرسائل، والمقالات.

ومن ذلك قوله في حاشية كتابه «الرياض النديّة من إفادات علماء الدّعوة السّلفيّة على متن العقيدة الطّحاويّة» (ص: ١٠٧):

(١) انظر «الردّ العلمي على المدعي أنّه أرشد السلفي» (٣/٢).



«ولا يزال البعض (!) يُكابِر نفسه، طاعناً في شيخنا - رحمه الله - بما هو منه بريء،  
والحق أبلغ هنيء، وفي كتابي «التعريف والتنبئة» بيان مفصّل، وتبيان مؤصّل».

وقال (ص: ١٢٠) من نفس الكتاب:

«مع كلّ هذا التقرير العلميّ الدقيق، والنظر السلفيّ العميق؛ نرى بعض  
الأجرياء - بغير حقّ، ولا هُدى - لا يزالون يتّهمون أستاذنا الإمام الألباني - رحمه  
الله - بأنّه مرجئ!! ويلطّف العبارة (!) بعضُ منهم - تدليساً، وتلييساً -، فيقول وافق  
المرجئة!! أو عنده إرجاء!!، وكلّه باطلٌ من القول زورٌ...».

وبنحو ذلك أيضاً: في (ص: ١٧٩-١٨١)، ومثله في ردّه على الظالم أبي رحيم في  
حاشية رسالته «مع شيخنا ناصر السُّنة» (ص: ٢٢-٢٣، ٣٤-٣٦)، ومثله في  
«إعلام سفهاء الأحلام» (ص: ٤٦-٤٧، ٦١-٦٢)، و«حكم تارك الصلاة» (ص:  
٨-٩، ١٣-١٦، ١٧، ٦٣، ٦٨)، و«ترغيم المجادل العنيد» (ص: ٥٣)، و«الرد  
البرهاني» (ص: ٢٤، ٧٠-٧٥، ١٦٨-١٦٩، ٢٣٨)، و«السُّؤالات» (١/ ١٩)،  
و«البدع والمبتدعون» (ص: ٦٢-٦٣)، وغيرها من كتبه.

وأيضاً ردّ في «ترغيم المجادل العنيد» (ص: ١٧٨) على (ش: شقرة) رسالته  
الشوهاء الظلماء «الدفعات الغواني...» والتي قرّر فيها - بعد نبشه لمسألة مهجورة  
نبشها - أنّ بعض اختيارات الإمام الألباني تُفَرِّح الرافضة.

(أخي المنصف):

بعد هذه النقول المتنوّعة من المراجع الكثيرة، ذات المواضيع والتواريخ المختلفة؛  
يتبرهن لك أنّ الصلة بين التلميذ وشيخه صلة متينة، تنبئ عن روابط علميّة وأخويّة  
عالية، والفضل في ذلك لله جلّ جلاله.

كما يتبرهن لك؛ أنه لم يعد للمبطل المعاند المنكر لهذه الصلة الحميمة أي حجة، ولا عذرٍ إلا الإيغال في الإنكار، والكذب المفضوح.

■ ثناء الإمام الألباني - رحمه الله - على تلميذه علي الحلبي.

وإنني -زيادة- في تأكيد هذه الرابطة العلميّة الأخويّة، والصحة الدعويّة؛ سأورد لك (شيئاً) من ثناء الشيخ على تلميذه، وحفاوته به، وتقريبه منه.

١ - فمن ذلك قول الإمام الألباني - رحمه الله - «السلسلة الصحيحة» (٧٢٠ / ٢) وهو يتحدث عن تحريبات المسمّى ابن عبد المنّان: «وبسطُ القول في بيان عوار كلامه في تضعيفه إيّاها كلّها يحتاج إلى تأليف كتاب خاص، وذلك ممّا لا يتّسع له وقتي، فعسى أن يقوم بذلك بعض أخواننا الأقوياء في هذا العلم، كالأخ علي الحلبي...» اهـ.

وهذا مدحٌ عظيمٌ، وثناءٌ جليلٌ، فماذا يصنع الحاسدون؟!

٢ - كذلك ذكر حديثاً - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٨ / ٦)، وعقبه بشبهةٍ ذكرها الحافظ ابن عمّار في كتاب «العلل»، ثمّ قال أثناء الجواب عليها: «ولقد أحسن الردّ عليه الأخ علي الحلبي فيما علّقه عليه، جزاه الله خيراً» اهـ.

٣ - وأيضاً عند ذكره للسّقف الجهمي في «السلسلة الضعيفة» (٧ / ١) قال:

«وقد انبرى له أخونا الحلبي بـ«الأنوار الكاشفة»، فلتراجع».

٤ - ومن ذلك أنّه ذكر حديثاً في «السلسلة الصحيحة» (٩٧٤ / ٦)، فقال ضمن كلامٍ له في تخريج بعض رواياته:

«...فساق لفظ الطبراني المتقدّم، وليس فيه الإيحاء الذي عزاه لرواية أحمد، وقد بحثت عنها كثيراً في «مسنده»، وقد استعنت على ذلك بكل الفهارس الموضوعّة

لـ«المسند» والمعروفة اليوم فلم اهتد إليه، ولقد افترضت أنه أوردته لمناسبة ما في غير مسند صاحبيه (الأرقم)، فراجعت كل أحاديث فضل الصلاة في مسجده ﷺ في مسانيد الصحابة الذين رووها مثل أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما، فلم أعر عليه، فمن المحتمل أن يكون في بعض نسخ «المسند، فقد بلغني عن بعض إخواننا المشتغلين بهذا العلم الشريف أنه عثر على قطعة منه غير مطبوعة، فلعل الحديث فيها، فإن وجد فعالب الظن أنه من طريق عطف هذا.

ثم صدق ظني هذا، فقد أفادني هاتفياً الأخ علي الحلبي -جزاه الله خيراً- أن الحديث أوردته الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند» (١/٤٨ / ٨٤ تحقيق الأخ سمير): حدثنا عصام بن خالد عن العطف...».

٥- ومثل ذلك قوله في «السلسلة الضعيفة» (٣/٦٢٨) -مثبتاً ثقته بتلميذه، وشكره لجهوده، وتعاونه معه-:

«هذا ما كنت كتبه منذ نحو عشر سنين أو أكثر، وقبل طبع كتاب «الثقات» لابن حبان -رحمه الله-، فلما مرّت تجربة هذا الحديث تحت يد الأخ علي الحلبي لتصحيح أخطائها المطبعية، كتب بجانبه مذكراً -جزاه الله خيراً- ما خلاصته: «...» وساق كلام تلميذه.

٦- وفي «الضعيفة» (٥/٤٩) -أيضاً- قوله:

«... ثم طُبع بتحقيق الأخ علي الحلبي...».

٧- وقال في «الضعيفة» (١٢/٥٤٠):

«وبعد كتابة ما تقدّم أفادني الأخ علي الحلبي -جزاه الله خيراً- أن الحديث رواه البزار في «مسنده»، فرجعت إليه فوجدت فيه متابعاً قوياً...».

٨- وقال في موضع آخر من «الضعيفة» (٢٩٠ / ١٣):

«وأعجب من ذلك كله أن المعلقين على «المختصر»، والمخرّجين لكثير من أحاديثه بيّضاً لهذا الحديث، ومرّاً عليه، ولم يخرّجاه، ولا علّقوا عليه بشيء (ص: ٣٨٨)!! بخلاف صاحبنا الشيخ علي الحلبي؛ فقد علّق عليه في طبعته بقوله (ص: ٤٨٩):

«رواه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٦١)، وفي سنده هيثم بن جهم: منكر الحديث، وكذّبه بعضهم»، -فجزاه الله خيراً- اهـ.

٩- وفي موضع آخر من نفس «السلسلة» (١٤ / ٣٧):

«...ولذلك فقد أحسن الأخ الحلبي بحذفه إياه من كتابه: «المنتقى النفيس من كتاب تلبس إبليس»...».

١٠- وذكره في نفس الكتاب (١٤ / ٦١٢) واصفاً إياه:

«بالأخ علي الحلبي».

١١- ومن ذلك أيضاً الثناء العاطر قوله -رحمه الله- في «الردّ المفحم» (ص: ٧٩):

«وقد ذكر صاحبنا الفاضل علي الحلبي في رسالته النّافعة: «تنوير العينين» (ص: ١٧-٢٧)، أقوال: أربعة عشر منهم، وكلٌّ من وقف عليها يبيّن أن بعضهم يُقلّد بعضاً، وأنهم يخوضون فيما لا علم لهم به والله المستعان».

١٢ و١٣- وأيضاً ذكره في نفس الكتاب (ص: ٨٩ و٩٠) بالصحبة ضمن سياقٍ

يتضمن الدفاع عنه والردّ على من انتقده، حيث قال:

«ومن ذلك أن المومى إليه انتقد صاحبنا علي الحلبي؛ لأنّه استشهد في تقويّة حديث عائشة بقول الحافظ في «التلخيص»: «وله شاهد أخرجه البيهقي . . .» وذكر

إسناده بحديث أسماء وسكوت الحافظ عليه فقال صاحبنا عقبه (ص: ٣٩) : «كأنه يحسنه به؛ كما هو معروف من منهجه رحمه الله تعالى؛ إذا لا يورد المحدث شاهداً إلا لما ينجبرُ عنده، وإلا فماذا يفيد الشاهد إذا كان غير نافعة؟».

فانتقده المومى إليه بما خلاصته (ص: ١٦): أن المحدثين الأقدمين ومنهم المعاصرين ما زالوا يذكرون الحديث الضعيف أو الموضوع، ويوردون شواهد التي لا تزيده إلا وهناً على وهن، ولم يقل أحد: أنهم بذلك يحسنون الحديث! ثم ذكر ستة أمثلة على ذلك: أحدها من «اللائي» للسيوطي، والأخرى من كتابي «الضعيفة» و«الإرواء»، ثم أجاب عن سؤال طرحه هو؛ خلاصته: أن إيراد المحدثين للطرق الضعيفة إنما هو من أجل التنبيه على ضعفها!

قلت: وهذا انتقاد باطل يدل على جهل بالغ بهذا العلم الشريف وأصوله، فإن تقوية الحديث بكثرة الطرق - بشرط أن لا يشتد ضعفها - أمر معروف، وسبيل مطروق عند علماء الحديث، لا حاجة للاستدلال له...

إلى أن قال:

«كل الاختلاف عن حديث أسماء الذي استشهد به الحافظ، واستقوى به صاحبنا من ناحيتين...».

١٤ - كذلك ذكره في «آداب الزفاف» (ص: ٨-٩ ط: الثالثة)، وأثنى على رده على الأعظمي بوصفه بـ«الأخ الكريم علي حسن علي عبد الحميد»، ووصف الرد بأنه «ردٌ قيم».

١٥ - وقال في «الصحيحة» (٦/٨):

«...وكذلك الأخ علي الحلبي، فقد استفدت من ملاحظاته التي كان كتبها على

الأصل الذي هو بخطِّي، وبعضه قد كتبَ منذ عشرات السنين، أو كتبها على بعض التجارب التي أتيح له الإطلاع عليها، فله ولكلِّ مَنْ كان له يدٌ... جزيل الشكر».

١٦ - ووجدت الشيخ الفاضل الدكتور: عبد العزيز السدحان ينقل عن الإمام الألباني قوله في تلميذه الحلبي:

«صاحب القلم السيِّال الأستاذ النحرير علي بن حسن الحلبي أبي الحارث» اهـ.

هكذا في كتابه «الإمام الألباني دروس ومواقف وعبر» (ص: ١٧٠).

١٧ - قال أيضاً - أي: الإمام الألباني - في رسالته: «فقه الواقع» (ص: ٢٦):

«وقد قام أخونا الفاضل علي بن حسن الحلبي - وفقه الله لمراضيه - بتهيئة هذه الرسالة للنشر، وإعدادها للطبع، ثم نسخها - بعد - بيده، وضبط نصّها، وقدم لها؛ فجزاه الله خيراً».

١٨ - وسبق أنّه قال في أوّل كتاب «حكم تارك الصّلاة» (ص: ٤٥): «فدفعْتُ صورةً منه إلى صاحبنا وتلميذنا الشاب علي بن حسن الحلبي؛ ليقوم بتهيئته للنشر، وإعداده للطبع، مع كتابة مقدّمة علميّة له، تُقرّب فوائده للقراء الأفاضل، وقد فعل ذلك كلّهُ - فجزاه الله خيراً -...».

١٩ - وقال في أوّل «التعليقات الرضيّة على الروضة النديّة» (١ / ٤):

«ولقد كان (عرَض عليّ) - منذ أكثر من سنتين - (ولدنا وصاحبنا) الأخ أبو الحارث علي بن حسن الحلبي - وفقه الله - فكرة طباعة تلك التعليقات - المشار إليها -، ونشرها؛ لما رأى فيها من نفع وفائدة - حتى لا تظلّ حبيسةً فوق جدران الكتب -؛ وليستفد بها الدارسون، ويستفيد منها المتفكّهون: فوافقت على ذلك؛ وناولته نُسختي

الخاصّة -بتعليقاتي التي بخطّ يدي، والتي كنت قد سمّيتها منذُ أمدٍ: «التعليقات الرضيّة على الروضة النديّة»-؛ ليقوم -جزاه الله خيراً- بهذه المهمّة العلميّة.

وها هو الكتابُ -بتعليقاته- بحمد الله ومنته -مطبوعاً بين أيدي القراء؛ يفيّدون منه، ويُفيدون به؛ والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

وإنّي لأسأل الله -تبارك وتعالى- (أن يجزي صاحبنا) أبا الحارث -زاده الله توفيقاً- على ما قام به من جهد مشكورٍ في تحقيقه لهذه «التعليقات»، وإبرازها إلى حيّز الوجود.

٢٠- وقال في «السلسلة الصحيحة» (٧ / ١ / ٣٧١) وهو يتحدّث عن السّقاف:

«وقد كفاني مؤنة الردّ عليه، والكشف عن زوره وبهتانه، وجهله وضلاله : الأخ الفاضل علي الحلبي في كتابه القيم «الأنوار الكاشفة لـ «تناقضات» الخساف الزائفة وكشف ما فيها من الزيغ والتحريف والمجازفة»؛ فإليها ألفت الأنظار؛ فقد نفع الله بها كثيراً».

٢١- وأيضاً لما أن اطّلع شيخنا الألباني -رحمه الله- على كتاب «علم أصول البدع» لتلميذه علي الحلبي قال:

«هذا رجلٌ موفّق».

نقل هذا، وشهد عليه، وسمعه بأذنه الأخ الفاضل أبو عبد الرحمن محمد الخطيب وهو الذي لازم الشيخ لسنواتٍ، انظر: «الردّ البرهاني» (ص: ٢٣٣).

٢٢- ومن ذلك قوله أيضاً في «السلسلة الضعيفة» (١ / ٨) وهو يتعقّب الشيخ إسماعيل الأنصاري:

«وليس غرضي في هذه المقدّمة الرد عليه في هاتين الفريتين، فقد كفاني ذلك الأخ

الفاضل علي حسن عبد الحميد الحلبي في رسالته القيمة في التعقيب على رسالة الأنصاري المذكورة، وبيان ما فيها من الأخطاء الكثيرة، وهي مطبوعة، فليرجع إليها من شاء الوقوف على الحقيقة، فإنه سيرى مع ذلك الفرق الشاسع بين ردّ الأنصاري وتهجمه علي، ورد صاحبنا عليه، وتأدبه معه تأدباً لا يستحقه الأنصاري لبغيه واعتدائه المتكررة».

٢٣- ومن ذلك ما نقله بعض طلبة العلم المصريين في رسالة له بعنوان: «صفحات بيضاء من حياة الإمام محمد ناصر الدين الألباني...» (ص: ٥٢) عن بعض حفدة شيخنا الألباني عن جدّه -رحمه الله- أن قال: «أفضل اثنين في علم الحديث -اليوم- هما: علي الحلبي، وأبو إسحاق الحويني».

فقد نقل هذه الشهادة شيخنا الحلبي في «الردّ البرهاني» (ص: ٨١) ثم قال: «فرحم الله شيخنا، وأسأل الله أن أكون عند حسن ظنّه -آمين-».

٢٤- ومن هذه الشهادات -العالية والغالية- ما حدّثني به الأخ الكبير، والشيخ الفاضل أبو عبد الله عزّت خضر أنّه سمع الشيخ الألباني في بيت الأخ عبد الرحيم خدرج -رحمه الله- في (جرش) -الأردن- يقول -وقد سئل عن صحّة حديث فلم يذكر- فقال: أنا لا أحفظ الآن درجته ولكن «سلوا الحافظ علي الحلبي»، قال: فسألناه بحضور الشيخ، فقال: هو حديث صحيح، ثمّ قام إلى مكتبة (خدرج -بائع العسل -رحمه الله-) وأخرج الحديث من «صحيح الجامع».

قال لي أبو عبد الله: وقد تكرّرت هذه العبارة من الشيخ الألباني في حقّ تلميذه الحلبي في مجلسين كان الشيخ الحلبي حاضراً في أحدهما، وغائباً عن الآخر. وثالثة بحضور الأخ الدكتور خالد العنبريّ.



٢٥- وأيضاً قال لي أبو عبد الله عزت خضر: سألت شيخنا الألباني لما أن عزم السفر إلى الإمارات: «مَن نسألُ مِن بعدك يا شيخنا؟ فقال: «سلوا علي الحلبي فإنه أقربنا إلى السُّنة».

وقارن كذلك بكتاب «السُّؤالات» (١/ ٤٤)، حيث أورد فيه إحالة الشيخ الألباني من سألَه على تلميذه أبي الحارث علي الحلبي.

٢٦- ومن ذلك ما نقله الشيخ الحلبي -نفسه- في حاشية كتاب «دعوتنا» (ص: ٧٧-٧٩) حيث قال:

«ومن آخر ما أوقفني عليه بعضُ الأخوة: فتوى صوتية لشيخنا -رحمه الله-؛ فيها سؤال عني -في هذا الموضوع-، وهاكم نصُّ السؤال والجواب:

«السائل: شيخنا، وصفَ بعضُ الكتّاب الأخ علي الحلبي بأنّه يقول بقول المرجئة والأحباش في مسائل الحكم والتكفير!

ووصفه كذلك -زيادة على ذلك- بأنّه جاهل ومبتدع! ونحنُ نعرف أنّ الشيخ علياً -لا نزكّيه على الله- له صلة بكم من خلال الجلسات معكم-؟

فأجاب شيخنا الإمام الألباني -رحمه الله-:

نحنُ لا نُبرئُ إنساناً منّا من الخطأ والذهول، فالعصمة للأنبياء والرّسل -فقط-؛ ولكنّي أقول فيما يتعلّق بموضوع العقيدة:

ما علمنا عليه من سوء.

ومجالُ القول والاجتهاد واسعٌ جداً.

لذلك نحن نقول: سامح الله من يقول خلاف ما يعتقد في أخيه المسلم.

أخونا (علي) ليس مرجئاً، ولا يقول إلا بما يعتقده السلف الصالح.

والذي ينسبُه لمثل هذه النسبِ أقلُّ ما يُقال فيه: أنّه قد تعدّى الأدب الإسلامي! ولكنني أخشى أن يكون الأمر -أخشى، وأعني ما أقول- أن يكون الأمر أكثر وأخطر من ذلك، وهو أن ينسب إليه من العقيدة ما هو بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب -كما يُقال قديماً-.

ولذلك فأنا أقول في مثل هذه الكلمات: ما ينبغي أن نضيّع وقتنا في السؤال عنها؛ لأنّها -أولاً- تدور حول النقطة الأساسية، وثانياً: تفريع للكلام -كما قيل: أسمع جعجعةً ولا أرى طحناً- ما في سوى الرمي والتّهم بدون حقّ، وهذا [متشّر] -اليوم- بين الشباب المسلم للأسف الشديد-... اهـ.

٢٧- ومثل هذا شهادة الأخ الفاضل الشيخ عزمي بن فيصل الجوابرة في رسالته النافعة: «ماذا ينقمون من الألباني ودعوته، وتلامذته؟!» (ص: ١٤-١٥)، حيث قال: «ولقد سألت أستاذنا الشيخ ناصرًا -رحمه الله- ما رأيك في مخالفة أبي رحيم للشيخ علي الحلبي -وكان معي الأخوان الكريمان «لا في الشطرات» و«كامل القشاش»-؟»

قال شيخنا -رحمه الله بالحرف الواحد- والله على ما أقول شهيد-: «الأخ علي يعدل ألف واحد مثل أبي رحيم».

وكم رجل يعدُّ بـألف رجل وكم ألف يمرُّ بلا عداد.

وفي نفس المجلس؛ سألت الشيخ -رحمه الله- عن انتقاد أبي رحيم للشيخ علي: ما رأي الشيخ فيه؟ فأجاب -رحمه الله- بالجواب الكافي الشافي -كعادته- بقوله:

«إن كان انتقاد أبي رحيم في أمور يسيرة؛ فهذا لا يخلو منه كتاب، ولا يسلم منه كاتب!

وإن كانت هذه المخالفة في أمور العقيدة؛ وأبو رحيم ليس معنا فيها؛ فنحن على استعداد للجلوس معه -على ضيق الوقت لدينا- اهـ.

فلم يسمع أبو رحيم -وقد سمع!-، ولم يقبل الجلوس مع الألباني؛ لأنه يخالفه (!) في أمور كثيرة -أولاً-؛ ولأنه يدرك حجمه (الحقيقي) فيما لو قابل جبلاً!! -ثانياً-؛ ثم ما كان منه -بعد- إلا أن نفرّ وشَمَصَ... إلخ كلامه...».

٢٨- وأيضاً ذكر الإمام الألباني -رحمه الله- كتاب «الباعث الحثيث» ضمن كتابه: «الذبُّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد» (ص: ١٦) فقال -ضمن كلام له-: «...وهو بنصّه في كتابه: «اختصار علوم الحديث» (١/ ١١٨-١١٩ الباعث الحثيث) بتعليقي، وتحقيق صاحبنا الأخ علي الحلبي».

٢٩- وأيضاً ذكره في أكثر من موضعٍ في كتابه «النصيحة» منها قوله في أوّله (ص: ٦):

«وللوقوف على نماذج ممّا ذكرته، يراجع ما كتبه صاحبنا الأخ علي الحلبي في ذلك في «مجلة الأصاله»...».

٣٠- وقال كما في بعض أشرطة «سلسلة الهدى والنور» (شريط رقم: ٢٢١) عن رسالة «تنوير العينين»: «قرأتها وهي ممتازة ولا شك، وهذه ينبغي نشرها وأن تُطبع»<sup>(١)</sup>.

٣١- وقال في «الصحيحة» (٦/ ١١٩٠):

«...وكنت ألزمته بذلك في تعليقٍ لي موجزٍ، كنت علّقته على «نزّهته» نقله عنّي

---

(١) انظر رسالة «تحفة الطالب السلفي بترجمة شيخنا الحلبي»: (ص: ١١) كتبها الأخ الفاضل علي (أبو هنية)، وهي فضلةٌ من كتابه «قُرّة عيون السلفين» يسر الله إتمامه ونشره، وقد استفدت منها في رسالتي هذه.

الأخ الحلبي في «النكت عليه» فليراجعه من شاء».

٣٢- وقال أيضاً (١٠١٢ / ٧) الصحيحة):

«وكذلك وقعت هذه الزيادة في رسالة أخينا الفاضل علي الحلبي «مهذب عمل اليوم والليلة» لابن السني...».

٣٣- وقال عن رسالته التي تعقب فيها الأنصاري: «وأما أقوال المتقدمين فتجدها مفصلةً في رسالة أخينا الحلبي»، هكذا في «الضعيفة» (١٠ / ١).

٣٤- وذكرها مرةً أخرى في «الضعيفة» (٩٧٦ / ١٢) وأثنى عليها وعلى كاتبها.

٣٥- وبنحو ذلك في موضع آخر من «الضعيفة» (٦٨٢ / ٣).

[ذِكْرُ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ سِوَى الْإِمَامِ الْأَلْبَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -]:

وأيضاً هناك مِنَ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ مَنْ أَثْنَى عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ - أَعَزَّهُ اللَّهُ -، وَعَلَى عِلْمِهِ، وَرَدُّودِهِ، وَأَخْلَاقِهِ، أَحَبُّ أَنْ أَذْكَرَ (لِلأَخِ الْقَارِئِ) أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِيَزِدَادَ مَعْرِفَةً بِفَضْلِ شَيْخِنَا الْحَلْبِيِّ، وَمَنْزِلَتِهِ، وَقُرْبِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ الْكِبَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ وَلِتَكُونَ مِنْ حَسَنَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَخْتَمُ بِهَا مَقْصُودِي.

عِلْمًا أَنَّنِي ذَكَرْتُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ فِي رِسَالَتِي «كَلِمَةُ حَقٍّ فِي الشَّيْخِ الْفَاضِلِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ». وَفِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ سَأَذْكَرُ غَيْرَهُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

وَعَلَى رَأْسِ أَوْلَئِكَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ (الْكِبَارِ):

■ ٢ - سَمَاحَةُ الْوَالِدِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ قَرَّظَ لِرَدِّ الْحَلْبِيِّ عَلَى الْعَسْكَرِ، وَأَشَادَ بِهِ، وَأَوْصَى بِطِبَاعَتِهِ وَنَشْرِهِ، وَأَنَّهُ قَالَ فِيهِ - فِي حَقِّ الشَّيْخِ الْحَلْبِيِّ -:

«أَرَى أَنْ تَنْشُرُوا الرَّدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ، وَإِزَالَةِ اللَّبْسِ، جَزِئَةً خَيْرًا، وَقَدْ أَمَرْتُ بِنَشْرِهِ فِي مَجَلَّةِ «الْبَحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ» لِعِظَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ».

وَفِي نَفْسِ الْكِتَابِ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَازٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ إِلَى حَضْرَةِ الْأَخِ الْمَكْرَمِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَلْبِيِّ - وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ -، وَزَادَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ آمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكُمْ الْكَرِيمُ الْمَوْرُخُ فِي ٢٥ / ١١ / ١٤١٨ هـ، وَصَلِّكُمْ اللَّهُ

بحبل الهدى والتوفيق، واطّلت على ردّكم المرفق به على كتاب الدكتور عبد العزيز العسكر في شأن صاحب الفضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدّين الألباني، فألفيته ردّاً قيماً مباركاً، شافياً، قد أحسنتم في أسلوبه، ووفّقتم للرفق بالمردود عليه، وأسأل الله أن يضاعف مثوبتكم... إلخ».

■ ٣- العلامة فقيه الزّمان محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - فقد حدّثني أحمد ابن إسماعيل الشكوكاني - حفظه الله -، قال حدّثني عبد الله قمر الزّمان الباكستاني<sup>(١)</sup> السّلفي - حفظه الله - قال: سُئِلَ الشيخ الإمام محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في موسم الحجّ عام (١٤٢٠ هـ) عن بعض المسائل فأجاب عنها، ثمّ قال في بعضها: «سلوا عنها ذلك البحر»، وأشار لشيخنا علي الحلبي - حفظه الله -.

قال الشيخ علي الحلبي لما سُئِلَ عن ذلك<sup>(٢)</sup>: «تأوّلت ذلك على المداعبة، فأنا لست بالبحر، ولا بالنّهر، ولا غير ذلك! نستغفر الله ونسأله حُسنَ الخاتمة، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيراً ممّا يظنّون».

وأيضاً ممّا يؤكّد ثناء العثيمين - رحمه الله - على شيخنا الحلبي، ومعرفته بقدره، أنّه لما اطّلع على الصورة النهائيّة لكتاب الشيخ الحلبي «التّحذير من فتنة التكفير» قبل نشره؛ سرّ به، وذكره في مجلسه العلميّ بين طلابه، كما حدّث بذلك الشيخ صالح الصّالح وذكره عنه شيخنا في «الطبعة الثانية من «التّحذير» (ص: ٥٢).

وأيضاً ذكر الشيخ الفاضل عبد المالك رمضان في كتابه فيما أُهدر من الدماء في

---

(١) المدرّس في «مدارس المنارات» في جدّة بقسم اللغة الإنجليزيّة.

(٢) والشيخ علي - حفظه الله - سمع ذلك بنفسه، وكان في أحد أيّام التشريق، وقد سُجِّلَ ذلك على شريطٍ، وحدّثنا - حفظه الله - بذلك وهو يستغفر الله ويحوّل.

الجزائر» (ص: ٩١ ط: الأولى)، أن العلامة العثيمين أطلع على فتوى لشيخنا الحلبي في فوضى التكفيريين ونازلة الجزائر وقال فيها:

«لا شك أن ما ذكره هو الصواب الذي لا ريب فيه».

ثم أضاف بعض المسائل على الجواب.

وأيضاً ذكر شيخنا الحلبي في الطبعة الثانية من «التعريف والتنبئة» (ص: ١٤-١٥) ما يؤكد ذلك فقد قال هناك (والحواشي منه):

«...ولقد كانت زيارتي -هذه- لبلاد الحرمين الشريفين-<sup>(١)</sup> عقب صدور الفتوى المذكورة! -بناءً على دعوة رسمية موجهة من معالي الأخ الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ- زاده الله من فضله- بتاريخ (١٨ جمادى الآخرة / ١٤٢١ هـ)- عن طريق مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف! (لحضور ندوة علمية قرآنية، في المدينة النبوية... فجزاه الله خيراً؛ من أخ فاضل بر نبيل...»

ثم إنه حصلت -في هذه الزيارة الميمونة -إن شاء الله- لقاءات علمية نافعة مع عدد كبير<sup>(٢)</sup> من أفاضل العلماء، وطلبة العلم الكبار؛ أبرز ذلك -عندي- وأهمه: لقاءنا بفضيلة أستاذنا العلامة الشيخ الوالد محمد بن صالح العثيمين -حفظه الله،

---

(١) وقد سُجِّلَتْ (مُجْمَل) حيثيات رحلتي -هذه- إلى بلاد الحرمين الشريفين -في محاضرة عامة -

ألقيتها في بعض مساجد عمان الأردن - عنوانها: «رحلتي إلى بلاد الحرمين» في قريب ساعتين...

(٢) منهم: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ ربيع بن هادي، والشيخ عبد

المحسن العباد، والشيخ حسين آل الشيخ، والشيخ عبد المحسن العبيكان، والشيخ محمد بن

عمر بازمول، والشيخ عبد السلام برجس، والشيخ عبد العزيز السدحان، والشيخ عبد

الرحمن الفريوائي... وغيرهم كثير.

وقوّاه، وعافاه - في منزل بعض أبنائه - في مدينة الرياض - قبل مغرب يوم الجمعة:  
٩/ رجب/ ١٤٢١هـ - بصحبة الأخ الدكتور خالد بن علي بن محمد، والأخ الدكتور  
صالح الصالح، وبحضور أحد أبناء الشيخ - حفظه الله -، وهو الأخ عبد الرحمن  
- وفقه الله -.

ولما تكلمت مع الشيخ - نفع الله به - حول فتوى اللجنة، وحيثياتها، و(آثارها)،  
وتبعاتها، قال - ما نصّه - بالتحديد - والله على ما أقول شهيد -:

«هذا غلط من اللجنة.

وأنا مستاء من هذه الفتوى.

ولقد فرقت هذه الفتوى المسلمين في أنحاء العالم، حتى إنهم يتصلون بي من  
أمريكا وأوروبا.

ولم يستفد من هذه الفتوى إلا التكفيريون، والثوريون».

وقد كان فضيلة الشيخ - حفظه الله ورعاه - سُئِلَ - قبلاً - من قبل بعض أخواننا  
اليمنيين - كما سمعته (بنفسي) من صوته في شريط التسجيل -، فقال:  
«الكتابان ما قرأتها.

وهذه الفتوى: لا أحبُّ أنّها صدرت، لأنّ فيها تشويشاً على الناس.

ونصيحتي لطلبة العلم: أن لا يعبئوا بفتوى فلان، ولا فلان...» اهـ.

وأيضاً يؤكّد لك احترامه له، وتقديره لعلمه أنّه - رحمه الله - سئل عن مسألة كبرى  
من مسائل الجزائر وأحكام القاتل والمقتول المبنية على التسرع في التكفير، ثمّ ذُكِرَتْ  
له إجابات أهل العلم، ومنهم شيخنا المحدث علي الحلبي - حفظه الله - فقال:



«لا شك أن ما قاله هو الصواب».

وفي هذا تأييد له على كلامه في أمرٍ جَلَلٍ لا يُفتي به إلا أهل العلم الكبار<sup>(١)</sup>.

■ ٤ - العلامة محدث المدينة العلامة حمّاد بن محمد الأنصاري - رحمه الله -.

أثنى على شيخنا الحلبي، وقوّته في الحديث، حيث نقل ولده عبد الأول بن حمّاد الأنصاري في كتابه «المجموع في ترجمة المحدث الشيخ حمّاد الأنصاري» (٢/ ٥٩٨) عن والده أنّه قال:

«أتوسّم في علي حسن عبد الحميد أن يكون خليفة الشيخ ناصر الدين الألباني»<sup>(٢)</sup>.

قال بعد الأوّل بعدها:

«قال الوالد هذه العبارة عام ١٤١٢ هـ».

قلت: وحمّاد الأنصاري - رحمه الله - أحد شيوخ وأساتذة شيخنا علي الحلبي - مجالسة وإجازة -، كما سيأتي بيانه عند ذكر شيوخه سوى الإمام الألباني - رحم الله الجميع -.

■ ٥ - العلامة عبد المحسن العباد - حفظه الله وقوّاه - فقد كتب إلّي الأخوان علي أبو هنيّة، وأسامة الطيّبي - أكرمهما الله ورفع قدرهما - أنّهما سمعا الأخ أجد سلهب وهو يسأل الشيخ عبد المحسن العباد في بيته العامر في المدينة النبويّة:

«بمن تنصحنا أن نطلب العلم عليه في بلاد الشام؟»

---

(١) انظر «فتاوى العلماء الأكابر» (ص: ٩١) لعبد المالك رمضان.

(٢) ذكر شيخنا الحلبي هذه الشهادة الغالية في كتابه: «التنبيهات الموائمة» (ص: ٢١٨) ثم علّق قائلاً: أسأل الله - تعالى - أن يرحم مشايخنا، وأن يجعلني عند حسن ظنّهم، وإن كنت أرى نفسي - والله - دون ذلك فاللهمّ غفرًا .

فقال:

«عليكم بعلي حسن في الأردن».

وكان ذلك في تاريخ: (٥ / ١ / ٢٠٠٩ م).

وقد نُشرت هذه الشهادة على (النت)، وزاد فيها:

«وقال أحد إخواننا: وفتوى اللجنة الدائمة فيه؟! فقال العباد: لا تؤثر فيه»<sup>(١)</sup>.

وأيضاً قال الشيخ العباد في أول رسالته «رفقاً أهل السنة بأهل السنة» (ص: ٨):

«وأوصي -أيضاً- أن يستفيد طلاب العلم في كل بلد من المشتغلين بالعلم من أهل السنة في ذلك البلد، مثل تلاميذ الشيخ الألباني -رحمه الله- في الأردن والذين أسسوا بعده مركزاً باسمه».

■ ٦ - فضيلة الشيخ العالم المتفن صالح بن عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله-.

فقد سبق من قريب أنه هو الذي وجّه الدعوة لحضور الندوة الرسمية لشيخنا علي الحلبي لحضور الندوة العلمية القرآنية في المدينة النبوية بتاريخ ١١ / جمادى

---

(١) والسائل هو: علي أبو هنية كما ذكر شهادته في رسالته «تحفة الطالب السلفي» (ص: ٩) ثم قال بعدها: «وفي رحلتي لأداء مناسك العمرة (رجب / ١٤٣٠ هـ) برفقة مشايخنا علماء الشام، في ثلاث حافلات من فلسطين، وكان عدد الطلبة يزيد على سبعين طالباً سلفياً، قمنا -بعض الطلبة- بزيارة فضيلة الشيخ الوالد عبد المحسن العباد -حفظه الله- في بيته العامر بصحبة مشايخنا، فاستقبلنا أحسن استقبال، ورأيت منه اهتماماً بالغاً بمشايخنا، واحتراماً وتقديراً لهم، وكان مما قال حين قال له شيخنا أبو عبيدة -معرفاً بنا-: هؤلاء أخواننا طلبة علم من فلسطين، من بيت المقدس، فبم توجههم وتنصحهم؟ فقال الشيخ عبد المحسن -حفظه الله-: «أنصحهم بما تنصحونهم أنتم به، وأوجههم بما توجهونهم أنتم إليه...».

الأخيرة/ ١٤٢١ هـ<sup>(١)</sup> - وذلك بعد صدور فتوى (اللجنة الدائمة) - المشهورة - بأيام -.

وهذا يؤكد احترامه، وتقديره، له.

ثم رأيتُ شيخنا أورد صورة كتاب الدعوة وردّه عليه في «ترغيم المجادل» (ص: ٩٨-١٠١) إثناء ردّه على بعض الجهلة.

ثم ذكر هناك أنّ الصلّة الأخويّة القائمة على التعاون والتواصل العلمي والمحبة والودّ بينه وبين الشيخ صالح آل الشيخ تصل إلى عشرين عاماً - بحمد الله -.

ثم أورد صورةً من إهداء الشيخ صالح أرسله له بخطّ يده قبل عشرين سنة على طرّة كتابه «هذه مفاهيمنا».

وقد كتب في الإهداء:

«إلى صاحب الأنيق، والباحث الأفيق، ذي العقل والنظر علي حسن عبد الحميد، وفقه الله لرفع راية السنّة بوقار السلف، والبعد عن هيشات الخلف... من أخيه صالح آل الشيخ».

وأيضاً من إهداءاته التي تصل إلى ما يزيد عن عشر سنوات ما أرسله لشيخنا الحلبي على صفحة كتابه:

«التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل» حيث قال<sup>(٢)</sup>:

---

(١) ذكر ذلك شيخنا في «التعريف والتنبيه» (ص: ١٤-١٥ ط ثانية)، أقول (أبو طلحة): وهذا يؤكد عدم رضاه [صالح آل الشيخ] - جزاه الله خيراً - عن فتوى اللجنة الدائمة في الشيخ الحلبي، وأنها لم تؤثر في معرفتهم بفضله وعلمه ومنزلته.

(٢) وقد أوردت صورة الإهداء بخط الشيخ صالح آل الشيخ وغيرها من صور الإهداءات آخر الرسالة.

«مهداة إلى الباحث المكثّر، والمؤلف المتأثّق الشيخ علي حسن عبد الحميد، رمزُ أخوّةٍ وتواصلٍ... المؤلّف صال ٢٠ / ٩ / ١٧ ١٤هـ».

٧- كذلك لا أنسى ثناء فضيلة الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - فقد أحسن الثناء على بعض مؤلّفات شيخنا الحلبي، وحضّ على مطالعتها والنظر فيها، كما جعله ممن يرجع الناس إليهم بالفتوى.

ففي «الأسئلة اليمينية» (ص: ٩٨) أنّه قال حينما سئل عن فقه الواقع:

«رأيتُ رسالةً قيّمةً بعنوان فقه الواقع بين النظرية والتطبيق» لأخيना في الله علي ابن حسن بن عبد الحميد؛ ننصح باقتنائها وقراءتها، فجزاه الله خيراً».

وأيضاً من إعجابه بهذه الرسالة أنّه ذكرها مرّة أخرى في كتابه «غارة الأشرطة على أهل الجهل والفسطة» (٢ / ٢١٨) فقال:

«وهناك كتابٌ ما علمت له نظيراً، لأخيना علي بن حسن بن عبد الحميد بعنوان «فقه الواقع بين النظرية والتطبيق» فأسأل الله أن يجزيه خيراً، وأنصح الجميع باقتنائه».

كذلك لما سُئل عن العلماء الذي يُنصح بالرّجوع إليهم، وقراءة كتبهم، وسماح أشرطتهم؟ قال: «...منهم الشيخ ناصر الدّين الألباني - حفظه الله -، وطلبته الأفاضل مثل: الأخ علي بن حسن بن عبد الحميد... والأخ مشهور حسن...» اهـ.

هكذا في كتابه «تحفة المجيب» (ص: ٦٠).

ولما اطّلع شيخنا الحلبي على هذه الجواب قال:

«نسأل الله أن نكون عند حسن ظنّه بكرمه - سبحانه - ومنّه»<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر «الدرر المتألّثة» (ص: ٣٦)، و«الردّ البرهاني» (ص: ٧)، و«التنبيهات الموائمة» =

وأيضاً نقل في كتابه «البركان» من كتاب «الدعوة إلى الله بين التّجمّع الحزبي والتعاون الشرعي».

وقال في كتابه «إيضاح المقال في أسباب الزلزال»:

«وجدت للحافظ ابن القيم - رحمه الله - كلاماً قيماً حول الطبيعة في «مفتاح دار السعادة» (١٩٤ / ٢) بتحقيق أخينا الفاضل علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد - حفظه الله -»<sup>(١)</sup>.

■ ٨ - بكر بن عبد الله أبو زيد - رحمه الله -.

وأيضاً من العلماء الذين عرفوا شيخنا الحلبي، وعرفوا منزلته: الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد - رحمه الله -.

وقد قامت بينهما صلاتٌ وروابطٌ علميّةٌ عاليةٌ قديمةٌ تصل إلى سنواتٍ طويلةٍ، كما ذكره شيخنا الحلبي في أكثر من كتاب من كتبه.

ومن إهداءات الشيخ بكر القديمة ما على طرّة كتابه «براءة أهل السُّنة من الوقعة في علماء الأُمَّة» حيث كتب:

«هدية إلى أخي في الله علي بن حسن الحلبي، رجاء دعوةٍ صالحة».

وتاريخ الإهداء (١٨ / ٢ / ١٤٠٨ هـ)<sup>(٢)</sup>.

---

= (ص: ٤٥١)، وذكر هناك: تسرّع الشيخ النجمي - رحمه الله - في التهوين من شأن كتاب «فقه الواقع» للشيخ الحلبي، و«تحرير التحذير» (ص: ١٤٤ - مع «التحذير»-)، و«الأسئلة اليمينية» (ص: ٩٨-٩٩ و١٠٠ و١٠١).

(١) قارن برسالة أخينا الفاضل (أبي هنية) آنفة الذكر.

(٢) انظر «التنبيهات المتوائمة» (ص: ٢٧٩) ففيه صورة خط الشيخ بكر في إهدائه.

ولهذا لما طعن بعض المتسرّعين في «كتاب البيعة بين السُّنة والبدعة عند الجماعات الإسلامية» دافع عنه، ووصف كلام الطاعن بأنّه «كلامٌ متهافت».

وكان قبلها قد أحال على هذا الكتاب، فقال:

«...تجد هذه النقول وغيرها في بحوث معاصرة عن «البيعة» كـ«البيعة» للشيخ علي بن حسن عبد الحميد...».

هكذا في «حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب» (ص: ١٢٩)<sup>(١)</sup>.

وأيضاً في «تحريف النصوص» (ص: ٢٥٧ - الردود-) للشيخ بكر - رحمه الله -  
إحالاتٌ أخرى على كتابات شيخنا.

وأيضاً ذكره (ص: ١٧٩ - الردود-) عند ذكره لأهل العلم والإيمان الذين  
اشتغلوا بكشف تحريفات أهل الأهواء حيث قال:

«ومنهم... الشيخ علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي في مجموعة من كتاباته،  
ومؤلّفات، منها «الردّ العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي»، وفي كتابه (كشف  
المتواري من تلييسات الغماري)»...

■ ٩ - سعد الحصين.

وأيضاً من المثنيين والمدافعين عن شيخنا علي الحلبي فضيلة الشيخ سعد الحصين  
وهو صاحب علاقاتٍ حميدةٍ وطويلةٍ مع مشايخ الشام عموماً سيّما وهو المستشار  
الدّيني السعودي في الأردن.

وقد كان - حفظه الله - أحد الحريصين للذبّ عن عرض المشايخ من تهم

---

(١) وقارن بـ«الدعوة إلى الله بين التجمع الحزبي والتعاون الشرعي» (ص: ٦٠) لشيخنا الحلبي.

الحزبيين والحركيين، ولما أن كتب المشايخ رسالتهم «مجمل مسائل الإيمان العلميّة في أصول العقيدة السلفية» أرسلها لسماحة المفتي العام عبد العزيز آل الشيخ وكتب في مقدّمها مدافعاً ومثنيّاً:

«وهؤلاء الإخوة - كما عرفتهم؛ منذ بضع عشرة سنة - هم في الحقيقة أعلامُ السُّنة في الأردن، بل بلاد الشام قاطبةً، بفضل الله عليهم، واصطفائه لهم، وهم خيرُ الدُّعاة إلى منهج النبوة في الدين، وفي الدّعوة إليه، ولكلّ منهم عشرات المؤلّفات في خدمة الحديث، بل أن الشيخ علي - على سبيل المثال - طبع نحواً من مئة وخمسين من مؤلّفاتهِ؛ خمسين تأليفاً، والباقي تحقيقاً، ثمّ قال: «وهم أبرزُ ورثة الشيخ ناصر الدين الألباني في العلم (وفي خدمة الحديث خاصّة)، وكلّهم من بني آدم - يُخطِئون ويُصيبون -، ولكن مُخالفهم (هدانا الله وأياهم - جميعاً-) يملؤون فراغهم بمحاولة إساءة سمعتهم - حسداً من عند أنفسهم، أو استجابة لوسوسة الشَّيطان - (بالفهم الخاطي لمناهجهم، وعملهم)؛ لتبقى البدعة في العقد والعمل هي الغالبة على قلوب المسلمين وجوارحهم.

أمّا تهمّة الإرجاء التي قذفها الشيطانُ وأعوانه في طريق دُعاة التوحيد والسُّنة - وبخاصة الألباني - رحمه الله -، وورثته - وفقهم الله -؛ فإنّها يُثيرها الحركيون والحزبيون الذين أخذوا عن سيّد قطب - رحمه الله - أدنى فكره؛ وهو تكفيرُ المسلمين (دولاً وجماعات) ...».

وقد أورد المشايخ صورة رسالته بخطّ كاتبها في أوّل رسالة «مجمل مسائل الإيمان».

فلينظرها من أراد الاستزادة، وقد أورد شيخنا جزءاً منها في الطبعة الثانية من «التعريف والتنبيه» (ص: ١٣ - ١٤).

وأيضاً من ثناء الحصين العطر على شيخنا الحلبي قوله في كتابه «الدعوة والدعاة من شرع الله لجميع عباده» (ص: ١٣٨ التحول عن الفقه إلى الحجة):

«أما منهاج (الدراسة) ونتيجتها فأحيل القارئ إلى من أهله الله لتقويمهما:

المحدث ناصر الدين الألباني، وتلميذه علي الحلبي [ابن تيمية عصره]<sup>(١)</sup>، ولكل منهما نحو مائتي مؤلف، وأهم من العدد: التزام كل منهما بالوحي والفقه فيه إذ أعادهما الله من الظن ومصادره من الجرايد والمجلات والإذاعات والإشاعات، ووقفهما للأخذ من نصوص الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة في القرون المفضلة في مؤلفهما «الدرر المتألثة» من تعليقات الألباني (وتقديم وتحقيق الحلبي) على رسالة سفر: (ظاهرة الإرجاء)، وهما من بلاد الشام المباركة» اهـ.

وأيضاً؛ قال هناك: «...وأكثر من هؤلاء من بلغ درجة العالم والمحدث دون عون من الدراسة الجامعية في هذا العصر، وخير مثل لهذه الفئة المباركة: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي فضلاً عن ابن باز والألباني -رحمهما الله-»<sup>(٢)</sup>.

ومن توقيره أيضاً أنه حينما اختصر كتاب «حكم الانتفاء للفرق والجماعات الإسلامية» لبكر أبو زيد -رحمه الله- أبقى في حاشيته (ص: ٩٣) الدفاع عن الحلبي من طعن أهل الأهواء.

---

(١) يسميه الحصين: ابن تيمية عصره، وهذا من إنصافه وإجلاله للشيخ الحلبي، كما بلغني من أكثر من طريق، وحدثني غير واحد من إخواننا عن فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا أنه كان يقول: «الحلبي للألباني كابن القيم لابن تيمية» -كما نقلت أسانيد ذلك سابقاً- ثم سمعته من فضيلة الشيخ الدكتور باسم الجوابرة -أيده الله-.

(٢) تجد هذا الكلام في (ص: ٢) في رسالته: «التحول عن الفقه إلى الحجة» والتي طبعت مفردة.



وفي رسالة «تحفة الطالب السلفي» (ص: ١٢):

«وقال فضيلته [سعد الحصين] في مكالمة هاتفية مع بعض خصوم شيخنا الحلبي مؤخراً: الحلبي وإخواننا هؤلاء خيرٌ دعاة السُّنة - فيما نعلم - والله حسيبهم، وهم في رأيي - أفضل من عرفت في بلاد الشام كلها، هم خيرهم منهجاً، وخيرهم نشاطاً...».

وأيضاً ممن أثنى على شيخنا الحلبي، ودافع عنه:

■ ١٠ - فضيلة الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ إمام وخطيب المسجد النبوي، والمدرس فيه، والقاضي بالمحكمة الكبرى.

حيث سُئل عن فتوى اللجنة الدائمة في حقّ كتابي شيخنا علي الحلبي، فأجاب بقوله<sup>(١)</sup>:

«أولاً: يا إخوان! الشيخ علي هو والمشايع على وفاقٍ، والشيخ علي هو أخٌ كبيرٌ من جملة المشايخ - كالذين أصدرُوا هذه الفتوى -؛ وهو يعرفهم، وهم يعرفونه، وبينه وبينهم محبةٌ.

والشيخ علي قد أوتي - والله الحمد - من العلم والبصيرة ما يُمكن أن يُعالج بها هذه القضية العلمية التي بينه وبين المشايخ، وهي - والحمدُ لله - في طريقها لبيان الحق.

أمّا الشيخ علي وشيخه - الشيخ الألباني -: مَنْ كان عل منهج السُّنة؛ فلا يشكُّ أحدٌ أنّهم - والله الحمد - على المنهج المرضي.

---

(١) وكان هذا بعد محاضرة ألقاها في أمريكا الشمالية أثناء فعاليات المخيم الصيفي التابع لجمعية: «الكتاب والسُّنة».

والشيخ علي - والله الحمد - من المدافعين عن منهج أهل السنة والجماعة.  
والفتوى لم تنص على أن الشيخ مرجئ - وحاشاها أن تقول هذا!!! -؛ وهي  
خلافها مع الشيخ علي في الكتاب، والنقاش معه في هذا الأمر.

وكون (الآخرين) يريدون أن يُقْحَمُوا من مضامين هذه الفتوى أنها أوجبت  
الحكم على الشيخ بأنه مرجئ! فهذا أنا لا أفهمه، وأظن أن إخواني لا يفهمونه، وهي  
- والله الحمد - لم تخالف ما بين الشيخ علي وما بين المشايخ، وهم يُقدِّرونه ويحترمونه.  
والشيخ علي قد ردّ ردّاً علمياً [«الأجوبة المتلائمة على فتوى اللجنة الدائمة»] -  
كما عليه سلف هذه الأمة -؛ ما منّا إلاّ آخذٌ ومعطٍ، كلُّ يؤخذ من قوله ويُردُّ [عليه]؛  
إلاّ صاحب هذا القبر، أي: رسول الله ﷺ - كما قال الإمام مالك -.

كلُّ كلام منه ذو قبول ومنه مردودٌ سوى الرسول  
هكذا الأمة؛ تختلف في أولها بين آخذ وبين رادٍّ، لكن البشر - من حيث هم - قد  
يكون في أثناء أقوالهم أقوالٌ - بمعنى ما يسمّى بالأقوال الصريحة التي تكون من  
جِراء المناقشة، ومن الطبيعة البشرية -، فيكون فيها شيءٌ من الشدّة، حتى بين  
الصحابة - رضي الله عنهم - كما وقع بين أبي بكر وعمر، وبين غيرهم من الصحابة  
- بين عائشة وعلي -.

الحاصل؛ أن هذه الفتوى - في نظري - أنها لم تحكم تنصّ نصّاً صريحاً على أن  
الشيخ علي هذا المنهج، إنّما هي مناقشةٌ في كتاب كتبه الشيخ.

والشيخ [علي] - وفقه الله - كتب الكتاب [«الأجوبة المتلائمة»] بعد الفتوى؛  
ليس من باب الردّ، وإنّما من باب البيان لما عليه الشيخ، وما عليه شيخه [الإمام  
الألباني - رحمه الله].

والذي نعتقده، وندين الله -جلّ جلاله- به: أنّ الشيخ وشيخه هم أبعد الناس عن مذهب المرجئة -كما قلت سابقاً-.

والشيخ علي؛ لو قلت: ما الإيمان؟ -والشيخ الألباني- رحمه الله عليه:- لم نجد في قوله ما يقوله المرجئة: أنّ العمل ليس بداخل في الإيمان!

بل نصوص الشيخ [الألباني]- رحمه الله عليه- تنصّ على تعريف الإيمان بأنّه: اعتقادٌ بالجنان، وقولٌ باللسان، وعملٌ بالأركان، يزيد بالطاعات وينقص بالعصيان. وأظنّ الشيخ [علي الحلبي] يوافقني علي هذا: أنّ فتوى اللجنة ليس فيها -كما يُظنّ عليه كثيرٌ- أنّهم قالوا: الشيخ علي مرجئ! أبدأ، لم يقولوا هذا، هم ناقشوه في كتاب! وهل المناقشة بين السلف إلّا من لوازم محبة معرفة السُنّة والحفاظ عليها؟! بل المناقشة في جزئية من جزئيات هذا الكتاب.

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ [مفتي بلاد الحرمين]، ممّن يحبّ الشيخ علياً -وأعرف هذا-، ويقدره، ويدعوا له؛ حتى بعد أن تقابل الشيخ [علي] مع سماحة الشيخ.

ويُجلّ ويحترم الشيخ الألباني محبةً عظيمة جداً -من قديم-، أعرف هذا وهو مدرّس في كلية الشريعة عام (١٤٠٦هـ)، دائماً في ذكر الشيخ، والثناء عليه، والدعاء له. والشيخ الألباني مع مشايخ المملكة، يجمعهم أصلٌ واحدٌ؛ وهو: منهج سلف هذه الأمة.

لو اتّفقنا على الهوى لخرجنا، لكن هذا من لوازم المحبة الصحيحة؛ الصدقُ والمناصحةُ.

أمّا أن يأخذها [أي: فتوى (اللجنة)] الآخرون، ويفرحوا بها فيما لهم، ولا

يأخذوا بها فيما عليهم؛ هذا شأنُ أهل البدع...» اهـ.

أقول: وفي هذا الجواب من الثناء والتوقير، والاحترام الشيء الكثير فجزاه الله خيراً<sup>(١)</sup>.

وأيضاً؛ ممّا يؤكّد لك احترامه وتقديره لشيخنا الحلبي؛ أنّه تعاون معه في كتابه «كلمة سواء، في النصرة والثناء على بيان هيئة كبار العلماء...»، حيث أعطى عدداً من الملاحظات النافعة، والتنبيهات المفيدة التي كتبها بخطّه على الرسالة المذكورة وذلك قبل نشرها<sup>(٢)</sup>.

■ ١١ - وأيضاً من الموقرين لشيخنا والعارفين بقدره فضيلة الشيخ الكريم محمد جميل زينو صاحب الرسائل النافعة فقد أرسل نسخة من كتاب «تيسير الكريم الرحمن...» إلى شيخنا وكتب عليه:

«هدية من محمد جميل زينو إلى الأخ الكريم الشيخ علي الحلبي - وفقه الله - لعلّه يراجعها، ويرى فيه بعض الملاحظات»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك أرسل لي أخي - في الله - على أبو هنيّة من شباب فلسطين ثناء الشيخ الفاضل عبد المالك رمضاني الجزائري - حفظه الله - ضمن ورقات حوت أسماء العلماء الذين يحسنون الثناء - بالحق - على شيخنا الحلبي.

■ ١٢ - قال فضيلة الشيخ عبد المالك رمضاني:

---

(١) وقد أورد شيخنا الحلبي هذه الفتوى في «الردّ البرهاني» (ص: ٢٥٥-٢٥٧)، و«التنبيهات المتوائمة» (ص: ٥٥٣-٥٥٧).

(٢) انظر من الرسالة المذكورة «كلمة سواء...» (ص: ٢٤).

(٣) حصلت على صورة هذا الإهداء بخط الشيخ محمد جميل زينو من مكتبة شيخنا الحلبي - أكرمه الله -.

«تلاميذ الشيخ الألباني معروفون والحمد لله، لسنا بحاجة إلى أن نكرّر الكلام فيهم... الناس كلهم يعرفون بأنّ مع الشيخ عليّ الثّلة الكبرى من السلفيين وعلى رأسهم المشايخ الكبار؛ الشيخ صالح الفوزان؛ والشيخ عبد المحسن العباد، والمفتي، معروف بأن هؤلاء كلّهم معه في هذه الطريقة، طريقة معالجة مخالفة المخالف، يعرفون هذا يا أخي؛ فلا تتعبوا أنفسكم، ولا يوهمنكم أحد غير ذلك» اهـ.

قال الأخ علي أبو هنيّة: «شهد لحمي ودمي وسمعي هذه الشّهادة في شهر الله المحرّم من عام (١٤٢٦هـ).

ثمّ نقل بعدها ثناء المالكي العطر على كتاب «منهج السلف الصالح».

قال: وأيضاً سمعت:

### ■ ١٣ - فضيلة الشيخ وصيّ الله عباس يقول:

«والله يؤذينا أن يكون - خاصةً أخواننا في الأردن - والله إذا نالهم شيء، أو قال فيهم أحد شيء يؤذيني كثيراً، والله المستعان، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، هم رمز السلفيّة، ورمز الإسلام الخالص إن شاء الله» اهـ.

وقال كذلك:

«نحن نعرف أنّهم على عقيدة جيّدة، وإنّهم مترّبون على أيدي الشيخ [الألباني]، إذا كان صدر من الشيخ عليّ أو من أي أحد خطأ يعني ينبغي أن يُنبّه بأخوّة، وأي واحد منّا، بالأخوّة والتّوَادد، وبالحب والمصادقة، لا بالنبر، هذا الذي نقوله، والله المستعان» اهـ.

قال أبو هنيّة: كذلك قال:

■ ١٤ - فضيلة الشيخ الدكتور (محمد) عمر بازمول - حفظه الله -:

«الذي أكنّه في قلبي كل احترام وكل تقدير لفضيلة الشيخ علي ولمشايخ الأردن، بل وأعتبر إنّ هؤلاء المشايخ يعني لهم فضل كبير على الشباب السلفي في إرجاء العالم العربي والإسلامي، وأنّهم في يوم من الأيام يعني كنّا نستفيد من كتبهم، وأنا أعدّ نفسي أنّ الشيخ علي يعني في طبقة مشايخي؛ ولا أعدّ ندّاً لهم، ولا أعدّ نفسي أنّي أنا يعني أتكلّم عنهم أو معهم، رأساً برأس» اهـ.

وقال كذلك في كتابه: «شرح كتاب صفة صلاة النبي للألباني» (ص: ٢١ الحاشية: ٢): «نقل ذلك تلميذ الشيخ الألباني فضيلة الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد، في رسالته «مع شيخنا ناصر السنة والدين محمد ناصر الدين الألباني مجدد القرن، ومحدث العصر» ص ٢٣».

قلت: ومّا نشر أيضاً على (النت) من كلام

■ ١٥ - فضيلة الشيخ عبد الله العيلان - حفظه الله - أنّه سُئِلَ عن الطُّعون الموجّهة لشيخنا الحلبي بسبب تصنيفه لكتابه:

«منهج السلف الصالح...» فقال:

«أخونا الشيخ العلامة علي من كبار الدعاة السلفيين في الأردن وبلاد الشام، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، وأرجو أن الخلاف بينهما داخل في إطار الاجتهاد السائغ عند أهل السُنّة، وقد جرى بين السلف ما هو أعظم من ذلك ولم يتهم أحدٌ منهم الآخر في دينه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكذلك تنازع الفقهاء في الصلاة خلف أهل الأهواء والفجور، منهم من أطلق الإذن، ومنهم من أطلق المنع، والتحقيق أنّ الصلاة خلفهم لا يُنهي عنها لبطلان صلاتهم في نفسها؛ لكن

لأنهم إذا أظهروا المنكر استحقوا أن يهجروا وأن لا يقدموا في الصلاة على المسلمين، ومن هذا الباب ترك عيادتهم، وتشجيع جنائزهم، كل هذا من باب الهجر المشروع في إنكار المنكر للنهي عنه، وإذا عرف أن هذا هو من باب العقوبات الشرعية؛ علم أنه يختلف باختلاف الأحوال من قلة البدعة وكثرتها، وظهور السنة وخفائها، وأن المشروع قد يكون هو التأليف تارة، والهجران أخرى، كما كان النبي ﷺ يتألف أقواماً من المشركين، ممن هو حديث عهد بالإسلام، ومن يخاف عليه الفتنة، فيعطى المؤلفة قلوبهم ما لا يعطي غيرهم.

قال في الحديث الصحيح إني أعطي رجلاً، وأدع رجلاً، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي رجلاً لما جعل الله في قلوبهم من الهلع والجزع، وأدع رجلاً لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب، «منهاج السنة النبوية» (١/٦٤).

■ ١٦ - وأيضاً وجدت فضيلة الشيخ الكريم الشمس السلفي الأفغاني صاحب كتاب «جهود علماء الحنفية في أبطال عقائد القبورية»، وغيره من المصنفات، وجدته يقول في أول كتابه: «الماتريدية وموقفهم من الأسماء والصفات الإلهية» (١/١٤٦) عند «الدرة الثالثة عشرة»:

«وهي في ذكر بعض أصدقائي وأسماء بعض أحبائي من أهل العلم وطلابه... وفيهم مشايخي، وأئمة هذا العصر من كبار العلماء أئمة السنة في هذا الدهر...».

ثم عدّ منهم الأئمة الثلاثة: «الألباني، وابن باز، والعثيمين - رحمهم الله - ثم سرد بقية الأسماء، وعدّ منهم شيخنا الفاضل علي الحلبي وسماه:

«علي بن حسن الأثري».

■ ١٧ - وأيضاً شهد له بالعلم والتميز فيه الشيخ شعيب الأرناؤوط حيث قال في مقدمة كتابه «أقاويل الثقات» (ص: ٢٦):

«ولا يسعني في الختام إلا أن أوجه خالص الشكر لكل الإخوة الأفاضل الذين يعملون معي... وأخصّ منهم بالذكر الأخ علياً الحلبي...».

كما ذكره مرة أخرى في تحقيقه على «العواصم والقواصم» (١/ ١٤٠) لابن الوزير، وميزه من بين المحققين بالشكر، ووصفه بـ«الأستاذ الشاب علي حسن علي الحلبي».

■ ١٨ - ومثل ذلك صنع الشيخ زهير الشاويش كما تجده في آخر «الأربعين الودعانية» (ص: ٤٥)، وقد وصف شيخنا هناك بقوله: «قدم الأستاذ الفاضل علي حسن علي عبد الحميد، شيئاً من ذلك - جزاه الله خيراً-».

■ ١٩ - وأيضاً توصل معه في العلم والدعوة شيخه فضيلة الشيخ المفسر محمد نسيب الرفاعي - رحمه الله -، فقد بينَ بعض قبائح الصابوني الأشعري لينشر ضمن الرد الذي يعدّه شيخنا - آنذاك -، وقد أوردته - بعد - كاملاً في كتابه «الكشف الصريح عن أغلاط الصابوني...» (ص: ١٩ - ٢٢) وفيه ما يدلُّ على توقير الشيخ الرفاعي - رحمه الله - لشيخنا الحلبي؛ حيثُ افتتح الخطاب بقوله:

«إلى الأخ الكريم الأستاذ علي حسن عبد الحميد - حفظه الله -...».

■ ٢٠ - وأيضاً أثنى عليه فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم الرحيلي، حيثُ قال:

«الشيخ علي معروفٌ بالسُّنة والاستقامة عليها، نسأل الله - عزّ وجل - له الثبات».

وقال أيضاً:



«الإخوان كلّهم أعرّفهم، مشهور حسن، وعلي حسن، كلّهم أعرّفهم، من أهل السُّنة، ومن طلاب العلم، ويُتّفع بكلامهم، وكتبهم، وأنا اعرف علي حسن وكتبه، واجتهاده في السُّنة ونصرته للحق».

سمع ذلك وشهد عليه الأخ علي أبو هنيّة، والأخ أسامة الطيّبي وغيرهما، كما تجد ذلك في رسالة «تحفة الطالب السلفي» (ص: ١٣)، وقال هناك ناقلاً شهادته عن الشيخ الرحيلي:

وفي رحلتنا الأخيرة للعمرة (رجب ١٤٣٠ هـ) قمنا بزيارة فضيلة الشيخ إبراهيم في بيته العامر في المدينة النبوية، وكان من بين الحضور طلبة من فلسطين والعراق والسعودية والكويت، وأثنى شيخنا إبراهيم الرحيلي على شيخنا علي ومشايخ الشام ثناءً جميلاً، وكان من ضمن ما قال: «أنّ الشيخ علياً وإخوانه تلاميذ الألباني هم أبرّ تلاميذ بشيخهم، حيث استطاعوا بحكمتهم أن ينشروا علم شيخهم، ويوفّقوا بينه وبين بقيّة المشايخ في سائر البلاد، ويقربوا للناس علمه وفقهه، وهم خير من يدعو إلى السُّنة» اهـ. وكان هذا عام في عام (١٤٣٠ هـ) بتاريخ (١٥ / ١ / ٢٠٠٩ م).

■ ٢١- ومن المثنين كذلك العلامة أبو الفيض الفاداني -وهو أحد شيوخه- وقد كان محباً للشيخ، ولما أن زاره الشيخ علي الحلبي في بيته بمكة المكرمة بتاريخ: (١٨ / ٥ / ١٤٠٦ هـ)، حدّثه ببعض أحاديثه المسلسلات ثمّ أجازته بمروياته -رحمه الله وغفر له-<sup>(١)</sup>.

■ ٢٢- ومنهم فضيلة الشيخ الدكتور حمد الشُّتوي صاحب كتاب «الإبريزية في التسعين البازية» فقد أرسل نسخة من كتابه هذا لشيخنا الحلبي وكتب عليه:

---

(١) انظر «التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية» (ص: ٣١).

«هذه النسخة هدية لجناب الأخ المكرّم صاحب الفضيلة الشيخ البحّثة السلفي علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري المشهور بمصنّفاته الجميلة، وتحقيقاته الجليلة زاده الله من فضله، ووفّقه لكلّ خير، أخوكم حمد بن إبراهيم الشتوي، الرياض ٢٧/١١/١٤٢٠هـ»<sup>(١)</sup>.

■ ٢٣- وبنحو ذلك صنع الشيخ الفاضل محمد الحمود النجدي في تحقيقه على «الطحاوية» حيث أرسل نسخة خاصة لشيخنا وكتب عليها الإهداء الدال على توقيره واحترامه للشيخ.

■ ٢٤- ومثله أيضاً صنيع الشيخ حاتم بن عارف في كتابه «المنهج المقترح لفهم المصطلح»، حيث كتب على النسخة التي أرسلها لشيخنا:

«أهدي كتابي هذا إلى فضيلة الشيخ المحدّث علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري تولاه الله ورعاه، وسدّد على درب الخير خطاه، من حاتم بن عارف... ١٥/١١/١٤١٦هـ».

■ ٢٥- ومثله صنيع الشيخ الأديب أبي تراب الظاهري -رحمه الله- في كتاب «شواهد القرآن» فقد كتب على النسخة المرسلة لشيخنا:

«وهديتي لفضيلة الشيخ أبي الحارث علي الحلبي الأثري تذكرة مودّة».

١٦/١٢/١٤١٠هـ.

■ ٢٦- وكذلك فعل الشيخ عبد السلام البرجس في كتابه المعروف: «الأمر بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم والتحذير من مفارقتهم».

---

(١) تجد نسخة مصوّرة من خطّه في «التنبيهات المتوائمة» (ص: ٧٨).

وقد كتب على النسخة المهداة لشيخنا الحلبي:

«إهداءً إلى الشيخ العالم المفضل علي حسن عبد الحميد الحلبي، أدام الله سروره وبقائه، وأعلى في سماء المجد ارتقاءه».. ١٤٢٠/٣/٢٥ هـ.

وقال في تعليقه على رسالة «أصول وضوابط التكفير» (ص: ٢٨) للعلامة عبد اللطيف آل الشيخ:

«وانظر في جمع طرق أثر ابن عباس رسالة الشيخ البحّاث علي بن حسن بن عبد الحميد: «القول المأمون في تخريج ما ورد عن ابن عباس في تفسير ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾...» اهـ.

أقول: ولو أنني تفرّغت للنظر في الإهداءات الموضوعة على الكتب المهداة لشيخنا لأكثرت جداً في ذكر مَنْ أثنى عليه، وعرفه بالعلم، والفهم، وشهد له بذلك.

■ ٢٧- وأيضاً من المثنين عليه من طلبة العلم وأهله الشيخ أبو عبود عبد الله بن عبود باحمران في كتابه: «ما هكذا الحقيقة يا أبا رحيم»، فقد وصفه بأوصاف التوقير والاحترام، وأكثر من ذكر صحبته، وتلمذته لشيخه الألباني.

ويصفه في (ص: ١٦١) بقوله:

«الشيخ الفاضل علي تلميذ الإمام».

وقال في (ص: ١٦٠):

«فجزى الله - تعالى - الشيخ الفاضل علياً لما قام به - وسيقوم به - إن شاء الله - من ردّ ما يدّعيه - بغير حق - الدكتور أبو رحيم وأمثاله في حقّ شيخه الإمام الألباني».

■ ٢٨ - ومنهم أيضاً الشيخ أبو معاذ طارق بن عوض الله، فقد ذكر شيخنا الحلبي في كتابه: «النقد البناء لحديث أسماء» (ص: ١٨٧) فقال:

«وهو من إخواننا الذين لهم يدٌ مشكورةٌ في الذبِّ عن السُّنَّة، والردِّ على أهل البدع...». وأيضاً شهد له بالفضل فضيلة المفتي العام الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - وفقهه الله - وقد سمع شهادته الآلاف إن لم يكن الملايين - بعد أن صرَّح بها على قناة المجد في برنامج «أنت تسأل والمفتي يجيب» وقال في حقِّه وحق شيخنا مشهور بن حسن: «نعم الإخوان هم، نعم الإخوان»، وعدَّهم من العلماء بقوله: «ولا يجوز الطعن في العلماء وسبِّهم».

وقد سبق ذكر شهادة فضيلة الشيخ حسين آل الشيخ أن سماحة المفتي يجب شيخنا الحلبي، ويقدره ويدعوه له.

■ ٢٩ - كذلك أثنى عليه وذكره بالتوقير والعلم فضيلة الشيخ محمد بن الشيخ علي ابن آدم الإثيوبي حيث أرسل نسخة من كتابه:

«الفوائد السميَّة في قواعد وضوابط علميَّة»، وعليها بخطه:

«إهداء من مؤلِّف الكتاب لفضيلة الشيخ العلامة علي بن حسن الحلبي - حفظه الله تعالى -»

١٠ / ٥ / ١٤٣٠ هـ.

كما أثنى عليه ثناءً عطراً في كتابه: «قرّة عين المحتاج» (١ / ١٥٢)، وذكره بالعلم والفضل، والتلمذة على الإمام الألباني - رحمه الله -.

■ ٣٠ - وأثنى عليه فضيلة الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله - فقد حدَّثني

أبو عبد الله رائد رمّاحة، قال: حدّثني أبو الوليد إبراهيم السحيمي التبوكي قال: «جلست إلى فضيلة الشيخ عبد الكريم الخضير -حفظه الله- وكان هذا في الأيام الأولى من شهر ذى القعدة لعام ١٤٣٠هـ- وركبتي إلى ركبته، فسمعتة وقد سُئل عن الشيخ علي الحلبي ومشهور حسن فقال: نغبطهم على ملازمتهم للشيخ الألباني».

قال: وهو يثني عليهم، ويحبّهم.

■ ٣١- كما لا أنسى كذلك أنّ شيخنا البَحّاث مشهور بن حسن -حفظه الله- وصف شيخنا الحلبيّ بالمحدّث، كما تجده على طرّة كتابه «توسعة المسعى».

وأيضاً حدّثني الأخ المفضّل أبو عبد الله رائد بن حسني رمّاحة؛ أنّه سمع شيخنا مشهور بن حسن يقول -بتواضع وإنصافٍ- في حق الشيخ الحلبي: «هو عالمنا ومُقدّمنا وإمامنا».

وشهد على ذلك أخونا الفاضل والشيخ المؤدّب أيمن الصادق.

كما سمعه الأخ رائد رمّاحة وهو يقول:

«الشيخ علي الحلبي مثله لا يحتاج إلى تزكيتي، وهو على علمٍ وفضلٍ وخيرٍ، وهو أفضل منّي، وأنصح إخواني أن يحضروا دروسه وأن يستفيدوا منه».

وهذا الثناء الأخير سمعته بصوت الشيخ المسجّل والمحفوظ، بل والمنشور على الإنترنت -والحمد لله-.

(أخي القارئ المنصف):

لقد بان لك بما سطرته في هذه الرسالة؛ عمق الصلة العلمية والأخوية بين شيخنا الحلبي، وشيخه الإمام الألباني - رحمه الله -.

كما ظهر لك - وبوضوح - ما يُكنّه أهل العلم وطلّابه من الاحترام، والتوقير لهذا التلميذ البار.

ولم يبقَ من حجّة لمن يجترئ على تلکم المقولة الكاذبة:

«الحلبي ليس من تلاميذ الألباني»!

وأنا (والله) لا أجد مسوغاً لذكرها إلاّ الحسد، والبهت، والافتراء المحض.

وإلاّ فلا شك أن قائل هذه الكلمة يعلم أنّه كذّابٌ ويحدد حقّ الشيخ الحلبي في هذه الفضيلة.

ولكنّهم يحملهم غيظ قلوبهم على ما هو أكثر من الكذب، والبهت؛ ليشيعوا في حقّه ما يشوّه سمعته وسيرته.

وغايتهم من ذلك أن يسقط الشيخ، ويسقط بذلك منهجه، ويكسر قلمه الذي يردّ به على حزيّتهم العفنة.

ولمّا كان أرباب (وأذئاب) الجماعات الحزبيّة الحركيّة هم أكثر الناس نهلاً من صفات المنافقين، كانوا هم أكثر الناس فرحاً بإسقاطه - أعاده الله من ذلك.

ولهذا روجوا لتلك المطاعن إشاعةً للفاحشة، والقالّة السوء بين المسلمين.

ولا شك أن من مقاصدهم - كذلك - أن يشتغل أهل السُنّة بعضهم ببعض؛ لتخلوا لهم السّاحة ويعيثوا فيها الفساد باسم الإسلام العصري، وباسم الجهاد

والإرهاب، أو الاعتدال والوسطية، كما يحلو لهم أن يسمّوا هذه الأصول بعد تشويهها. وهم في هذا يتشبهون باليهود، والمنافقين، وقد ذكر شيخ الإسلام - رحمه الله - في أوّل «اقتضاء الصراط المستقيم» أنّ من فسد من علماء هذه الأمة ودعاتها يأخذ حظّه من التشبّه بطرق علماء اليهود والنصارى.

كما ذكر هو وغيره أنّ عمل أهل الأهواء في عدائهم لأهل السُّنة من جنس عمل الكُفّار مع المسلمين، وأنّ أهل السُّنة في المسلمين كالمسلمين في سائر أهل الأديان.

ولا شك أن من ابتلي بترك الحق «للهمى في قلبه» فقد أخذ نصيبه من هذا الأصل بحسب إيغاله في الهوى، ومعاداته لأهل السُّنة.

ومن تأمل كتاب «بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود» الذي وضعه الدكتور عبد الله الجميلي تيقن من استقرار ذلك الأصل في طريقة أهل البدع والأهواء<sup>(١)</sup>.

والمقصود: أنّ الطعن على الألباني، وتلاميذه طعنٌ على هذه الدّعوة المباركة، ولا يستفيد من إشاعة هذه الطُّعون إلّا أهل الأهواء الرّديّة.

ومن علم كثرة المصنّفات التي وضعها الشيخ الحلبي في نصرة السُّنة والشرع، والرّد على أهل الشرّ و البدع؛ علم سرّ هذه الهجمة الشرسة عليه - خاصةً - من بين سائر تلاميذ الإمام الألباني - رحمه الله - عامّةً -.

وأني لأرجو من الله أن يكون المنصف بعد وقوفه على هذه الرّسالة، قد ظهر له الحق في هذه القضية المهمّة.

---

(١) ومثله ما صنعه صاحب كتاب «نظرات في تنظيم جماعة الإخوان المسلمين» فقد وضع الكتاب لإثبات مشابهة هذه الجماعة الحزبيّة في أساليبها، وطرقها لطرق اليهود والنصارى.

وَقَّ اللهُ الْجَمِيعَ لِمَرْضِيهِ، وَأَعَاذَهُمْ مِنْ أَسْبَابِ سُخْطِهِ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ

وكتبه أبو طلحة عمر بن إبراهيم

٢٢/ رجب/ ١٤٣٠ هـ.



صور من إهداءات العلماء للشيخ  
علي الحلبي وثناؤهم عليه

الحج

في ترجمة العلامة المحدث الشيخ

حمید بن محمد الانصاری

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَسِيرَتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَرَحَالَاتِهِ

تأليف وجمع و ترتيب

عبد اللہ بن محمد اللہ نزاری

عفا الله عنه

الجزء الأول

قلت: وفي عام ١٤٠٠هـ خاطب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - رحمه الله تعالى - يستشير من يرشح لجائزة الملك فيصل في علم الحديث وعلومه؟، فكتب الوالد لهم جواباً أنه يرشح الشيخ العلامة: محمد ناصر الدين الألباني، ولكن لم يرشح في هذه السنة، ثم رُشح بعد وفاة الوالد عام ١٤١٩هـ.

٤٤ - وسمعتُه يقول: «أتوسّم في علي حسن عبد الحميد أن يكون خليفة الشيخ ناصر الدين الألباني».

قلت: قال الوالد هذه العبارة عام ١٤١٢هـ.

٤٥ - وقال الوالد: «أحمد الغماري لم يأت بعده مثله في علم الحديث، ولا أرى أحداً يدانيه فيه، وقد أدركته».

٤٦ - وسمعتُه يقول: «أعرف الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني من خمس وأربعين سنة، وهو صاحب كتاب (المحدثون الأماجد من زهران وغامد)».

٤٧ - وسمعتُه يقول: «إنّ تقي الدين الهلالي كان جاري في حيّ المصانع، وقد سافر إلى دولة السويد، وما ترك بلداً إلاّ ساح فيه سواءً شرقاً أو غرباً، وقد وصل إلى الصين، وشاهد في سياحته هذه أموراً عجيبة كان يحكيها لي».

٤٨ - وسمعتُه يقول: «الشيخ صالح اللحيدان شُعلةٌ في العلم، والصلة التي كانت بيني وبينه في الرياض قويّة».

٤٩ - وسمعتُه يقول: عن الغماري أحمد أبو الفضل: «خرافي».

قلت: الغماري: من علماء المغرب في القرن الرابع عشر، معروف بكثرة المؤلفات وبالأخص في علم الحديث.

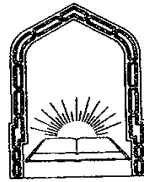
-انظر رقم: ٤٤-

جامعة المازنريّة للعقيدة السّلفيّة  
**المازنيّة**  
المازنيّة وموقفهم من الأسماء والصفات اللّهيّة

للشمس السّلفي الأفغاني

رسالة "الماجستير" الجامعيّة العالميّة  
مؤسّس الجامعة الأثريّة ببشاور

الجزء الأوّل



مكتبة المديق  
للنشر والتوزيع

□ الدرة الثالثة عشرة : فى ذكر بعض أصدقائى \* وأسماء بعض  
أحبائى \* من أهل العلم وطلابه فى عباد الله \* مَنْ أَحَبُونى لله وفى الله \*  
بدون عرق ولا نسب \* ولا جاه ولا مال ولا حسب \* يُكُونُونَ فى قلوبهم  
لِىَ المحبة والإكرام \* وتَأَلَّمُوا بِألمى وسُرُّوا بِسرورى واهتموا بى غاية  
الاهتمام \*

وفهم بعض كبار مشائخى وأئمة هذا العصر \* من كبار العلماء أئمة  
السنة فى هذا الدهر \*

وفىما يلى أسماء من أحفظ لهم الأسماء \* ومن فاتنى اسمه - أتخفه  
بالدعاء \*

- ١ - شيخنا الوالد العزيز سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- ٢ - شيخنا المحدث الألبانى .
- ٣ - شيخنا الفقيه محمد بن صالح العثيمين .
- ٤ - سماحة محمد بن عبد الله السبيل .
- ٥ - شيخنا العلامة عبد الله بن محمد الغنيمان .
- ٦ - شيخنا العلامة حماد الأنصارى .
- ٧ - شيخنا العلامة عبد الكريم الأثرى .
- ٨ - شيخنا العلامة عبد المحسن العباد .
- ٩ - شيخنا د . على الفقيمى .
- ١٠ - شيخنا د . صالح العبود .
- ١١ - فضيلة الشيخ بكر أبى زيد .
- ١٢ - د . سفر الحوالى .
- ١٣ - فضيلة الشيخ عبد الله الجلالى .
- ١٤ - د . ربيع بن هادى المدخلى .

- ١٥ - الشيخ عبد الرحمن الكرمانى .  
 ١٦ - الشيخ حامد القحطاني .  
 ١٧ - الشيخ عبيد الله الأفغانى .  
 ١٨ - الشيخ عبد الله السنيور .  
 ١٩ - الشيخ على بن مشرف العمرى .  
 ٢٠ - د . أبو عاصم أحمد الزهرانى .  
 ٢١ - د . أبو محمد فلاح بن إسماعيل ، وكم كلفته بما لا يطيق  
 فصبر .  
 ٢٢ - على بن إسماعيل .  
 ٢٣ - أبو محمد عود .  
 ٢٤ - أبو عبد الله سعد الحميد .  
 ٢٥ - أبو عبد الرحمن مساعد .  
 ٢٦ - أبو عبد الرحمن محمد الخميس ووالداه الكريمان .  
 ٢٧ - صالح العقيل .  
 ٢٨ - عبد العزيز بن محمد بن على العبد اللطيف .  
 ٢٩ - على بن حسن الأثرى .  
 ٣٠ - عبد الرحمن آل دمشقيه .  
 ٣١ - أبو معاذ أحمد بن قنديل .  
 ٣٢ - أبو عمران خالد بن إسحاق .  
 ٣٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن القرشى الإمام .  
 ٣٤ - د . بن د . محمد بن ربيع .  
 ٣٥ - د . عبد الرزاق العباد .  
 ٣٦ - د . على الزهرانى .  
 ٣٧ - د . يحيى بن إبراهيم بن على يحيى .

— ١٤٧ —

-انظر رقم: ٢٩-

مهداة إلى الباحثة الملتزمة، والمؤلفة المتأففة، لشيخنا على حمزة عبد الحليم  
من أخوة تواصل

تأليف: صلاح  
١٤٣٧ هـ

# الذِّكْرُ الْمِيلُ لمفاتيح تخرجه من أرواء الغليل

تأليف

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

دار العبادة  
للنشر والتوزيع

- صورة اهداء الشيخ صالح آل الشيخ -

# هَذَا مِفْهَامُنَا

إلى :

الصاحب الأديب  
والباحث الأديب  
ذو العقل والنقل  
عليه صلوات الله  
ومنفعة الله لرفع رتبة  
السنة بمرآة السلف  
والبعيد من هسياء  
الخنفساء  
من أخيه  
صالح آل الشيخ  
\*

كتبه

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

رد على كتاب

مفاهيم يجب أن تصحح

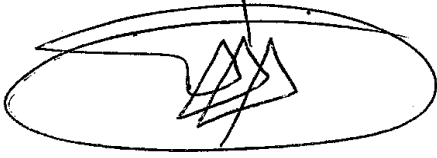
لمحمد بن علوي المالكي

١٤٠٦ هـ

وقف لله تعالى

-صورة اهداء الشيخ صالح آل الشيخ-



الاهدا  
إلى الشيخ العالم لمفضال  
عليه عبد محمد الحلبي  
أدام الله سروره وبقائه وأعلى في سماء المجد ارتقاء  
محكم المزلف  
  
١٤٠٠ / ٣ / ٢٥ هـ

الأمريزوم  
جاء المسكين في إقامته  
والتحذير من مفارقة

-صورة اهداء الشيخ عبد السلام بن برجس-

شَجَرُ الْعَقِيدَةِ الطَّاهِرَةِ

الإمام القاضي علي بن عيسى بن محمد بن أبي العزّ الدمشقي  
(الوفات سنة ٧٢٢هـ)

(السوفى سنة ٧٢٢هـ)

هَذَّبَ الشَّرْحَ وَاخْتَصَرَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ إِحَادِيثُهُ

محرم الحرام

أَضْلَعُ السَّلَفَ

-صورة اهداء الشيخ محمد النجدي-

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن والاه  
أهدي كتابي هذا إلى فضيلة الشيخ المصطفى  
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد  
الحلبي الأثري  
تولاه الله ورعاه وسددني درب الخير خطاه  
حاتم بن عارف  
١٤١٦/١١/١٥

المستخرج المقتضب  
لفهم المصطلح

-صورة اهداء الشيخ حاتم بن عارف العوني-

هدية  
 من محمد جميل زينو الى  
 الادب في اللغة  
 لعلكم راجعون  
 محمد زينو

تفسير الكرماء  
 تفسير كلام المنان

-صورة اهداء الشيخ محمد جميل زينو-

## فهرس الموضوعات

المقدمة.....	٣
أبرز أعمال تلاميذ العلامة الألباني - رحمه الله.....	٢٠
بيان تأصيلي عملي في مسألة المشيخة والتلمذة ونقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك.....	٣٤
أخذ الشيخ علي الحلبي العلم على الإمام الألباني.....	٣٧
تميّز كتب الحلبي بالنقل عن الإمام الالباني - رحمه الله.....	٤٢
مواقف أخرى ونقولات متنوعة.....	٤٩
القرب والتعاون الدعوي والتواصل العلمي.....	٥٣
دفاع الشيخ علي الحلبي عن شيخه الإمام الألباني - رحمه الله.....	٨٢
أسماء الكتب والرسائل التي دافع فيها الشيخ الحلبي عن الإمام الألباني.....	٨٤
أمثلة من دفاعه عن شيخه مما هو منشور في تضاعيف رسائله وكتبه.....	٩٨
ثناء الإمام الألباني - رحمه الله - على تلميذه علي الحلبي.....	١١٤
ذكر من أثني على الشيخ الحلبي من العلماء والفضلاء سوى الإمام الألباني.....	١٢٥
أخي القارئ المنصف.....	١٥٠
صور من اهداءات العلماء للشيخ علي الحلبي وثناؤهم عليه.....	١٥٣